حرف الرَّاء

• رَاشِدُ بْنُ حُبَيْشٍ

مختَلَفٌ في صحبته.

• حَدِيثُ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَعْلَمُونَ مَنِ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي ...». الحديث.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند عُبادة بن الصَّامِت، رَضي الله تعالى عنه.

* * *

١٦٠ـ رَافِعُ بن خَدِيج الأَنصَارِيُّ[1]

الطَّهارة

٣٩١٩- عَنْ بَعْضِ وَلَدِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«نَادَانِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ، فَاغْتَسَلْتُ، وَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، أَنَّكَ دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي، فَقُمْتُ وَلَمْ أُنْزِلْ، فَاغْتَسَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ عَلَيْكَ، الـمَاءُ مِنَ الـمَاءِ، قَالَ رَافِعٌ: ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغُسْلِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٣ (١٧٤٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا رِشْدِين بن سَعد، عن مُوسى بن أَيوب الغافقي، عن بعض ولد رافع بن خَدِيج، فذكره[2].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: رَافع بن خَدِيج الحَارثيّ الأَوسي، أَبو عَبد الله الأَنصاري الـمَدِيني، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٩.

(٢) المسند الجامع (٣٦٥٩)، وأطراف المسند (٢٣٥١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٤ و٢٦٦.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٣٧٤)، وسَمَّى ابن رافع بن خَدِيج: سهلاً.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٨٥، في ترجمة رِشدين، وقال: هذا الحديث، عن موسى بن أَيوب الغافقي، يرويه رِشدِين، عنه، ورِشدين بن سعد له أَحاديث كثيرة غير ما ذكرتُ، وعامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه، ما أَقل فيها ما يتابعه أَحَدٌ عَلَيه، وهو مع ضعفه يُكتَب حديثه.

***

٣٩٢٠- عَنْ إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛

«أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الـمَذْيِ؟ فَقَالَ: يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ، وَيَتَوَضَّأُ»(١).

أَخرجه النَّسائي ١/ ٩٧، وفي «الكُبرى» (١٥٠) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (١١٠٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (عُثمان، والحَسن) عن أُمَية بن بِسطام، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، أَن رَوح بن القاسم حَدَّثه، عن ابن أَبي نَجيح، عن عَطاء، عن إِياس بن خَليفة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ١/ ١٤٨، في ترجمة إِياس بن خَليفة، وقال: إِياس مجهولٌ في الرواية، في حديثه وَهمٌ.

ـ عَطاء؛ هو ابن أَبي رباح، وابن أَبي نَجيح؛ هو عَبد الله.

***

الصَّلاة

٣٩٢١- عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ:

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٦٦٠)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٤٤٠ و٤٤٤١).

«كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَنْحَرُ الْجَزُورَ، فَتُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، ثُمَّ نَطْبُخُ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ نَنْحَرُ الْجَزُورَ، فَنَقْسِمُهُ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ نَطْبُخُ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا، قَبْلَ أَنْ نُصَلِّيَ الْـمَغْرِبَ»[2].

- في رواية مُسلم (١٣٦١): «كُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ الْعَصْرِ، ولم يقل: كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٧(٣٣٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«أَحمد» ٤/ ١٤١ (١٧٤٠٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. وفي ٤/ ١٤٣(١٧٤٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«عَبد بن حُميد» (٤٢٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«البُخاري» ٣/ ١٨٠ (٢٤٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«مُسلم» ٢/ ١١٠(١٣٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران الرَّازي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. وفي ٢/ ١١١(١٣٦١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، وشُعيب بن إِسحاق الدِّمَشقي. و«ابن حِبَّان» (١٥١٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الوليد بن مُسلم.

ستتهم (مُحمد بن مُصعب، وأَبو الـمُغيرة، ومُحمد بن يُوسُف، والوَليد، وعِيسى، وشُعيب) عن الأَوزاعي، عن أَبي النَّجاشي، فذكره[3].

- صَرَّح الوليد بن مُسلم بالسَّماع، في رواية مُحمد بن مِهران، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، عنه.

- فوائد:

- أَبو النَّجاشي: هو عطاء بن صُهيب، الأَنصاريُّ.

* * *

(١) اللفظ لأحمد (١٧٤٠٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٤٢١).

(٣) المسند الجامع (٣٦٦٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٣)، وأطراف المسند (٢٣٥٠).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (١٠٣٦ و٧٨٩٤)، والطَّبراني (٤٤٢١)، والدَّارقُطني (٩٩١)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٢، والبَغَوي (٣٦٧).

٣٩٢٢- عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي الـمَغْرِبَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ نَبْلِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي الـمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٨(٣٣٣٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، عن ابن مُبارك. و«أَحمد» ٤/ ١٤١(١٧٤٠٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة. و«عَبد بن حُميد» (٤٢٧) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، عن ابن الـمُبارك. و«البُخاري» ١/ ١٤٧(٥٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران، قال: حَدثنا الوليد. و«مُسلم» ٢/ ١١٥(١٣٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران الرَّازي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. وفي (١٣٨٦) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا شُعيب بن إِسحاق الدِّمَشقي. و«ابن ماجة» (٦٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (١٥١٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الوليد بن مُسلم.

أَربعتهم (عَبد الله بن الـمُبارك، وأَبو الـمُغيرة، عَبد القُدوس بن الحَجاج، والوَليد بن مُسلم، وشُعيب) عن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عن أَبي النَّجاشي، صُهيب، مَولَى رافع بن خَدِيج، فذكره[٣].

ـ قال أَبو الحَسن علي بن إِبراهيم القَطان، راوي «السنن» عن ابن ماجة: حَدثنا أَبو يَحيى الزَّعفَراني، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، نَحوَهُ.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٥٩).

(٣) المسند الجامع (٣٦٦٢)، وتحفة الأَشراف (٣٥٧٢)، وأَطراف المسند (٢٣٥٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٤٢٢)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٠.

ـ صَرَّح الوليد بن مُسلم بالسَّماع، في رواية مُحمد بن مِهران، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، عنه.

* * *

٣٩٢٣- عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ نَافِعٍ الْكِلاَبِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ بِالْـمَدِينَةِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَإِذَا شَيْخٌ، فَلاَمَ الْـمُؤَذِّنَ، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِتَأْخِيرِ هَذِهِ الصَّلاَةِ».

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالُوا: هَذَا عَبد الله بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ.

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٣(١٥٨٩٨) و٤/ ١٤٢(١٧٤١٤) قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، عن عَبد الواحد بن نافع الكِلابي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال أَبو عاصم: عَن عَبد الحَميد، أَو عَبد الواحِد، قال: مَررتُ فإِذا مُؤذن يؤذن بالعصر بالمدينة، فقال رجل: حَدثني أَبي؛ أَن النَّبي ﷺ أَمر بتأخِير هَذه، فقلتُ: مَن هذا؟ قالوا: عَبد الله بن رافِع بن خَدِيج، وأَذن مُؤذنه للعصر، فكأَنه قدم الأَذان، فقال: أَخبرني أَبي؛ أَنهُ كان يَسمَعُ النَّبيَّ ﷺ يأمُر بتأخِير العَصرِ.

وقال مُوسى بن إِسماعيل: حَدثنا أَبو الرماح، عَبد الواحِد بن نافع، قال: شهدتُ عَبد الرَّحمَن بن رافِع بن خَدِيج، فقال: أَخبَرني أَبي؛ أَنه كان يَسمَعُ النَّبي ﷺ يأمُر بتأخِير العَصرِ.

ولا يُتابَعُ عليه.

الحُميدي قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني أَبو النَّجاشي، قال: حَدثني رافِع بن خَدِيج؛ كُنا نُصَلِّي مع النَّبي ﷺ العَصر، ثُم نَنحَر الجَزُور، فَتُقسَم عَشرَ قِسَم، ثُم تُطبخ، فنأكل لَحمًا نَضِيجًا قبل أَن تَغرُبَ الشَّمسُ.

---

(١) المسند الجامع (٣٦٦٥)، وأطراف المسند (٢٣٤٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٧، وإتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٨١٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٣٧٦)، والدَّارقُطني (٩٨٩).

وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٥/ ٨٨ و٨٩.

ـ وقال الدَّارقُطني: ابن رافع هذا ليس بقوي، ورَواه موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، فكنَّاه أَبا الرماح، وخالف في اسم ابن رافع بن خَدِيج، فسماه عبد الرحمن.

ورواه حَرَمي بن عمارة، عَن عَبد الواحد هذا، وقال: عَبد الواحد بن نُفيع خالف في نَسَبه.

وهذا حديثٌ ضعيفُ الإِسناد من جهة عَبد الواحد هذا، لأَنه لم يَروِه عن ابن رافع بن خَدِيج غيره.

وقد اختُلِف في اسم ابن رافع هذا، ولا يصح هذا الحديث عن رافع، ولا عن غيره من الصحابة.

والصحيح: عن رافع بن خَدِيج، وعن غير واحد من الصحابة، عن النَّبي ﷺ غير هذا، وهو التعجيل بصلاة العصر والتبكير بها. «السنن» (٩٨٩ و٩٩٠).

ـ وقال أَيضًا: حديث أَبي النجاشي، عن رافع بن خَدِيج أَولَى من حديث عَبد الواحد، عن ابن رافع، والله أَعلم. «السنن» (٩٩١).

***

٣٩٢٤- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَسْفِرُوا بِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ، أَوْ قَالَ: لأُجُورِكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَسْفِرُوا بِصَلاَةِ الْغَدَاةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ، كَانَ أَعْظَمَ لأُجُورِكُمْ، أَوْ لأَجْرِهَا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٥٩) عن الثَّوري، وابن عُيينة، عن مُحمد بن عَجلان. و«الحُميدي» (٤١٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان. و«ابن أَبي

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٤٨٩).

شَيبة» ١/ ٣٢١(٣٢٦١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن مُحمد بن عَجلان. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٥ (١٥٩١٣) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، وابن عَجلان. وفي ٤/ ١٤٠(١٧٣٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، عن ابن عَجلان. وفي ٤/ ١٤٢(١٧٤١١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، قال: أَخبَرنا ابن عَجلان. و«الدَّارِمي» (١٣٢٩) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة، عن مُحمد بن إِسحاق. وفي (١٣٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن ابن عَجلان. وفي (١٣٣١) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، عن سُفيان، عن ابن عَجلان. و«ابن ماجة» (٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَنبأَنا سُفيان بن عُيينة، عن ابن عَجلان. و«أَبو داوُد» (٤٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان، عن ابن عَجلان. و«التِّرمِذي» (١٥٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة، عن مُحمد بن إِسحاق. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٢، وفي «الكُبرى» (١٥٤٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عن ابن عَجلان. و«ابن حِبَّان» (١٤٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان، عن ابن عَجلان. وفي (١٤٩٠) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، ومُحمد بن يزيد، عن ابن إِسحاق. وفي (١٤٩١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر العَدَني، قال: حَدثنا سُفيان، عن مُحمد بن عَجلان.

كلاهما (مُحمد بن عَجلان، ومُحمد بن إِسحاق) عن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عن محمود بن لَبِيد، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد روى شُعبة، والثَّوري، هذا الحديث، عن مُحمد بن إِسحاق.

- قال: ورواه مُحمد بن عَجلان أَيضًا، عن عاصم بن عُمر بن قَتادة.

---

(١) المسند الجامع (٣٦٦٣)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٢)، وأطراف المسند (٢٣٤٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٠١)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٩٠)، والطَّبراني (٤٢٨٣-٤٢٨٨ و٤٢٩٠-٤٢٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٧، والبَغَوي (٣٥٤).

ـ وقال: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح.

• أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٢٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن عاصِم بن عُمر، عَن رافِع بن خَدِيج، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

ليس فيه: «محمود بن لَبيد»[١].

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٣(١٧٤١٨) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عن زَيد بن أَسلَم، عن مَحمود بن لَبِيد، عن بَعضِ أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

• وأَخرجه النَّسائي ١/ ٢٧٢، وفي «الكُبرى» (١٥٤٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا أَبو غَسان، قال: حَدثني زَيد بن أَسلَم، عن عاصم بن عُمر بن قَتادة[٢]، عن محمود بن لَبِيد، عَن رِجالٍ مِن قَومِه، مِن الأَنصار، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا أَسْفَرْتُمْ بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ بالْأَجْرِ»[٣].

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٤٢٩(٢٤٠٣٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن زَيد بن أَسلَم، عن أَبيه، عَن مَحمود بن لَبِيد الأَنصاريِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ»[٤].

• وأَخرجه عبد الرَّزاق (٢١٨٢) عَن مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢١ (٣٢٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام بن سَعد.

---

(١) رجعنا في ذلك إِلى نسختين خطيتين، من «المنتخب» من «مسند عَبد بن حُميد».

(٢) تحرف في المطبوع، من «السنن الكبرى»، إِلى: «عاصم، عن عُمَر بن قَتَادَة» وهو ثابتٌ على الصواب في السنن الصغرى «الـمُجتبى» ١/ ٢٧٢، و«تحفة الأشراف» (١٥٦٧٠)، و«تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٢٨.

(٣) اللفظ للنسائي ١/ ٢٧٢.

(٤) المسند الجامع (١١٣٧٥ و١٥٦٢١)، وتحفة الأشراف (١٥٦٧٠)، وأطراف المسند (٧٠٦٣).

كلاهما (مَعمر، وهشام) عَن زَيد بن أَسلَم، أَن النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«أَسْفِرُوا بِصَلاةِ الصُّبْحِ، فَهُوَ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

(*) لفظ ابن أَبي شَيبة: «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَسْفَرْتُمْ، كَانَ أَعْظَمَ لِلأَجْرِ».

«مُرسَلٌ».

* * *

٣٩٢٥- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فِي بَنِي عَبد الأَشْهَلِ، فَصَلَّى بِنَا الـمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، ثُمَّ قَالَ: ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ».

أَخرجه ابن ماجة (١١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن الضَّحاك، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن مُحمد بن إِسحاق، عن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عن محمود بن لَبيد، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٦(٦٤٣٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٥/ ٤٢٧ (٢٤٠٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٢٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن خُزيمة» (١٢٠٠) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقوب الجَزري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وإِبراهيم بن سَعد، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن محمود بن لَبِيد، قَالَ:

«أَتَى رَسُولُ الله ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَبد الأَشْهَلِ، فَصَلَّى بِهِمُ الـمَغْرِبَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ».

قَالَ[٢]: فَلَقَدْ رَأَيْتُ مَحْمُودًا، وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، يُصَلِّي بِهِمُ الـمَغْرِبَ،

---

(١) المسند الجامع (٣٦٦١)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٢٩٥).

(٢) القائل هو: عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى.

ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجْلِسُ بِفِنَاءِ الـمَسْجِدِ، حَتَّى يَقُومَ قَبْلَ الْعَتَمَةِ، فَيَدْخُلَ بَيْتَهُ فَيُصَلِّيهِمَا[1].

(*) وفي رواية: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِنَا الـمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا قَالَ: ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ، لِلسُّبْحَةِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ»[2].

ليس فيه: «رافع بن خَدِيج»[3].

* * *

الزَّكاة

٣٩٢٦- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ، كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٦(١٠٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عن مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٤/ ١٤٣(١٧٤١٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. و«ابن ماجة» (١٨٠٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن فُضيل، ويُونُس بن بُكَير، عن مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو داوُد» (٢٩٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِبراهيم الأَسباطي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن مُحمد بن إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٦٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يزيد بن عِياض (ح) وحَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، عن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن خُزيمة» (٢٣٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهبي، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٢٣).
(٣) المسند الجامع (١١٣٧٦)، وأطراف المسند (٧٠٦٥).
(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، ويزيد بن عِياض) عن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عن محمود بن لَبِيد، فذكره.

ـ قال أَبو عيسى الترمذي: حديث رافع بن خديج حديث حسن، ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث، وحديث محمد بن إِسحاق أصح.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٥(١٥٩٢٠). و«عَبد بن حُميد» (٤٢٣) قالا: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، عن مُحمد بن إِسحاق، عن عاصم بن عُمر، عَن رافِع بن خَدِيج، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْعَامِلُ فِي الصَّدَقَةِ، بِالْحَقِّ لِوَجْهِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ»[(١)].

ليس فيه: «محمود بن لَبِيد»[(٢)].

* * *

٣٩٢٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ فَروَة بْنَ عَمْرٍو، يَخْرُصُ النَّخْلَ، فَإِذَا دَخَلَ الْحَائِطَ حَسَبَ مَا فِيهِ مِنَ الأَقْنَاءِ، ثُمَّ ضَرَبَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، عَلَى مَا يَرَى فِيهَا، وَكَانَ لاَ يُخْطِئُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢٠٩) عن إِبراهيم بن أَبي يَحيى، قال: حَدثني إِسحاق، عن سُليمان بن سَهل، فذكره[(٣)].

* * *

الصِّيام

٣٩٢٨- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٣٦٦٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٣)، وأطراف المسند (٢٣٤٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٢٨٩ و٤٢٩٨-٤٣٠٠)، والبَيهَقي ٧/ ١٦، والبَغَوي (١٥٦٥).

(٣) مجمع الزوائد ٣/ ٧٦.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني ١٨/ (٨٤٢).

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْـمَحْجُومُ»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٥٢٣). وأَحمد ٣/ ٤٦٥(١٥٩٢٢). والتِّرمِذي (٧٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع النَّيسابوري، ومحمود بن غَيلان، ويَحيى بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (١٩٦٤) قال: حَدثنا عَباس بن عَبد العظيم العَنبَري، والحُسين بن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا العَباس بن عَبد العظيم العَنبَري.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن رافع، ومحمود، ويَحيى، وعَباس، والحُسين) عن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارظ، عن السَّائب بن يزيد، فذكره[2].

قال أَبو عيسى التِّرمِذي: وحديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح، وذُكِر عن أَحمد بن حَنبل أَنه قال: أَصحُّ شيءٍ في هذا الباب حديثُ رافع بن خَدِيج.

وذُكِر عن علي بن عَبد الله أَنه قال: أَصحُّ شيءٍ في هذا الباب حديث ثوبان، وشداد بن أَوس، لأَن يَحيى بن أَبي كَثير رَوى عن أَبي قِلابة الحديثين جميعًا، حديث ثوبان، وحديث شداد بن أَوس.

وقال أَبو عيسى: حَدثنا الزَّعفراني، قال: وقال الشافعي: قد رُوِي عن النَّبي ﷺ أَنه احتجم وهو صائم، ورُوِي عن النَّبي ﷺ أَنه قال: أَفطر الحاجم والمحجوم، ولاَ أَعلمُ واحدًا من هذين الحديثين ثابتًا.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: سَمِعتُ العَباس بن عَبد العظيم العَنبَري يقول: سَمِعتُ علي بن عَبد الله يقول: لا أَعلم في «أَفطر الحاجِمُ والـمَحجُومُ» حديثًا أَصح من ذا.

ـ قال ابن خُزيمة: وروى هذا الخبر أَيضًا مُعاوية بن سَلاَّم، عن يَحيى.

حَدثناه[3] أَحمد بن الحُسين الشَّيباني، ببغداد، قال: وحَدثني عَمار بن مَطر، أَبو عُثمان الرُّهاوي، قال: حَدثنا مُعاوية بن سَلاَّم (١٩٦٥).

---

(١) اللفظ لابن خزيمة.

(٢) المسند الجامع (٣٦٦٨)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٦)، وأطراف المسند (٢٣٤١م).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٢٥٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٥.

(٣) القائل: «حَدثناه» هو ابن خُزيمة.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: .... عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن إِبراهيم بن عَبدِ (عَبد الله بن قَارِظ، عَن السَّائب) بن يزيد، عن رَافِع بن خَدِيج أَن رسول الله ﷺ قال: أَفطَر الحاجِمُ والـمَحجُومُ.

فقال يَحيى بن مَعين: أَخطأَ، إِنما هو: كَسبُ الحَجَّامِ سُحتٌ، ليس هو: أَفطَر الحاجِم والـمَحجُوم. «تاريخه» ٣/ ١/ ٣٢٧.

ـ وقال أَبو عيسى التِّرمِذي: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظ، عن السَّائب بن يزيد، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبي ﷺ، قال: أَفطَر الحاجِمُ والـمَحجُومُ.

سأَلتُ مُحَمدًا (يعني البخاري) عن هَذا الحَديث؟ فقال: هُو غَيرُ مَحفُوظٍ.

وسأَلتُ إِسحاق بن مَنصور عنه، فأَبَى أَن يُحدِّثَ به عن عَبد الرَّزاق، وقال: هُو غَلَطٌ، قلتُ لَه: ما عِلَّتُه؟ قال: رَوى عَنه هِشام الدَّستُوائيّ، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظ، عن السَّائب بن يزيد، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبي ﷺ، قال: كَسبُ الحَجام خَبيثٌ، ومَهرُ البَغِيِّ خَبيثٌ، وثَمنُ الكَلب خَبيثٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي يقول: روى عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن يَحيى بن أَبي كثير، عن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارِظٍ، عنِ السَّائب بن يزيد، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبي ﷺ: أَفطر الحاجم، والمحجُوم.

قال أَبي: إِنَّما يُروى هذا الحديثُ عن يَحيى بن أَبي كثير، عن أَبي قِلابة، عن أَبي أَسماء، عن ثوبان، واغترَّ أَحمدُ بن حَنبل بأَن قال: الحديثانِ عِندهُ، وإِنَّما يُروى بذلك الإِسناد، عن النَّبي ﷺ؛ أَنه نهى عن كسبِ الحجام، ومهرِ البغيِّ، وهذا الحديثُ في: يُفطِر الحاجِم، والمحجُوم، عِندي باطِلٌ. «علل الحديث» (٧٣٢).

***

٣٩٢٩- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ؛ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٧٥(١٧٧٦٨) و٦/ ٢٤٦(٢١٣١١) و٦/ ٢٧٠ (٢١٣٩٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان العَطار. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٤ (١٥٩٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٣/ ٤٦٥(١٥٩٢١) و٤/ ١٤١ (١٧٤٠٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (٢٧٨٥) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٥/ ٣٥(٤٠١٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الوليد بن مُسلم، عن الأَوزاعي. وفي (٤٠١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. وفي (٤٠١٩) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم[٢]، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا هِشام. و«أَبو داوُد» (٣٤٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«التِّرمِذي» (١٢٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٦٦٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزاعي. وفي (٤٦٦٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥١٥٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا هُدْبَة بن خالد، قال: حَدثنا أَبان. وفي (٥١٥٣) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي.

أَربعتهم (أَبَان بن يزيد العَطار، ومَعمر بن راشد، وهِشام الدَّستُوائيّ، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي) عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن إِبراهيم بن عَبد الله بن قارظ، عن السَّائب بن يزيد، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤٠٢).

(٢) في تحفة الأَشراف: «إِسحاق بن مَنصور»، والنَّضر بن شُميل يروي عنه إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وإِسحاق بن مَنصور الكَوْسَج.

ـ في رواية مُعاذ بن هِشام، عند النَّسائي: «عَبد الله بن إِبراهيم بن قارظ».
ـ صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، عند مُسلم، والنَّسائي (٤٦٦٩)، وابن حبَّان.
ـ قال أَبو عيسى الترمذي: حديث رافع حديث حسن صحيح.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٦٦٦) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر الكُوفي، عن ابن فُضيل، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، قال: سَمِعتُ السَّائِب بن يزيد يَقولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«السُّحْتُ ثَلاَثٌ؛ مَهْرُ الْبَغِيِّ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ».

ليس فيه: «رافع»[1].

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٦٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله القَطان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء، قال: حَدثنا مُحمد، وهو ابن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الله[2]، عن عَمِّه إِبراهيم بن عَبد الله، عَن السَّائِب بن يزيد، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مِنَ السُّحْتِ؛ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ»[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ويُشبه أَن يكون ابن فُضيل نَسَبَ عَبد الرَّحمَن إِلى جَدِّه.

***

٣٩٣٠- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، ابْنِ أُخْتِ النَّمِرِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٧٣٤)، وفيه: قال أَبو يَعلَى: حَدثنا سُفيان بن وكِيع، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهِيم، عَن عَبد الرَّحمن، قال: سَمعتُ السَّائِب بن يزيد، فذكره.

(٢) في «تحفة الأشراف» (٣٧٩٣): «عَبد الرَّحمَن بن عُمر بن عبد الله» ولم يذكره المِزِّي في «تهذيب الكمال» ولم نقف له على ترجمة في كتب الرجال.

(٣) المسند الجامع (٣٦٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٥ و٣٧٩٣ و٣٧٩٧)، وأطراف المسند (٢٣٤١).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٠٩)، وأَبو عَوانة (٥٢٨٢-٥٢٨٧)، والطَّبراني (٤٢٥٨-٤٢٦٣)، والبَيهَقي ٦/ ٦ و٩/ ٣٣٦.

«شَرُّ الْكَسْبِ: ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ»[1].

أخرجه أحمد ٤/ ١٤٠(١٧٣٩١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«مُسلم» ٥/ ٣٥(٤٠١٦) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد القَطان، عن مُحمد بن يُوسُف. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٠، وفي «الكُبرى» (٤٧٨٧) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، عن يَحيى، عن مُحمد بن يُوسُف. وفي «الكُبرى» (٤٦٦٣) قُرِئَ على أَبي عَبد الرَّحمَن، أَحمد بن شُعيب بن علي النَّسائي: حدَّثكم شُعيب بن يوسُف، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا يَحيى، عن مُحمد بن يُوسُف. وفي (٤٦٦٥) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، عن جُعَيد بن عَبد الرَّحمَن، عن يزيد بن خُصَيفة.

كلاهما (مُحمد بن يُوسُف الكِندي، ويزيد بن خُصَيفة) عن السَّائب بن يزيد، فذكره.

• أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٦٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حاتم، عن مُحمد بن يُوسُف، عن السَّائِب بن يَزيد، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«شَرُّ الْكَسْبِ: مَهْرُ الْبَغِيِّ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ»[2].

ليس فيه: «رافع بن خَدِيج».

* * *

٣٩٣١- عَنْ هُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ، هُوَ ابْنُ خَدِيجٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ».

أخرجه أَبو داوُد (٣٤٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عن عُبيد الله، يَعني ابن هُرَيْر، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ لأحمد بن حَنبل.

(٢) المسند الجامع (٣٦٦٩)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٥ و٣٨٠٤)، وأطراف المسند (٢٣٤١).
والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٥٢٧٧ و٥٢٧٨)، والطَّبراني (٢٤٦١-٢٤٦٣)، والبيهقي ٩/ ٣٣٧.

(٣) المسند الجامع (٣٦٧٠)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٧).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٦/ ١٢٧.

٣٩٣٢- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤١ (١٧٣٩٧) قال: حَدثنا يزيد، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عن وائل أَبي بَكر، عن عَباية بن رِفَاعة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: سمعتُ أَبي يقول: كل مَن سَمِع الـمَسعودي بالكوفة فهو جيد، مثل وكيع، وأَبي نُعيم، وأَما يَزيد بن هارون، وحجاج، ومَن سَمِع منه ببغداد فهو في الاختلاط، إِلا مَن سَمِع منه بالكوفة. «العلل» (٤١١٤).

ـ رواه شَريك القاضي، عَن وائل، عَن جُميع بن عُمير، عَن خَالِه.

ـ ورواه أَبو مُعاوية، عن وائل بن داوُد، عن سَعيد بن عُمير، عن النبي ﷺ، مُرسلًا.

ويأْتي ذلك، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي بُردة بن نيار.

* * *

• حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَولَى بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، وسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ، حَدَّثَاهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الـمُزَابَنَةِ، الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، إِلاَّ لأَصْحَابِ الْعَرَايَا...». الحديث.

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند سَهلِ بن أَبي حَثْمة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٦٧١)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٣٣٥، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٠.
والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٧٣١)، والطَّبراني (٤٤١١)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (١١٧٤).

الـمُزَارَعة

٣٩٣٣- عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الـمَزَارِعِ».

قَالَ حَنْظَلَةُ: فَسَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ: بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ فَقَالَ: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلاَ بَأْسَ بِهِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كِرَاءِ الـمَزَارِعِ».

قَالَ[٢]: قُلْتُ: بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَلاَ بَأْسَ بِهِ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً، وَكُنَّا نَقُولُ لِلَّذِي نُخَابِرُهُ: لَكَ هَذِهِ الْقِطْعَةُ، وَلَنَا هَذِهِ الْقِطْعَةُ، يَزْرَعُهَا لَنَا، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ، وَلَمْ تُخْرِجْ هَذِهِ، فَنَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَّا بِوَرِقٍ، فَلَمْ يَنْهَنَا»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الـمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ، مِنْهَا مُسَمًّى لِسَيِّدِ الأَرْضِ، قَالَ: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ، وَتَسْلَمُ الأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الأَرْضُ، وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَنُهِينَا، وَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ»[٥].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ؛ إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى الـمَاذِيَانَاتِ، وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، وَيَهْلِكُ هَذَا، فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلاَّ هَذَا، فَلِذَلِكَ زُجِرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ، فَلاَ بَأْسَ بِهِ»[٦].

---

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».
(٢) القائل؛ حنظلة بن قيس.
(٣) اللفظ لأحمد (١٧٣٩٠).
(٤) اللفظ للحُميدي.
(٥) اللفظ للبُخاري (٢٣٢٧).
(٦) اللفظ لمسلم (٣٩٥٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُكْرُونَ الـمَزَارِعَ، فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، بِالـمَاذِيَانَاتِ، وَمَا سَقَى الرَّبِيع، وَشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ كِرَاءَ الـمَزَارِعِ بِهَذَا، وَنَهَى عَنْهَا».

قَالَ رَافِعٌ: وَلاَ بَأْسَ بِكِرَائِهَا بِالدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ[1].

أَخرجه مَالك[2] (٢٠٧٣) عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«عَبد الرَّزاق» (١٤٤٥٣) قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد. و«الحُميدي» (٤١٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٣ (١٥٩٠٢) و٤/ ١٤٢ (١٧٤١٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي ٤/ ١٤٠(١٧٣٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن مالك بن أَنس، قال: حَدثني رَبيعة. و«البُخاري» ٣/ ١٣٧(٢٣٢٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله[3]، قال: أَخبَرنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٣٨(٢٣٣٢) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عن يَحيى. وفي ٣/ ٢٤٩(٢٧٢٢) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا ابن عُيينة، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٥/ ٢٤(٣٩٥١) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٢٤(٣٩٥٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٩٥٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد. وفي (٣٩٥٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، جميعًا عن يَحيى بن سَعيد، بهذا الإِسناد نَحوَهُ. و«ابن ماجة» (٢٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣٣٩٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٤١٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٤٢٥)، وابن القاسم (١٦٢)، وورد في «مسند الموطأ» (٣٣٦).

(٣) عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، وعنه مُحمد، هو ابن مُقاتل. «تحفة الأَشراف».

قال: أَخبَرَنا عِيسى، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، كلاهما عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٣٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» ٧/ ٤٣، وفي «الكُبرى» (٤٦١٢) قال: أَخبَرني الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عِيسى، هو ابن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي ٧/ ٤٣، وفي «الكُبرى» (٤٦١٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا مالك، عن رَبيعة. وفي ٧/ ٤٤، وفي «الكُبرى» (٤٦١٦ و١١٧٠٧) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَبيب بن عَرَبي، في حديثه عن حَماد بن زَيد، عن يَحيى بن سَعيد. وفي (٤٦١٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٥١٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. وفي (٥١٩٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن خَليل، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، قال: حَدثنا رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، ويَحيى بن سَعيد الأَنصاري) عن حَنظلة بن قَيس الزُّرَقي الأَنصاري، فذكره[1].

ـ في رواية الحُميدي: فقيل لسُفيان: فإِن مالكًا يرويه عن رَبيعة، عن حَنظلة؟ فقال: وما كان يرجو به إِذ كان عند يَحيى، يَحيى أَحوطُهما، لَكِنَّا حَفِظناهُ من يَحيى.

ـ قال أَبو داوُد: رواية يَحيى بن سَعيد، عن حَنظلة نحوَهُ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: رواه سُفيان الثَّوري، رضي الله عنه، عن رَبيعة، ولم يَرفَعهُ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٥٢). وابن أَبي شَيبة ٧/ ٨٦(٢٢٨٧٣) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٣٦٨١)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٣)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).

والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٥١٦١-٥١٧٠)، والطَّبراني (٤٣٢٩-٤٣٣٨)، والدَّارقُطني (٢٩٤٠)، والبَيهَقي ٦/ ١٣١ و١٣٢، والبَغَوي (٢١٧٨ و٢١٨٤).

وَكيع. والنَّسائي ٧/ ٤٤، وفي «الكُبرى» (٤٦١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، عن وَكيع.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح) عن سُفيان الثَّوري، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن حَنظلة بن قَيس، قال: سأَلتُ رافعَ بن خَدِيج عن كِراءِ الأَرضِ البيضاء؟ فقال: حلالٌ لا بأْسَ به، إنما نُهِيَ عَن الإِرْماثِ، أَن يُعطِيَ الرَّجُلُ الأَرضَ، ويَستَثني بَعضَها، ونَحوَ ذَلكَ[١].

(*) وفي رواية: «عن حنظلة بن قَيسٍ، قال: سأَلتُ رَافِعَ بن خَدِيجٍ، عَن كِراءِ الأَرضِ البَيضاءِ بِالذَّهبِ والفِضَّةِ؟ فقال: حَلالٌ لا بأَسَ بِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عن حَنظَلَة بن قَيس، قال: سَأَلتُ رَافِعَ بن خَدِيج عن كِراءِ الأَرضِ البَيضاءِ بِالذَّهبِ والفِضَّةِ، فقال: حَلالٌ، لا بأَسَ بِهِ، ذلِك فَرضُ الأَرضِ»[٣]. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٢(١٧٤١٠) قال: حَدثنا يُونُس. و«البُخاري» ٣/ ١٤٢(٢٣٤٦) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد. و«النَّسائي» ٧/ ٤٢، وفي «الكُبرى» (٤٦١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا حُجَين بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (يُونُس، وعَمرو، وحُجَين) عَن اللَّيث، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن حَنظَلَة بن قَيس، عَن رَافِع بن خَدِيج، أَنه قال: حَدثني عَمِّي؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ، وَشَيْئًا مِنَ الزَّرْعِ، يَسْتَثْنِيهِ صَاحِبُ الزَّرْعِ، فَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ».

فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: كَيْفَ كِرَاؤُهَا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ.

زاد فيه: «حَدثني عَمِّي»، وفي رواية عَمرو بن خالد: «حَدثني عَمَّاي»[٤].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١٥٤٥٥)، وتحفة الأشراف (١٥٥٧٠).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ١٣٢، والبَغوي (٢١٧٩).

وزاد عَمرو: وقالَ اللَّيثُ: وكان الَّذي نُهِيَ عَن ذلِكَ، ما لَو نَظَرَ فِيهِ ذَوُو الفَهمِ بالحَلالِ والحَرام، لَم يُجِيزوه، لِما فيه مِن الـمُخاطَرةِ.

***

٣٩٣٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُخَابِرُ وَلاَ نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهى عَنْهُ.

قَالَ عَمْرٌو: فَذَكَرْتُهُ لِطَاوُوسٍ، فَقَالَ طَاوُوسٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الأَرْضَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ لَهَا خَرَاجًا مَعْلُومًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَ الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُخَابِرُ، وَلاَ نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهى عَنْهُ».

فَتَرَكْنَا ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ قَوْلِهِ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْخِبْرِ، فَيَقُولُ: مَا كُنَّا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّى أَخْبَرَنَا عَامَ الأَوَّلِ ابْنُ خَدِيجٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ الْخِبْرِ»(٣).

أَخرجه الحُميدي (٤٠٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٣٤٥ (٢١٦٦٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ١/ ٢٣٤(٢٠٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٢/ ١١ (٤٥٨٦) و٣/ ٤٦٣(١٥٨٩٦) و٤/ ١٤٢(١٧٤١٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٣/ ٤٦٥ (١٥٩١٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«مُسلم» ٥/ ٢١(٣٩٣٥) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو الرَّبيع العَتكي، قال

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨٧).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٤٨ (٤٦٣٢).

أبو الرَّبيع: حَدثنا، وقال يَحيى: أَخبَرَنا حَماد بن زَيد. وفي (٣٩٣٦) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني علي بن حُجْر، وإِبراهيم بن دِينار، قالا: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَية، عن أَيوب (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٤٥٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٣٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (٤٦٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (٤٦٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن خالد، قال: حَدثنا حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج. وفي ٧/ ٤٨، وفي «الكُبرى» (٤٦٣٣) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَبيب بن عَرَبي، عن حَماد بن زَيد.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وأَيوب السَّخْتِياني، وحَماد بن زَيد، وعَبد الملك بن جُرَيج) عن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ وله طرق من رواية عَمرو بن دِينار، عن طاوُوس، عن ابن عَباس، ويأتي ذلك، إِن شاء الله تعالى، في مسند ابن عَباس، رَضي الله تعالى عنهما.

***

٣٩٣٥- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وأَبِي بَكْرٍ، وعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ حُدِّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الـمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الـمَزَارِعِ».

---

(١) المسند الجامع (٣٦٧٩)، وتحفة الأشراف (٣٥٦٦)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٠٧)، وأَبو عَوانة (٥١٢٢ و٥١٢٣ و٥١٢٦-٥١٢٨)، والطَّبراني (٤٢٤٨-٤٢٥٢)، والبَيهَقي ٦/ ١٢٨، والبَغَوي (٢١٨٢).

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، بِمَا عَلَى الأَرْبِعَاءِ، وَبِشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ، وعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَصَدْرًا مِنْ خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، حَتَّى بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا بِنَهْيٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَأَنَا مَعَهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الـمَزَارِعِ».

فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا بَعْدُ؟ قَالَ: زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهَا[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكْرِي أَرْضَهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَبَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَزْجُرُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ قَبْلَ أَنْ نَعْرِفَ رَافِعًا، ثُمَّ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى رَافِعٍ، فَقَالَ لَهُ عَبد الله: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ تُكْرُوا الأَرْضَ بِشَيْءٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَأْثُرُ فِي كِرَاءِ الأَرْضِ حَدِيثًا، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، أَنَا وَالرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرَهُ، حَتَّى أَتَى رَافِعًا، فَأَخْبَرَهُ رَافِعٌ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ».

فَتَرَكَ عَبد الله كِرَاءَ الأَرْضِ[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكْرِي أَرْضَهُ، فَأُخْبِرَ بِحَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ يُعْطُونَ أَرْضِيهِمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٣٤٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٩٣٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٤٧، لفظ حفص بن عنان.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٤٧(٤٦٢٧).

وَيَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ، أَنَّ لِيَ الـمَاذِيَانَاتِ، وَمَا سَقَى الرَّبِيع، وَيَشْتَرِطُ مِنَ الجُرِينِ شَيْئًا مَعْلُومًا، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ لِمَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُكْرِي أَرْضَنَا، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٥٤) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن عُبيد الله بن عُمر. و«أَحمد» ٢/ ٦(٤٥٠٤) و٤/ ١٤٠(١٧٣٨٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٢/ ٦٤(٥٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد الثَّقفي، عن أَيوب. وفي ٣/ ٤٦٤(١٥٩١١) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وابن نُمير، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال يَحيى: عن عُبيد الله. وفي ٣/ ٤٦٥(١٥٩١٢) قال: حَدثناه مُحمد بن عُبيد أَيضًا[٣] قال: «فذهب ابن عُمر، وذَهَبتُ مَعَه». و«البُخاري» ٣/ ١٢٣ (٢٢٨٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جُوَيرية بن أَسماء. وفي ٣/ ١٤١(٢٣٤٣ و٢٣٤٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. و«مُسلم» ٥/ ٢١(٣٩٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا يزيد بن زُرَيع، عن أَيوب. وفي ٥/ ٢٢(٣٩٣٩) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع، وأَبو كامل، قالا: حَدثنا حَماد (ح) وحَدثني علي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل، كلاهما عن أَيوب بهذا الإِسناد مثله. وفي (٣٩٤٠) قال: وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي (٣٩٤١) قال: حَدثني ابن أَبي خَلف، وحَجاج بن الشَّاعِر، قالا: حَدثنا زكريا بن عَدِي، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد، عن الحَكَم. و«ابن ماجة» (٢٤٥٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة، ومُحمد بن عُبيد، عن عُبيد الله، أَو قال: عَبد الله بن عُمر. و«النَّسائي» ٧/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٧/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٦) قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.
(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥١٩٣).
(٣) يَعنِي عن عُبيد الله بن عُمر.

عَبد الله بن عَبد الحَكم بن أَعيَن، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، عن أَبيه، عن كَثير بن فَرقَد. وفي ٧/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارث، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر. وفي ٧/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا جُوَيرية. وفي ٧/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٩) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني حَفص بن عِنَان[1]. و«ابن حِبَّان» (٥١٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، قال: قال بُكَير. وفي (٥١٩٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا أَيوب.

سبعتهم (عُبيد الله بن عُمر، وأَيوب السَّخْتِياني، وجُوَيرية بن أَسماء، والحكم بن عُتَيبة، وكَثير بن فَرقَد، وحَفص بن عِنَان، وبُكَير بن عَبد الله) عن نافع، فذكره[2].

• وأَخرجه مُسلم ٥/ ٢٢(٣٩٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا حُسين، يَعني ابن حَسن بن يَسار. وفي (٣٩٤٣) قال: وحَدثنيه مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«النَّسائي» ٧/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يزيد. وفي ٧/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

ثلاثتهم (حُسين، ويزيد بن هارون، وإِسحاق الأَزرق) عن عَبد الله بن عَون، عن نافِع، أَنَّ ابن عُمر كان يأجُرُ الأَرضَ، قال: فَنُبِّئَ حَدِيثًا عن رافِع بن خَدِيجٍ، قال: فانطلَقَ بِي مَعه إِلَيه، قال: فذكَرَ عن بَعضِ عُمُومَتِه، ذَكَرَ فِيه عنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ».

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «حَفص بن غِياث».

(٢) المسند الجامع (٣٦٨٠)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٦)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٥١٣٣-٥١٣٩ و٥١٤٩)، والطَّبراني (٤٣٠٢-٤٣٢٢)، والبَيهَقي ٦/ ١٢٩ و١٣٠ و١٣٥.

قال: فترَكَهُ ابنُ عُمَرَ فَلَم يَأْجُرْهُ.

• وأخرجه النَّسائي ٧/ ٤٥، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا فُضيل، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، قال: أَخبَرني نافِعٌ، أَنَّ رافِعَ بنَ خَدِيج أَخبَرَ عَبد الله بنَ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُمُومَتَهُ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ رَجَعُوا، فَأَخْبَرُوا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهى عَنْ كِرَاءِ الـمَزَارِعِ».

فَقَالَ عَبد الله: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ يُكْرِيهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى أَنَّ لَهُ مَا عَلَى الرَّبِيع السَّاقِي الَّذِي يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الـماءُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ التِّبْنِ، لاَ أَدْرِي كَمْ هِيَ[1][2].

• وأخرجه النَّسائي ٧/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (٤٦٤٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، عن أَبيه، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن نافِع، أَنَّ عَبد الله بنَ عُمر كان يَقولُ:

«كَانَتِ الـمَزَارِعُ تُكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى أَنَّ لِرَبِّ الأَرْضِ مَا عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي مِنَ الزَّرْعِ، وَطَائِفَةً مِنَ التِّبْنِ، لاَ أَدْرِي كَمْ هُو».

لم يذكر فيه حديث رافع، ولا عُمومته[3].

ـ فوائد:

ـ رواه سالم بن عَبد الله بن عُمر، وذكر قِصَّة أَبيه مع رافع، فقال رافع لعَبد الله بن عُمر: سَمِعتُ عَمَّيَّ، وكانا قد شَهِدَا بَدْرًا، يُحدِّثان أهلَ الدَّار؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهى عَن كِراءِ الأَرضِ.

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٤٥.

(٢) المسند الجامع (١٥٤٥٦)، وتحفة الأشراف (٨٥٠٧ و١٥٥٧٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٣١٨).

(٣) المسند الجامع (٧٧٩١)، وتحفة الأشراف (٨٤٢٥).

ويأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات، ترجمة رافع بن خَدِيج، عن عمومته.

❋ ❋ ❋

٣٩٣٦- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الـمُسَيَّبِ يَقُولُ: لَيْسَ بِاسْتِكْرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بَأْسٌ، وَكَانَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ»[١].

(❋) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَسُئِلَ رَافِعٌ بَعْدَ ذَلِكَ: كَيْفَ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ؟ قَالَ: بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مُسَمًّى، وَيُشْتَرَطُ أَنَّ لَنَا مَا تُنْبِتُ مَاذِيَانَاتُ الأَرْضِ، وَأَقْبَالُ الجَدَاوِلِ[٢].

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٤٥، وفي «الكُبرى» (٤٦٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعيد، عن شُعيب. وفي ٧/ ٤٥، وفي «الكُبرى» (٤٦٢١) قال: الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عن ابن وَهب، قال: أَخبَرني أَبو خُزيمة، عَبد الله بن طَريف، عن عَبد الكَريم بن الحارث.

كلاهما (شعيب، وعبد الكريم)، عن ابن شِهاب الزُّهْري، فذكره[٣].

• وأَخرجه مَالك[٤] (١٨٢٩ و١٨٣٠ و٢٠٧٤). وعَبد الرَّزاق (١٤٤٦١ و١٤٤٦٢) قال: أَخبَرنا مالك. و«النَّسائي» ٧/ ٤١، وفي «الكُبرى» (٤٦٠٦) قال: الحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، وأَنا أَسمع، عن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك، عَنِ ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الـمُزَابَنَةِ، وَالـمُحَاقَلَةِ».

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٤٥ لفظ شعيب.

(٢) اللفظ لعبد الكريم.

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٥)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٠).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٥٢٠ و٢٥٢١)، وسُويد بن سَعيد (٢٣١).

وَالـمُزَابَنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ.

والـمُحَاقَلَةُ: اشْتِرَاءُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ، وَاسْتِكْرَاءُ الأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ[1]: فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ عَنِ اسْتِكْرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ.

(*) لفظ النَّسائي: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الـمُحَاقَلَةِ، وَالـمُزَابَنَةِ».

مُرسَلٌ، ليس فيه: «رافع بن خَدِيج».

- فوائد:

- قال المِزِّي: مُحمد بن مُسلم بن عُبيد الله الزُّهْري، رَوى عن رافع بن خديج، مُرسَلٌ. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٢١.

* * *

٣٩٣٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَنَافِعٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٤٦٣٠) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا هِشام، عن مُحمد، ونافع، أَخبَراه، فذكراه[2].

* * *

٣٩٣٨- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَكْثَرَ رَافِعُ بن خَدِيجٍ عَلَى نَفْسِهِ وَالله لَنُكْرِيَنَّهَا كَرِيَ الإِبِلِ، يَعْنِي[3] أَنَّهُ أَكْثَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنْهُ، فَلاَ نَقْبَلُ مِنْهُ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٥٥) قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، قال: سمعتُ سالم بن عَبد الله يقول، فذكره.

---

(١) لفظه في (٢٠٧٤) مختصرٌ على قول ابن شهابٍ.

(٢) المسند الجامع (٣٦٧٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٩).

- عَبد الوَهَّاب، هو ابن عَبد الـمَجِيد الثَّقفي.

(٣) القائل: يعني، هو عمرو بن دينار.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٣٩(٢١٦٤٧) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن عَمرو، سَمِعَ سالمًا يقول: أَكثرَ ابن خَدِيج على نفسه، والله لَنكْرِيَنَّهَا كِراءَ الإِبل.

***

٣٩٣٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الـمُحَاقَلَةِ وَالـمُزَابَنَةِ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٣٩، وفي «الكُبرى» (٤٦٠٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عُثمان بن مُرَّة، قال: سأَلتُ القاسمَ عن الـمُزارعة، فحدَّث عن رافع بن خَدِيج، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمن النَّسائي ٧/ ٣٩، وفي «الكُبرى» (٤٦٠١): أَخبَرنا عَمرو بن علي مَرَّةً أُخرى، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن عُثمان بن مُرَّة، قال: سأَلتُ القاسمَ عن كِراء الأَرض، فقال: قال رَافِعُ بن خَدِيجٍ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ»[1][2].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو الحسن الدَّارقُطني: تَفَرَّدَ بهِ عثمان بن مُرَّة، عن القاسم. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٠٧٣).

***

٣٩٤٠- عَنْ عِيسَى بْنِ سَهْلِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: إِنِّي لَيَتِيمٌ فِي حِجْرِ جَدِّي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَبَلَغْتُ رَجُلاً، وَحَجَجْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ أَخِي عِمْرَانُ بْنُ سَهْلِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ، إِنَّهُ قَدْ أَكْرَيْنَا أَرْضَنَا فُلاَنَةَ بِمِئَتَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، دَعْ ذَاكَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، سَيَجْعَلُ لَكُمْ رِزْقًا غَيْرَهُ؛

---

(١) اللفظ للنسائي (٤٦٠١).

(٢) المسند الجامع (٣٦٧٦ و٣٦٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٢٧٦).

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ»[1].

أخرجه أبو داوُد (٣٤٠١) قال: قرأتُ على سَعيد بن يَعقوب الطَّالْقاني. و«النَّسائي» ٧/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٤٦٤١) قال: أخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أنبأنا حِبَّان.

كلاهما (الطَّالْقاني، وحِبَّان بن مُوسى) عن عَبد الله بن المُبارك، عن سَعيد بن يزيد أَبي شُجاع، قال: حَدثني عِيسى بن سَهل، فذكره[2].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عُثمان بن سَهل بن رافع بن خَدِيج»[3].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي النَّجَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَافِعٍ: أَتُؤَاجِرُونَ مَحَاقِلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ، وَعَلَى الأَوْسَاقِ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَعِيرُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند، ظُهَير بن رافِع، رَضي الله تعالى عنه، عن عمومته.

• وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُحَاقِلُ بِالأَرْضِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، وَالطَّعَامِ الـمُسَمَّى، فَجَاءَنَا ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَاعَةُ اللهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا، نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالأَرْضِ، فَنُكْرِيَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، وَالطَّعَامِ الـمُسَمَّى، وَأَمَرَ رَبَّ الأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا، أَوْ يُزْرِعَهَا، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا، وَمَا سِوَى ذَلِكَ».

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٥٠.

(٢) المسند الجامع (٣٦٨٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٦٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٤١٨).

(٣) قال المِزِّي: سَمَّاه أَبو داوُد في روايته عثمان، وسَمَّاه النَّسائي عيسى، وذكره البُخاريُّ وأَبو حاتم فيمن اسمه عيسى، ولم يَحكيا فيه خلافًا، وهو الصواب إِن شاء الله. «تهذيب الكمال» ١٩/ ٣٨٥.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات، ترجمة رافع بن خَدِيج، عن عمومته.

* * *

٣٩٤١- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: بَعَثَنِي عَمِّي، وَغُلاَمًا لَهُ، إِلَى سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الـمُزَارَعَةِ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَرَى بِهَا بَأْسًا، حَتَّى حُدِّثَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فِيهَا حَدِيثًا؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى عَلَى بَنِي حَارِثَةَ فَرَأَى زَرْعًا فِي أَرْضِ ظُهَيْرٍ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظُهَيْرٍ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ لِظُهَيْرٍ، قَالَ: أَلَيْسَتِ الأَرْضُ أَرْضَ ظُهَيْرٍ؟ قَالُوا: بَلَى وَلَكِنَّهُ زَارَعَ فُلاَنًا، قَالَ: فَرُدُّوا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ وَخُذُوا زَرْعَكُمْ، قَالَ رَافِعٌ: فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ وَأَخَذْنَا زَرْعَنَا».

قَالَ سَعِيدٌ: أَفْقِرْ أَخَاكَ، أَوْ أَكْرِهْ بِوَرِقٍ[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٩٠(٢٢٨٨٧) و١٤/ ٢٢٠(٣٧٤٥٢). و«أبو داوُد» (٣٣٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» ٧/ ٤٠، وفي «الكُبرى» (٤٦٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن بَشار، وابن الـمُثنى) عن يَحيى بن سَعيد، عن أَبي جَعفر الخَطْمي، فذكره[2].

* * *

٣٩٤٢- عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ؛ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ؛

«أَنَّهُ زَرَعَ أَرْضًا، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَسْقِيهَا، فَسَأَلَهُ: لِمَنِ الزَّرْعُ؟ وَلِمَنِ الأَرْضُ؟ فَقَالَ: زَرْعِي بِبَذْرِي وَعَمَلِي، لِيَ الشَّطْرُ، وَلِبَنِي فُلاَنٍ الشَّطْرُ، فَقَالَ: أَرْبَيْتُمَا، فَرُدَّ الأَرْضَ عَلَى أَهْلِهَا، وَخُذْ نَفَقَتَكَ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٢٨٨٧).

(٢) المسند الجامع (٣٦٨٨)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٨)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٩٥٠)، والمطالب العالية (١٣٥٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٢٦٧ و٤٢٦٨)، والبَيهَقي ٦/ ١٣٦.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٤٠٢) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا بُكَير، يَعني ابن عامر، عن ابن أَبي نُعْم، فذكره[١].

***

٣٩٤٣- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وَتُرَدُّ عَلَيْهِ نَفَقَتُهُ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٨٩(٢٢٨٨٥) و١٤/ ٢١٩(٣٧٤٥١). وأَحمد ٣/ ٤٦٥ (١٥٩١٥) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو كامل. وفي ٤/ ١٤١(١٧٤٠١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، والخُزاعي. و«ابن ماجة» (٢٤٦٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة. و«أَبو داوُد» (٣٤٠٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (١٣٦٦) قال: حَدثنا قُتيبة.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدْرِك، وأَسوَد، ومَنصور بن سَلَمة الخُزاعي، وعَبد الله بن عامر، وقُتيبة بن سَعيد) عن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديث أَبي إِسحاق، إِلاَّ من هذا الوجه، من حديث شَريك بن عَبد الله.

وسأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: هو حديثٌ حَسنٌ، وقال: لا أعرفهُ من حديث أَبي إِسحاق، إِلاَّ من رواية شَريك.

قال مُحمد: حَدثنا مَعقِل بن مالك البَصري، قال: حَدثنا عُقبة الأَصَم، عن عَطاء، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبي ﷺ، نَحوَهُ.

---

(١) المسند الجامع (٣٦٨٦)، وتحفة الأشراف (٣٥٦٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٤٤٣)، والبَيهَقي ٦/ ١٣٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٤٠١).

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٩)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٠)، وأطراف المسند (٢٣٤٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٠٢)، والطَّبراني (٤٤٣٧)، والبَيهَقي ٦/ ١٣٦.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعة يقول: لم يَسمَع عَطاء بن أَبي رَباح مِن رافِع بن خَديج. «المراسيل» (٥٦٩).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٩، في ترجمة شَريك، وقال: وهذا يُعرف بشريكٍ، بهذا الإِسناد، وكنتُ أَظن أَن عطاءً، عن رافِعِ بن خَدِيج، مُرسَلٌ، حتى تَبَيَّن لي أَنَّ أَبا إِسحاق أَيضًا عن عطاءٍ، مُرسَلٌ.

***

٣٩٤٤- عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، ابْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ[١]: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، أَعْطَاهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ، وَيَشْتَرِطُ ثَلاَثَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ، وَكَانَ الْعَيْشُ إِذْ ذَاكَ شَدِيدًا، وَكَانَ يُعْمَلُ فِيهَا بِالْحَدِيدِ، وَمَا شَاءَ اللهُ، وَيُصِيبُ مِنْهَا مَنْفَعَةً، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا، وَطَاعَةُ اللهِ، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْفَعُ لَكُمْ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ، وَيَقُولُ: مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيَدَعْ، وَيَنْهَاكُمْ عَنِ الـمُزَابَنَةِ».

وَالـمُزَابَنَةُ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَهُ الـمَالُ الْعَظِيمُ مِنَ النَّخْلِ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: قَدْ أَخَذْتُهُ بِكَذَا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ[٢].

(*) وفي رواية: «نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَاعَةُ اللهِ، وَطَاعَةُ رَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا، قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا، فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٤٦٣) عن الثَّوري، عن مَنصور. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٣ (١٥٩٠١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زياد، قال: حَدثنا سَعيد

(١) القائل؛ أُسَيد.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٠٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٩٠١).

(قال أَحمد بن حَنبل: هذا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الزُّبَيدي، حَدَّث عنه سُفيان الثَّوري، وحَكَّام). وفي ٣/ ٤٦٤(١٥٩٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. وفي (١٥٩٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. وفي (١٥٩١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن مَنصور. و«ابن ماجة» (٢٤٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٣٣٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. و«النَّسائي» ٧/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٤٥٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيى، وهو ابن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل، وهو ابن مُهَلْهَل، عن مَنصور. وفي ٧/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٤٥٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن مَنصور. وفي ٧/ ٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٧٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي ٧/ ٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٧٩) قال: أَخبَرني إِسحاق[1] بن يَعقوب بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٥١٩٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسعيد بن عَبد الرَّحمَن) عن مُجاهد بن جَبر، عن أُسَيد بن ظُهَير، ابن أَخي رافع بن خَدِيج[2]، فذكره[3].

(١) في «المجتبى»، و«تحفة الأشراف» (٣٥٤٩): «إِبراهيم»، وفي «الكُبرى» (الورقة ٦٠/ ب)، وفي المطبوع منها: «إِسحاق»، والنَّسائي، رحمه الله، يروي عن إِبراهيم بن يَعقوب بن إِسحاق، الجُوزْجاني، نزيل دِمَشق، وعن إِسحاق بن يَعقوب بن إِسحاق البَغدادي، أَبي مُحمد، سَكَنَ الشام أَيضًا، وكلاهما يروي عن عَفان، عند النَّسائي، كما ذكر المِزّي في «تهذيب الكمال»، والله أَعلم.

(٢) تحرف في المطبوع من الـمُجتبى إلى: «أُسَيد بن رافع بن خَدِيج»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأشراف» (٣٥٤٩).

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٤٩)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥١٨٥)، والطَّبراني (٤٢٥٦ و٤٣٦٢)، والبَيهَقي ٦/ ١٣٢ و١٣٥.

ـ قال أَبو داوُد: وهكذا رواه شُعبة، ومُفَضَّل بن مُهَلْهِل، عن مَنصور، قال شُعبة: «أُسَيد، ابن أَخي رافع بن خَدِيج».

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٨٠) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو، عن عَبد الكَريم، عن مُجاهد، قال: أَخَذتُ بِيَد طَاوُوسٍ، حَتى أَدخَلتُه علَى ابنِ رافِع بن خَدِيج، فَحَدَّثَهُ عَن أَبيه، عَن رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ».

فَأَبَى طَاوُوسٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لاَ يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا[1].

ـ لم يُسَمِّ ابنِ رافِع بن خَدِيج[2].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٤٧ (٢١٦٧٣). و«أَحمد» ٣/ ٤٦٥ (١٥٩١٦). و«أَبو داوُد» (٣٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن وكيع، قال: حَدثنا عمر بن ذَرٍّ، عن مجاهد، عن ابن رافع بن خَدِيج، عن أَبيه، قَالَ:

«جَاءَنَا أَبو رَافِعٍ[3] مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٣٤.

(٢) المسند الجامع (٣٦٧٨)، وتحفة الأشراف (٣٥٩١).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥١٨٢).

(٣) قوله: «أَبو رافع» لم يرد في عامة النسخ الخطية، والطبعات الثلاث للمسند، عالم الكتب، والرسالة، والمكنز، وفيه سقطٌ لا ريب.

ـ والحديث؛ أَخرجه الخطيب، في «مُوضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٦٨، قال: أَخبَرني الحسن بن علي التميمي، قال: أَخبَرنا أَحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا عُمر بن ذَر (ح) وأَخبَرنا علي بن أَبي علي البصري، واللفظ له، قال: أَخبَرنا مُحمد بن زيد بن علي بن مروان الأَنصاري، قال: حَدثنا مُحمد بن مُحمد بن عقبة الشيباني، قال: حَدثنا سفيان بن وكيع، قال: حَدثني أَبي، عن عُمر بن ذَر، عن مجاهد، عن ابن رافع بن خَدِيج، عن أَبيه، قال: جاءنا فلانٌ من عند رسولِ الله ﷺ... الحديث.

والطريق الأول هو طريق «مسند أَحمد». =

أَمْرٍ كَانَ يَرْفُقُ بِنَا، وَطَاعَةُ اللهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ أَرْفَقُ بِنَا، نَهَانَا أَنْ يَزْرَعَ أَحَدُنَا الأَرْضَ إِلاَّ أَرْضًا يَمْلِكُ رَقَبَتَهَا، أَوْ مَنِيحَةً يَمْنَحُهَا رَجُلٌ»[1].

جعله عن أَبي رافع[2].

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٤٤(٢١٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش. و«أحمد» ٤/ ١٤١(١٧٣٩٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك. و«التِّرمِذي» (١٣٨٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش. و«النَّسائي» ٧/ ٣٥، وفي «الكُبرى» (٤٥٨١) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

= ـ وقد أفرد المِزِّي ترجمةً لأبي رافع، ولم ينسبه، عن النَّبي ﷺ، وساق فيه هذا الحديث من طريق أَبي داوُد، ثم قال: رُوِي عن مجاهد، عن ابن رافع بن خَدِيج، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبيّ ﷺ.

ورُوِيَ عن رافع بن خَدِيج، عن عمِّه ظهير بن رافع، عن النبيّ ﷺ.

ورُوِي عن رافع بن خَدِيج، عن عَمَّيْه، عن النَّبيّ ﷺ.

ورُوِي عن رافع بن خَدِيج، عن بعض عُمومته، عن النبيّ ﷺ.

فإن كان ظُهير يُكنى أَبا رافع، فيَحتَمِل أَن يكون هذا، وإلاَّ فيَحتَمِل أَن يكون أحد عمومة رافع بن خَدِيج، والله أَعلم. «تحفة الأشراف» (١٢٠٣٣).

ـ والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٣٤٧ (٢١٦٧٣)، ومن طريقه «أَبو داوُد» (٣٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حَدثنا وكيع، (وهو شيخ أحمد في هذا الحديث)، قال: حَدثنا عمر بن ذَرٍّ، عن مجاهد، عن ابن رافع بن خَدِيج، عن أَبيه، قَالَ: جَاءَنَا أَبو رَافِعٍ مِن عِندِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ... الحديثَ.

ـ وأَخرجه الطَّبراني (٤٣٦٠)، من طريق وكيع، عن عمر بن ذَرٍّ، عن مجاهد، عن ابن رافع بن خَدِيج، عن أَبيه، قال: جَاءَنا أَبو رافعٍ.

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٢٤٣٣)، وتحفة الأشراف (١٢٠٣٣)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٣٦٠).

ـ قال المِزِّي: أَبو رافع، غَير مَنسوب، في حديث مجاهد، عن ابن رافع بن خَدِيج، عَن أَبيه، قال: جاءنا أَبو رافع، من عند النبي ﷺ، فقال: نهانا رسول الله ﷺ عن أَمرٍ كان يَرفُق بنا... الحديثَ.

يَحتَمِل أَن يكون أَحَدَ عَمَّيْهِ اللَّذَيْن أَحدُهما ظُهَير بن رافع، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٣٠٣.

ثلاثتهم (أبو بَكر، وشَريك، وأَبو عَوانة) عن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصم، عن مُجاهد، عن رافِع بن خَدِيج، قال:

«نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، نَهَانَا إِذَا كَانَت لأَحَدِنَا أَرْضٌ أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا بِثُلُثٍ، أَوْ نِصْفٍ، قَالَ: وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تُسْتَأْجَرَ الأَرْضُ بِالدَّرَاهِمِ الـمَنْقُودَةِ، أَوْ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَأَمْرُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، نَهَانَا أَنْ نَتَقَبَّلَ الأَرْضَ بِبَعْضِ خَرْجِهَا»[3].

ـ ليس بين مجاهد وبين رافع أَحَدٌ[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي عقب (١٣٨٥): وحديثُ رافع فيه اضطرابٌ، يُروى هذا الحديث، عن رافع بن خَدِيج، عن عمومته، ويُروى عنه، عن ظُهَير بن رافع، وهو أَحد عُمومته، وقد رُوِي هذا الحديث، عنه، على روايات مختلفة.

• وأَخرجه النَّسائي ٧/ ٣٥، وفي «الكُبرى» (٤٥٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، عن عُبيد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن مُجاهِد، عَن رافِع بن خَديج، قال:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَرْضِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ الأَرْضُ؟ قَالَ: لِفُلاَنٍ، أَعْطَانِيهَا بِالأَجْرِ، فَقَالَ: لَوْ مَنَحَهَا أَخَاهُ، فَأَتَى

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (٣٦٧٧)، وتحفة الأَشراف (٣٥٧٨)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٢/ ٣٢٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٣٥٦).

رَافِعٌ الأَنصَارَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا، وَطَاعَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَنْفَعُ لَكُمْ»[1].

ـ ليس بين مجاهد وبين رافع أَحَدٌ أيضًا[2].

• وأخرجه أحمد ١/ ٢٨٦(٢٥٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٧/ ٣٥، وفي «الكُبرى» (٤٥٨٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عن خالد، وهو ابن الحارث. وفي ٧/ ٣٦، وفي «الكُبرى» (٤٥٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن خالد، قال: حَدثنا حَجاج.

ثلاثتهم (ابن جعفر، وخالد، وحجاج بن مُحمد) عن شُعبة، عن عَبد الملك بن مَيسَرَة، عن طاوُوس، وعَطاء، ومُجاهِد، عن رافِع بن خَديج، قال:

«خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَنَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَأَمْرُ رَسُولِ الله ﷺ خَيْرٌ لَنَا، مِمَّا نَهَانَا عَنْهُ، قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيَذَرْهَا، أَوْ لِيَمْنَحْهَا».

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِطَاوُوسٍ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَعْلَمِهِمْ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ، خَيْرٌ لَهُ».

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر، قال شُعبة: وكان عَبد الملك يجمع هؤلاء: طاوُوسًا، وعَطاءًا، ومُجاهِدًا، وكان الذي يُحَدِّث عنه مُجاهد. قال شُعبة: كأنه صاحبُ الحديث.

ـ وفي رواية حَجاج، لم يذكر حديث ابن عَباس.

ـ ورواية خالد، ليس فيها: «عَطاء، وطاوُوس»، ولم يذكر حديث ابن عَباس.

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ٣٥.

(٢) المسند الجامع (٣٦٧٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٣٦٧).

ـ وعُبيد الله، هو ابن مُوسى العَبسي، هكذا سماه المِزِّي «تحفة الأشراف»، وعند الطَّبراني: عُبيد الله بن عَبد الـمَجيد، وكلاهما رَوى عن إِسرائيل.

• وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٨(٣١٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ٢٦(٣٩٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنَيسَة.

كلاهما (شُعبة، وزَيد) عن أَبي زَيد، عَبد الملك بن مَيسَرَة[1]، عن طاوُوس، قال: قال ابن عَبَّاس: إِنما قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ، خَيْرٌ لَهُ».

(*) لفظ زَيد: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ، خَيْرٌ».

ليس فيه حديث رافع[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: أُسَيد ابن أَخي رافع بن خَديج الأَنصاريّ.

قال لنا موسى: عن عَبد الواحد، عن سعيد بن عَبد الرَّحمَن الزُّبَيدي، عن مجاهد، عن أُسَيد، عن رافع بن خَديج؛ في الزرع.

وقال منصور: عن مجاهد، عن أُسَيد بن ظُهَير، عن رافع.

وقال خُصَيف: عن مجاهد، عن ابن رافع، عن أَبيه.

وقال أَبو حَصين: عن مجاهد، قال: رافع بن خَديج.

وقال لنا عَبد الله: حَدثني الليث، قال: حَدثني جَعفر بن ربيعة، عن عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز، سَمِعَ أَسيدًا، أَو أُسَيد بن رافع بن خَديج، الأَنصاريّ، أَنهم مُنِعوا الـمُحاقلة.

وقال لي أَحمد: حَدثنا ابن وهب: أَخبَرني عَمرو، سَمِعَ بُكيرًا، أَن أَسيد بن رافع حَدَّثَهُ، أَن أَخا رافع أَتى عشيرتَه، فقال: نَهَى النَّبي ﷺ عن الحَقلِ.

---

(١) في المطبوع من «صحيح مُسلم»: «عَبد الملك بن زَيد» والصواب أنه: «عَبد الملك بن مَيسَرة أَبو زَيد» راجع كتب الرجال.

(٢) المسند الجامع (٣٦٧٣ و٣٦٧٧ و٦٥٤٥)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٨ و٥٧٣٢)، وأطراف المسند (٣٤٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٢٧)، والطَّبراني (٤٣٦٦).

وقال لي قَيس بن حَفص: حَدثنا خالد بن الحارث، سَمِعَ عَبد الحميد بن جَعفر، سَمِعَ أَباه، عن رافع بن أُسَيد بن ظُهَير، عن أَبيه؛ نَهانا النَّبي ﷺ....

وقال لي مُحمد: أَخبَرنا عَبد الله، سَمِعَ سعيد بن يزيد، سَمِعَ عيسى بن سَهل بن رافع، سَمِعَ رافعًا، جَدَّه، نحوه. «التاريخ الكبير» ٢/ ٤٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول: لم يَسمَع عَطاء بن أَبي رَباح مِن رافِع بن خَديج. «المراسيل» (٥٦٩).

ـ وقال البرديجيّ: مجاهد لم يسمع من رافع بن خديج. «جامع التحصيل» (٧٣٦)، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٣.

****

٣٩٤٥- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْحَقْلِ».

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْحَقْلُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ.

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ، كَرِهَ الثُّلُثَ وَالرُّبُعَ، وَلَمْ يَرَ بَأْسًا بِالأَرْضِ الْبَيْضَاءِ يَأْخُذُهَا بِالدَّرَاهِمِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْحَقْلِ».

قَالَ الحَكَمُ: وَالْحَقْلُ الثُّلُثُ، وَالرُّبُعُ[2].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٤(١٥٩٠٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٣/ ٤٦٥(١٥٩٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» ٧/ ٣٥، وفي «الكُبرى» (٤٥٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، ومُحمد بن جَعفر) عن شُعبة، عن الحَكم بن عُتيبة، عن مجاهد، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٩٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٩٢٣).

(٣) المسند الجامع (٣٦٧٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٨)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٠٨)، والطَّبراني (٤٣٦٥).

ـ فوائد:

ـ قال البرديجيّ: مجاهد لم يسمع من رافع بن خديج. «جامع التحصيل» (٧٣٦)، و«تهذيب التهذيب» ١٠/ ٤٣.

***

٣٩٤٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الـمُحَاقَلَةِ وَالـمُزَابَنَةِ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلاَثَةٌ: رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ، فَهُوَ يَزْرَعُهَا، وَرَجُلٌ مُنِحَ أَرْضًا، فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرَى أَرْضًا بِذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٨٥(٢٢٨٧٢) و٧/ ١٢٨(٢٣٠٢٨). و«ابن ماجة» (٢٢٦٧ و٢٤٤٩) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري. و«أَبو داوُد» (٣٤٠٠) قال: حَدثنا مُسدَّد. و«النَّسائي» ٧/ ٤٠ و٢٦٧، وفي «الكُبرى» (٤٦٠٣ و٦٠٨١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهَنَّاد، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد، وقُتيبة) قالوا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن طارق بن عَبد الرَّحمَن، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[2].

ـ روايات ابن أَبي شَيبة، وابن ماجة، والنَّسائي جاءت مطولة ومختصرة.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مَيَّزَهُ إِسرائيل، عن طارق، فأَرسل الكلام الأول، وجعل الأخير من قول سَعيد.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ٤٠، وفي «الكُبرى» (٤٦٠٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَنبأَنا إِسرائيل، عن طارق، عن سَعيد، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الـمُحَاقَلَةِ...»، قال سَعيد: فذكره، نَحوَهُ.

---

(١) اللفظ لأَبي داود.

(٢) المسند الجامع (٣٦٧٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٧).

• وأخرجه النَّسائي ٧/ ٤١، وفي «الكُبرى» (٤٦٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي، وهو ابن مَيمون، قال: حَدثنا مُحمد[١]، قال: حَدثنا سُفيان، عن طارق، قال: سَمعتُ سَعيد بن الـمُسَيِّب يقول: لا يُصلحُ الزَّرعَ غيرُ ثلاثٍ: أرضٍ يملك رقبتها، أَو منحةٍ، أَو أرضٍ بيضاء، يستأجرها بذهب، أَو فضة[٢].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٨٦(٢٢٨٧٥) قال: حَدثنا وكيعٌ، قال حَدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيّ، عن قتادة، عن سَعيدِ بن الـمُسَيِّبِ، قال: لاَ بأسَ بِكِراءِ الأَرضِ بِالذَّهبِ والفِضَّةِ. «مَوقوفٌ»[٣].

***

٣٩٤٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الـمُحَاقَلَةِ وَالـمُزَابَنَةِ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٣٩، وفي «الكُبرى» (٤٥٩٩) قال: أَخبَرنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن يزيد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله[٤] بن حُمْرَان، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر، عن الأَسوَد بن العَلاء، عن أَبي سَلَمة، فذكره[٥].

***

(١) هو ابن يُوسُف الفِريابي. «تحفة الأشراف».

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٢٦٩)، والدَّارقُطني (٢٩٣٩)، والبَيهَقي ٦/ ١٣٢.

ـ قال ابن حَجَر: بَيَّن النَّسائي أَن المرفوع منه: النَّهي عن المحاقلة، والمزابنة، وأن بقيتَه مُدرَجٌ من كلام سعيد بن الـمُسَيِّب. «فتح الباري» ٥/ ٢٦.

(٢) اللفظ للنسائي ٧/ ٤١.

(٣) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٨١١)، والمطالب العالية (١٤١٥).

أَخرجه الشَّافعي، في «مسنده» (٧٢٢).

(٤) تحرف في «المجتبى» إِلى: «عُبيد الله».

(٥) المسند الجامع (٣٦٧٥)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٠).

والحديث أَخرجه الطَّبراني (٤٢٧٥).

٣٩٤٨- عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ؛ أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ، فَجَاءَ بِهِ فَغَرَسَهُ فِي حَائِطِ أَهْلِهِ، فَأُتِيَ بِهِ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْطَعَهُ، فَشَهِدَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ».

فَأَرْسَلَهُ مَرْوَانُ[1].

أَخرجه الحُميدي (٤١١) قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٤٥٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«ابن ماجة» (٢٥٩٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٤٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن عُبيد الله، هو ابن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤١٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٤٤٦٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بِحَرَّان، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء العَطار، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، واللَّيث بن سَعد) عن يَحيى بن سَعيد، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن عَمِّه واسع بن حَبَّان، فذكره.

- في رواية اللَّيث بن سَعد، عند النَّسائي: والكَثَرُ الجُمَّارُ.

- في رواية اللَّيث بن سَعد، عند النَّسائي: «مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن عَمِّه» ولم يُسَمِّه.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا رواه بعضهم عن يَحيى بن سَعيد، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن عَمِّه واسع بن حَبَّان، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبي ﷺ، نَحوَ رواية اللَّيث بن سَعد، وروى مالك بن أَنس، وغير واحد، هذا الحديث، عن يَحيى بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

سَعيد، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن رافع بن خَدِيج، عن النَّبي ﷺ، ولم يذكروا فيه: عن واسع بن حَبَّان.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩١٦) عن ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (٢٤٥٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٨/ ٨٨، وفي «الكُبرى» (٧٤١٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

كلاهما (عَبد الملك بن جُرَيج، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عن يَحيى بن سَعيد، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبَّان، عن رَجُل مِن قَومِه، عن رافِع بن خَديج، قال: سَمِعت رسول الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ»[١].

- في رواية ابن جُرَيج: «رجلٍ، عن رافع بن خَدِيج».

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٨٨، وفي «الكُبرى» (٧٤١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا بِشر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، أَن رجلاً من قومه حدَّثه، عن عَمٍّ[٢] له، أَنَّ رافِع بن خَديج، قال: سَمِعت رسول الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ».

• وأَخرجه مَالك[٣] (٢٤٣٢). وابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦(٢٩١٧٦) قال: حَدثنا أَبو خالد. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٣(١٥٨٩٧) و٤/ ١٤٠(١٧٣٩٢) و٤/ ١٤٢ (١٧٤١٣) قال: حَدثنا يزيد. وفي ٣/ ٤٦٤(١٥٩٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٤٥٣) قال: أَخبَرنا يزيد بن هارون. وفي (٢٤٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٤٥٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: حَدثنا جَرير، والثَّقفي. و«أَبو داوُد» (٤٣٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) في المطبوع من «المجتبى»، وأصل «السنن الكبرى»: «عن عَمَّةٍ له»، وأثبتناه عن «تحفة الأشراف» (٣٥٨٨)، و«تهذيب الكمال» ٣٥/ ١١٤.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٧٩٤)، وورد في «مسند الموطأ» (٨٢٠).

مالك بن أَنس. وفي (٤٣٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد. و«النَّسائي» ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤٠٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: سَمعتُ يَحيى بن سَعيد القَطان. وفي ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤٠٨) قال: أَخبَرني يَحيى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا حَماد. وفي ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤١١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ٨٧، وفي «الكُبرى» (٧٤١٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سُفيان. وفي «الكُبرى» (٧٤٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعيَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٧٤١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الوليد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مالك بن أَنس، وأَبو خالد الأَحمَر، ويزيد بن هارون، وشُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوري، وجَرير بن عَبد الحميد، وعبد الوهاب الثقفي، وحَماد بن زَيد، ويَحيى القَطان، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وزُهير) عن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبان، أَنّ عَبدًا سَرَق وَديا مِن حائِط رَجُل، فَغَرَسَه في حائِط سَيِّدِه، فَخَرَج صاحِب الوَدي يَلتَمِس وَديه، فَوَجَدَه، فاستَعدَى عَلَى العَبد مَروان بن الحَكم، فَسَجَن مَروان العَبد، وَأَراد قَطع يَدِه، فانطَلَق سَيِّد العَبد إِلَى رافِع بن خَديج، فَسَأَله عن ذَلِكَ؟ فَأَخبَرَه، أَنَّه سَمِع رسول الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ».

وَالْكَثَرُ الْجُمَّارُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخَذَ غُلاَمًا لِي، وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَهُ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِيَ إِلَيْهِ، فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَشَى مَعَهُ رَافِعٌ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ: أَخَذْتَ غُلاَمًا لِهَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ قَطْعَ يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ رَافِعٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلاَ كَثَرٍ».

فَأَمَرَ مَرْوَانُ بِالْعَبْدِ فَأُرْسِلَ[1].

(*) وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحيَى بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: سَرَقَ غُلاَمٌ لِنُعْمَانِ الأَنصَارِيِّ نَخْلاً صِغَارًا، فَرُفِعَ إِلَى مَرْوَانَ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْطَعَهُ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ يُقْطَعُ فِي الثَّمَرِ، وَلاَ فِي الْكَثَرِ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِيَحْيَى: مَا الْكَثَرُ؟ قَالَ: الْجُمَّارُ[2].

- في رواية جَرير: وَهُوَ شَحْمُ النَّخْلِ، وَالْكَثَرُ الْجُمَّارُ.

- في رواية حَماد عِند أبي داود: «فَجَلَدَهُ مَرْوَانُ جَلَدَاتٍ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ».

ليس فيه: «واسع بن حَبَّان»[3].

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٩١٧) عن مَعمر[4]، عن يَحيَى بن أَبي كَثير؛ أَنّ رافع بن خَديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ».

قَالَ يَحيَى[5]: وَالْكَثْرُ: الْجُمَّارُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّخْلِ، إِذَا نُزِعَتِ الْجُمَّارَةُ هَلَكَتِ النَّخْلَةُ.

• أَخرجه الدَّارِمي (٢٤٥٨). والنَّسائي ٨/ ٨٨، وفي «الكُبرى» (٧٤١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن مَيمون.

---

(١) اللفظ لمالك، في «الموطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٩٠٧).

(٣) المسند الجامع (٣٦٩٠ و٣٦٩١)، وتحفة الأشراف (٣٥٨١ و٣٥٨٨)، وأطراف المسند (٢٣٤٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٠٠٠)، وابن الجارود (٨٢٦)، والطَّبراني (٤٣٣٩-٤٣٥٢)، والبَيهَقي ٨/ ٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٦، والبَغَوي (٢٦٠٠).

(٤) في طبعة المجلس العلمي: «محمد»، والمثبت عن طبعة الكتب العلمية (١٩١٩٠).

(٥) قوله: «قَالَ يَحيَى»، لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأثبتناه عن طبعة الكتب العلمية.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدارِمي، ومُحمد بن علي) عن سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عن يَحيى بن سَعيد، عن مُحمد بن يَحيى بن حَبان، عن أَبي مَيمون، عن رافِع بن خَديج، أَنّ رسول الله ﷺ قال:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلاَ كَثَرٍ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، أَبو مَيمون لا أعرفُه[1][2].

* * *

٣٩٤٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلاَ كَثَرٍ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٨٦، وفي «الكُبرى» (٧٤٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خالد بن خَلِيٍّ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَلَمة، يَعني ابن عَبد الملك العَوْصِي، عن الحَسن، وهو ابن صالح، عن يَحيى بن سَعيد، عن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، فذكره[3].

* * *

٣٩٥٠- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ مَقْتُولاً بِخَيْبَرَ، فَانْطَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودُ، وَقَدْ يَجْتَرِئُونَ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَأَسْتَحْلِفَهُمْ، فَأَبَوْا، فَوَدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ».

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٣٦٩٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٨).

(٣) المسند الجامع (٣٦٩٣)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٢٧٧).

أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٢٤) قال: حَدثنا الحَسن بن علي بن راشد، قال: أَخبَرنا هُشيم، عن أَبي حَيَّان التَّيمي، قال: حَدثنا عَباية بن رِفَاعة، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وعَبد الله بْنَ سَهْلٍ، انْطَلَقَا قِبَلَ خَيْبَرَ... الحديث.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند سَهل بن أَبي حَثْمَة.

***

الزِّينَة

٣٩٥١- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَهُمْ؛

«أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْغَدَاءِ، قَالَ: عَلَّقَ كُلُّ رَجُلٍ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْنَاهُنَّ فِي الشَّجَرِ، قَالَ: ثُمَّ جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَرِحَالُنَا عَلَى أَبَاعِرِنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ، فَرَأَى أَكْسِيَةً لَنَا فِيهَا خُيُوطٌ مِنْ عِهْنٍ أَحْمَرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أَرَى هَذِهِ الْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُمْ؟ قَالَ: فَقُمْنَا سِرَاعًا لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى نَفَرَ بَعْضُ إِبِلِنَا، فَأَخَذْنَا الأَكْسِيَةَ فَنَزَعْنَاهَا مِنْهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَوَاحِلِنَا، وَعَلَى إِبِلِنَا، أَكْسِيَةً فِيهَا خُيُوطُ عِهْنٍ حُمْرٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أَرَى هَذِهِ الْحُمْرَةَ قَدْ عَلَتْكُمْ؟ فَقُمْنَا سِرَاعًا لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى نَفَرَ بَعْضُ إِبِلِنَا، فَأَخَذْنَا الأَكْسِيَةَ فَنَزَعْنَاهَا عَنْهَا»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٣٦٩٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٤١٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٤ و١٠/ ١٤٨.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠٤(٢٥٧٤٩) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن الوليد بن كَثير. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٣(١٥٩٠٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحاق. و«أَبو داوُد» (٤٠٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة، عن الوليد، يَعني ابن كَثير.

كلاهما (الوليد، وابن إِسحاق) عن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، أَن رجلاً من بني حارثة حَدَّثه، فذكره(١).

* * *

٣٩٥٢- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى الْحُمْرَةَ قَدْ ظَهَرَتْ فَكَرِهَهَا».

فَلَمَّا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ جَعَلُوا عَلَى سَرِيرِهِ قَطِيفَةً حَمْرَاءَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤١(١٧٤٠٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد، فذكره(٢).

* * *

الصَّيْد والذَّبائح

٣٩٥٣- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ جَدِّهِ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لاَقُو الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى؟ قَالَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكَ: أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ.

---

(١) المسند الجامع (٣٦٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٢)، وأطراف المسند (٢٣٥٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٤٤٩).

(٢) المسند الجامع (٣٦٩٥)، وأطراف المسند (٢٣٥٢).

وَأَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَهْبًا، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا، فَسَعَوْا، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوهُ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ لِهَذِهِ الإِبِلِ، أَوِ النَّعَمِ، أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ شَيْءٌ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا.

قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْعَلُ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ بِبَعِيرٍ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْ سَعِيدٍ هَذَا الْحَرْفَ: «وَجَعَلَ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ بِبَعِيرٍ»، وَقَدْ حَدَّثَنِي سُفيان عَنْهُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ سُفيان هَذَا الْحَرْفَ[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إِبِلاً وَغَنَمًا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجِلُوا، وَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَطَلَبُوهُ، فَأَعْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا».

فَقَالَ[2] جَدِّي: إِنَّا نَرْجُو، أَوْ نَخَافُ، الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى، أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، فَكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنَ الإِبِلِ، قَالَ: فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا.

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٩٠٦).

(٢) القائل؛ عَباية بن رِفَاعة.

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٤٨٨).

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَكُونُ فِي الـمَغَازِي وَالأَسْفَارِ، فَنُرِيدُ أَنْ نَذْبَحَ، فَلاَ تَكُونُ مُدًى؟ قَالَ: أَرِنْ مَا نَهَرَ، أَوْ أَنْهَرَ، الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ الله فَكُلْ، غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفُرِ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ، وَالظُّفُرَ مُدَى الْحَبَشَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَدَّ بَعِيرٌ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ بِالسَّيْفِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُم مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَابَ الْقَوْمُ إِبِلاً وَغَنَمًا، فَعَجَّلُوا بِهَا، فَأَغْلَوْا بِهَا فِي الْقُدُورِ، فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِالْقُدُورِ فَكُفِئَتْ، فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ، قَالَ: وَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِهَذِهِ الإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا.

قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ، أَوْ يُرْجَى أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ الله فَكُلُوا، لَيْسَ السِّنَ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُهُ؛ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ».

قَالَ رِفَاعَةُ: ثُمَّ إِنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بِئْرٍ بِالـمَدِينَةِ، فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ، يَعْنِي خَاصِرَتَهُ، فَأَخَذَ مِنْهُ عُمَرُ عُشَيْرًا بِدِرْهَمٍ[3].

(*) وفي رواية: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لاَقُو الْعَدُوّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، أَفَنُذَكِّي بِاللِّيطِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرْتُمْ عَلَيْهِ اسْمَ الله،

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٥٤٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٠١٥٥).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٤٨١).

فَكُلُوهُ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ سِنٍّ، أَوْ ظُفُرٍ، فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ مِنَ الإِنْسَانِ، وَإِنَّ الظُّفُرَ مُدَى الْحَبَشِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَصَبْنَا إِبِلاً وَغَنَمًا، وَكُنَّا نَعْدِلُ الْبَعِيرَ بِعَشْرٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَنَدَّ عَلَيْنَا بَعِيرٌ مِنْهَا، فَرَمَيْنَاهُ بِالنَّبْلِ، ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّ لِهَذِهِ الإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا نَدَّ مِنْهَا شَيْءٌ، فَاصْنَعُوا بِهِ ذَلِكَ وَكُلُوهُ».

قَالَ سُفيان: وَزَادَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ: «فَرَمَيْنَاهُ بِالنَّبْلِ حَتَّى وَهَصْنَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَحْنُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَبْنَا إِبِلاً وَغَنَمًا، فَعَجِلَ الْقَوْمُ، فَأَغْلَيْنَا الْقُدُورَ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ عَدَلَ الْجَزُورَ بِعَشَرَةٍ مِنَ الْغَنَمِ»[3].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٨١ و٨٦١٨) عن الثَّوري. و«الحُميدي» (٤١٤ و٤١٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عُمر بن سَعيد بن مَسروق. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٨٧ (٢٠١٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن سُفيان. و«أحمد» ٣/ ٤٦٣ (١٥٨٩٩) و٤/ ١٤٢(١٧٤١٥) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ٤٦٤(١٥٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٤٠(١٧٣٩٣) قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي (١٧٣٩٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢١١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ١٨١(٢٤٨٨) قال: حَدثنا علي بن الحَكم الأَنصاري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٣/ ١٨٥ (٢٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٤/ ٩١(٣٠٧٥) و٧/ ١١٧ (٥٤٩٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٧/ ١١٩(٥٥٠٣) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرني أَبي، عن شُعبة. وفي (٥٥٠٦) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ١٢٠(٥٥٠٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ١٢٧(٥٥٤٤)

(١) اللفظ للحُمَيدي (٤١٤).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٤١٥).

(٣) اللفظ لابن ماجة (٣١٣٧).

قال: حَدثنا ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عُمر بن عُبيد الطَّنافِسي. و«مُسلم» ٦/ ٧٨ (٥١٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى العَنَزي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي (٥١٣٤) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد بن مَسروق. وفي ٦/ ٧٩(٥١٣٥) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِسماعيل بن مُسلم، ثم حَدثنيه[1] عُمر بن سَعيد بن مَسروق. وفي (٥١٣٦) قال: وحَدثنيه القاسم بن زكريا، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي (٥١٣٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الوليد بن عَبد الحميد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٣١٣٧) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا الـمُحَارِبي، وعَبد الرَّحيم، عن سُفيان الثَّوري (ح) وحَدثنا الحُسين بن علي[2]، عن زائدة. وفي (٣١٧٨ و٣١٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عُمر بن عُبيد الطَّنافِسي. و«التِّرمِذي» (١٤٩١م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان الثَّوري. وفي (١٤٩٢م و١٦٠٠م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٧/ ١٩١، وفي «الكُبرى» (٤٧٩٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي ٧/ ٢٢١، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. قال شُعبة: وأَكبَر عِلْمِي أَنِّي سَمِعتُه مِن سَعيد بن مَسرُوق، وحَدثني به سُفيان، عنه. وفي ٧/ ٢٢٦، وفي «الكُبرى» (٤٤٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عن عُمر[3] بن سَعيد. وفي ٧/ ٢٢٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٨٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عن شُعبة. وفي ٧/ ٢٢٨، وفي «الكُبرى» (٤٤٨٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: أَنبأَنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي «الكُبرى» (٤١١٠) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٨٢١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل،

---

(١) القائل: «ثم حَدثنيه» سُفيان بن عُيينة.

(٢) القائل: «وحَدثنا الحُسين» هو أَبو كُريب.

(٣) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «عَمرو»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى».

بِبُست، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم الكُردي، بَصري، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُفيان الثَّوري. قال شُعبة: وأَكبَر عِلمي أَنِّي سَمِعتُه مِن سَعيد بن مَسرُوق، وقال غُندَر: وقَد سَمِعتُه مِن سُفيانَ. وفي (٥٨٨٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

سبعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وعُمر بن سَعيد الثَّوري، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وعُمر بن عُبيد، وإِسماعيل بن مُسلم، وزائدة بن قُدامة) عن سَعيد بن مَسروق، عن عَباية بن رِفَاعة، فذكره.

- في رواية غير أَبي ذَرٍّ، لصحيح البخاري (٥٥٠٣)، ورواية إِسماعيل بن مَسعود، في «سنن النسائي» ٧/ ٢٢٨: «عَباية بن رافع»[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٨٧(٢٠١٥٩). والبُخاري ٧/ ١٢٧(٥٥٤٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«أَبو داوُد» (٢٨٢١) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«التِّرمِذي» (١٤٩١ و١٤٩٢ و١٦٠٠) قال: حَدثنا هَنَّاد. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٦، وفي «الكُبرى» (٤١١١ و٤٤٧٨) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، ومُسَدَّد، وهَنَّاد) عن أَبي الأَحوص، عن سَعيد بن مَسروق، عَن عَبايَة بن رِفاعَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ رافع بن خَدِيج، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَرِنْ، أَوِ اعْجَلْ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلُوا، مَا لَمْ يَكُنْ سِنًّا، أَوْ ظُفْرًا، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ؛ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ.

وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فتَعَجَّلُوا، فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَنَصَبُوا قُدُورًا، فَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ، فَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شِيَاهٍ، وَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ

---

(١) قال ابن حَجَر: قَوله: «عَن عَبايَة بن رِفاعَة»، في رِواية غَير أَبي ذَر: «عَن عَبايَة بن رافِع» ورافِع جَدُّ عَبايَة، وأَبوه رِفاعَة، فنُسِبَ في هَذه الرِّوايَة إِلى جَدِّه، ولَو أُخِذ بِظاهِرها لَكان الحَديث عَن خَديج والِد رافِع، ولَيس كَذَلك.

خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهمٍ، فَحَبَسَهُ اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، مَا فَعَلَ مِنهَا هَذَا، فَافعَلُوا بِهِ مِثْلَ هَذَا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَتَعَجَّلُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، فَاطَّبَخُوا، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَمَرَّ بِالْقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ، وَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شِيَاهٍ، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الْقَوْمِ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمَ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا، فَافْعَلُوا بِهِ هَذَا»[2].

زاد فيه: «عن أبيه»[3].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٨٩(٢٠١٧٠) قال: حَدثنا أَبو خالد، عن ابن جُرَيج، عَمَّن حَدثه، عن رافِع بن خَدِيج، قال:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِاللِّيطَةِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا فَرَى الأَوْدَاجَ إِلاَّ سِنٌّ، أَوْ ظُفْرٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتِم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه أَبو الأَحوصِ، عن سَعيد بن مسرُوقٍ، عن عباية بن رِفاعة، عن أَبيه، عن جدِّهِ رافع بن خَدِيج، قال: أَتيتُ النَّبيّ ﷺ، فقُلتُ: يا رسُول الله، إِنا نلقى العدُوّ وليس معنا مُدًى ... وذكر الحديث.

قال أَبي: رَوى هذا الحديث الثَّوريّ وغيرُه، ولم يقولوا فيه: عن أَبيه.

قُلتُ: فأَيُّهما أَصحُّ؟ قال: الثَّوريّ أَحفظُ. «علل الحديث» (١٦١٦).

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٤١١١).

(٣) المسند الجامع (٣٦٩٧ و٣٦٩٨)، وتحفة الأشراف (٣٥٦١)، وأطراف المسند (٢٣٤٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٠٠٥ و١٠٠٦)، وابن الجارود (٨٩٥)، وأَبو عَوانة (٧٥٦١ و٧٥٦٢ و٧٧٦٩-٧٧٧٩)، والطَّبراني (٤٣٨٠-٤٣٩٦)، والبيهقي ٩/ ٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٨١، والبَغَوي (٢٧٨٢).

الطِّب

٣٩٥٤- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا[١] بِالْمَاءِ»[٢].

(*) وفي رواية: «الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ»[٣].

(*) وفي رواية: «الْحُمَّى فَوْرٌ مِنَ النَّارِ، فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ»[٤].

(*) وفي رواية: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ».

فَدَخَلَ عَلَى ابْنٍ لِعَمَّارٍ[٥] فَقَالَ: اكْشِفِ الْبَاسْ، رَبَّ النَّاسْ، إِلَهَ النَّاسْ[٦].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٣٩(٢٤١٣٧) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٣(١٥٩٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٤/ ١٤١(١٧٣٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٩٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ١٤٦ (٣٢٦٢) قال: حَدثني عَمرو بن عَباس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ١٦٧ (٥٧٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٧/ ٢٤(٥٨١١) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٥٨١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن حاتم، وأَبو بَكر بن نافع، قالوا:

---

(١) قال ابن حَجَر: «فَابرُدُوها»، الـمَشهُور فِي ضَبطها بِهَمزَة وَصل، والرَّاء مَضمُومَة، وحُكِيَ كَسرُها. «فتح الباري» ١٠/ ١٧٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٧٢٦).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥) كذا في المطبوع من «سنن ابن ماجة»، و«عمل اليوم والليلة» لابن السُّني (٥٦٧)، وأَخرجه الطَّبراني (٤٤٠١) من طريق مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وهو طريق ابن ماجة، وفيه: «دَخَل رسول الله ﷺ عَلَى ابن نُعَيمان».

(٦) اللفظ لابن ماجة.

حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان. و«ابن ماجة» (٣٤٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٢٠٧٣) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧٥٦٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي الأَحوص.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وأَبو الأَحوص سلام بن سليم، وإِسرائيل بن يونُس) عن سَعيد بن مَسروق، عن عَباية بن رِفَاعة، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٢٤) قال: حدّثني أَبو الوليد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا سَعيد بن مَسروق، عن عَبايَة بن رِفاعَة بن رافِع بن خَدِيج، عن أَبيه، عن جَدِّه، قال: سَمِعت رسول الله ﷺ يَقول:

«الْحُمَّى فَوْرٌ مِنَ النَّارِ، فَابْرُدُوهَا بِالـمَاءِ».

زاد فيه: «عن أَبيه».

* * *

الذِّكر والدُّعاء

٣٩٥٥- عَنْ يَحيَى بْنِ إِسْحَاقَ، ابْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢].

(*) لفظ النَّسائي: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: «وَأُؤْمِنُ بِكَ وَبِرُسُلِكَ».

---

(١) المسند الجامع (٣٦٩٩)، وتحفة الأشراف (٣٥٦٢)، وأطراف المسند (٢٣٤٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٣٩٧-٤٤٠٠).

(٢) اللفظ للترمذي.

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٣٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، وأَبو داوُد.

ثلاثتهم (مُحمد بن بَشار، وإِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجاني، وأَبو داوُد سُليمان بن سَيف) عَن عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن يَحيى بن إِسحاق، ابن أَخي رافع بن خَدِيج، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديث رافع بن خَدِيج.

ـ فوائد:

ـ قال ابن مُحرز: سَمِعتُ عَليّ ابن الـمَديني يقول: قال يَحيى بن سَعيد القطان: عَلي بن المبارك يَروي عن يَحيى أَحاديث لم يسمعها، وإِنما كتبنا عنه، عن يَحيى، ما سمعها. «سؤالاته» ٢/ (٦٤٧).

***

٣٩٥٦- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ، إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُنَّ كَفَّارَاتُ الـمَجْلِسِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠١٨٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا مُصعب بن حَيَّان، أخو مُقاتل بن حَيَّان، عن مُقاتل بن حَيَّان، عن الرَّبيع بن أَنس، عن أَبي العالية الرِّياحي، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٣٧٠٠)، وتحفة الأشراف (٣٥٨٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٤٢٠).

(٢) المسند الجامع (٣٧٠١)، وتحفة الأشراف (٣٥٥٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤١.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٤٤٥).

ـ فوائد:

ـ رواه الحَجاج بن دينار، عَن أَبي هاشم، عَن رُفيع أَبي العالية، عَن أَبي بَرزَة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (١٩٩٩ و٢٠٦٠)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١١٦١)، هناك، لِزامًا.

ـ أَبو العالية الرّياحي؛ رُفيع بن مِهران.

***

القُرْآن

• حَدِيثُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾ قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، وَقَالَ: النَّاسُ حَيِّزٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ، وَقَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

وتصديق رافع بن خَدِيج لأَبي سَعيد.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبِي سَعيد الخُدْرِي، رَضي الله تعالى عنه.

***

السُّنَّة

٣٩٥٧- عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، قَالَ: «قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ، (يَقُولُ: يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ)، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا، فَتَرَكُوهُ، فَنَفَضَتْ، أَوْ فَنَقَصَتْ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ».

قَالَ عِكْرِمَةُ: أَوْ نَحْوَ هَذَا.

قَالَ الْمَعْقِرِيُّ: فَنَفَضَتْ، وَلَمْ يَشُكَّ[1].

أَخرجه مُسلم ٧/ ٩٥(٦٢٠٢) قال: حدثنا عبد الله بن الرّومي اليَمامي، وعباس بن عبد العظيم العَنبري، وأَحمد بن جعفر المَعقِري. و«ابن حِبَّان» (٢٣) قال: أَخبرنا أَحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد الله بن الرّومي.

ثلاثتهم (عبد الله، وعباس، والمَعقِري) عن النضر بن مُحمد، قال: حدثنا عكرمة بن عَمار، قال: حدثني أَبو النَّجاشي، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم بن حِبَّان: أَبو النَّجاشي مَولَىٰ رافع، اسمُه عطاء بن صُهيب.

***

كتاب الجهاد

٣٩٥٨- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ، أَوْ مَلَكًا، جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ؟ قَالُوا: خِيَارَنَا، قَالَ: كَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُنَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ، أَوْ مَلَكٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُم عِنْدَنَا أَفَاضِلُ النَّاسِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ المَلاَئِكَةِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٧٨٨٦) قال: حدثنا وكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٥ (١٥٩١٤) قال: حدثنا وكيع. و«عَبد بن حُميد» (٤٢٥) قال: حدثني ابن أَبي شيبة، قال: حدثنا وكيع. و«ابن ماجة» (١٦٠) قال: حدثنا علي بن مُحمد، وأَبو كُريب، قالا: حدثنا وكيع. و«ابن حِبَّان» (٧٢٢٤) قال: أَخبرنا أَبوعَرُوبة، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٧٠٥)، وتحفة الأَشراف (٣٥٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني (٤٤٢٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن حبان.

حدثنا مُحمد بن مَعدان الحَرَّاني، قال: حدثنا علي بن قادم.

كلاهما (وكيع بن الجراح، وعلي بن قادم) عن سفيان الثَّوري، عن يَحيىٰ ابن سعيد بن حَيان التَّيمي، عن عَباية بن رِفَاعة، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم بن حِبَّان: روىٰ هذا الخبر جَرير بن عبد الحميد، عن يَحيىٰ ابن سعيد، عن معاذ بن رِفاعة بن رافع، عن أَبيه، وكان أَبوه وجَدُّه من أَهل العقبة، قال: أَتىٰ جبريل النبي ﷺ.

وقد رواه سفيان الثَّوري، عن يَحيىٰ بن سعيد، عن عَباية بن رِفاعة، عن جَدِّه رافع بن خَديج.

وسفيان أَحفظ من جَرير وأَتقن وأَفقه، كان إِذا حَفِظ الشيء لم يُبال بمن خالفه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: سُئل يَحيىٰ بن مَعِين عن حديث وكيع، عن سفيان، عن يَحيىٰ بن سعيد، عن عَباية بن رفاعة، عن جَدِّه رافع؛ أَن جبريل، أَو مَلَك، جاء إِلىٰ النبي، عليه السلام، فقال: ما تعدون من شَهِد بدرًا؟ قال يَحيىٰ: خطأٌ؛ إِنما هو عن معاذ بن رفاعة، مُرسَل. «تاريخ ابن أَبي خيثمة» ٣/ ٢/ ٣٠٢ .

ـ وقال الأَثرم: قلتُ لأَبي عبد الله، يعني أَحمد بن حنبل: الثوري يقول: عن عَباية بن رِفاعة، عن رافع بن خَديج.

وغيرُه يقول: عن معاذ بن رِفاعة، عن أَبيه.

قال: لم يقل فيه أَحد: عن عَباية، غير الثوري.

قال: وكنتُ أَظن أَن وكيعًا هو الذي خالف فيه، حتىٰ رأَيتُ غير واحد يرويه عن الثوري هكذا.

قلتُ: فهذا من قِبَل الثوري؟ قال: نعم.

---

(١) المسند الجامع (٣٧٠٤)، وتحفة الأَشراف (٣٥٦٥)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٣٣٥.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٣/ ٧٥٠، والطبراني (٤٤١٢).

وقال مُهنَّا: سألتُ أحمد، يعني ابن حنبل، عن عباية، قلتُ: لم يُدرك جَدَّه رافع بن خديج؟ قال: لا أدري.

قلتُ: عباية بن رِفاعة، أخو معاذ بن رِفاعة؟ قال: لا، هذا من ولد رافع بن خديج. «المنتخب من كتاب العلل» للخلال (١٤٨: ١٥١).

- رواه جَرير بن عبد الحميد، عن يَحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن معاذ بن رِفاعة بن رافع، عن أبيه، ويأْتي، إِن شاء الله تعالىٰ، في مسند رِفاعة بن رافع، رَضي الله تعالىٰ عنه، برقم (٣٩٨٨م).

***

٣٩٥٩- عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«أَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبا سُفْيان بْنَ حَرْبٍ، وصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ ابْنَ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عَبَّاسَ ابْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ ... الْعُبَيْدِ بَيْنَ عُيينة وَالأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ امرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لا يُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِئَةً»[(١)].

- وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غنائِمَ حُنَينٍ، فَأَعْطَىٰ أَبَا سُفْيان بْنَ حَرْبٍ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ: وَأَعْطَىٰ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ مِئَةً»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، أَعْطَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٤٠٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٤٠٨).

الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ مئَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ الْفَزَارِيَّ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَأَنشَأَ يَقُولُ:

جَعَلْتَ نَهْبِي وَنَهْبَ ... الْعُبَيْدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: أَعْطَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ، مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَىٰ عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ عُمَرُ، أَوْ غَيْرُهُ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ: فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ ... الْعَبِيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ

فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلاَ حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا ... وَمَنْ تخْفَضِ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِئَةً»[2].

أخرجه الحُميدي (٤١٦). و«مُسلم» ٣/ ١٠٧(٢٤٠٧) قال: حدثنا مُحمد ابن أَبي عُمر المَكي. وفي ٣/ ١٠٨(٢٤٠٨) قال: وحدثنا أَحمد بن عَبدة الضَّبِّي. وفي (٢٤٠٩) قال: وحدثنا مَخلَد بن خالد الشَّعيري. و«ابن حِبَّان» (٤٨٢٧) قال: أَخبرنا الحسين بن أَحمد بن بِسطام، بالأُبُلَّة، قال: حدثنا أَحمد بن عَبدة.

أَربعتهم (عبد الله بن الزُّبير الحُميدي، ومحمد بن يحيىٰ بن أَبي عُمر، وأَحمد بن عَبدة، والشَّعيري) عن سفيان بن عُيينة، عن عُمر بن سعيد بن مَسروق الثَّوري، عن أَبيه، عن عَباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) المسند الجامع (٣٦٦٦)، وتحفة الأَشراف (٣٥٦٣).

والحديث؛ أَخرجه الطبراني (٤٣٩٦)، والبيهقي ٧/ ١٧.

- في (٢٤٠٩) قال مسلم: وحدثنا مَخلَد بن خالد الشَّعيري، حدثنا سفيان، حدثني عمر بن سعيد، بهذا الإسناد، ولم يذكر في الحديث علقمة بن عُلاثَة، ولا صفوان بن أُمَية، ولم يذكر الشِّعر في حديثه.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، عن حديث؛ رواه ابن عُيينة، عن عُمر ابن سعيد بن مَسروق، عن أَبيه، عن عُباية بن رِفاعة بن رافع بن خَديج، عن رافع ابن خَديج، قال: أَعطىٰ النبي ﷺ أَبا سفيان يوم حُنين، وصفوان بن أُمَية، وعُيينة ابن حِصن، والأَقرع بن حابِس مِئةً من الإِبل ... الحديثَ.

فقال أَبو زُرعَة: هذا خطأٌ، رواه الثَّوري، فقال: عن أَبيه، عن ابن أَبي نُعْم، عن أَبي سعيد الخُدري، عن النبي ﷺ، وهذا الصحيح.

قلتُ لأَبي زُرعَة: مِمَّن الوهمُ؟ قال: من عُمر. «علل الحديث» (٩١٦).

***

المناقب

٣٩٦٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

يُرِيدُ الْمَدِينَةَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ مَكَّةَ، قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤١(١٧٤٠٣) قال: حدثنا يَحيىٰ بن غَيلان، قال: حدثنا رِشْدِين. وفي (١٧٤٠٥) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مُضَر. و«مُسلم» ٤/ ١١٢(٣٢٩٤) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر، يعني ابن مُضَر.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأحمد (١٧٤٠٣).

كلاهما (رِشْدين بن سعد، وبكر) عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن أَبي بكر ابن محمد بن عَمرو بن حزم، عن عبد الله بن عَمرو، فذكره[١].

- في رواية بكر بن مُضر: «ابن الهاد» غير مُسَمًّى.

***

٣٩٦١- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ النَّاسَ، فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا.

فَنَادَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا؛

«وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

وَذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أَدِيمٍ خَوْلَانِيٍّ، إِنْ شِئْتَ أَقْرَأْتُكَهُ، قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلِكَ[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤١(١٧٤٠٤) قال: حدثنا سُريج، قال: حدثنا فُليح. و«مُسلم» ٤/ ١١٢ (٣٢٩٥) قال: وحدثنا عبد الله بن مَسلَمة بن قَعنب، قال: حدثنا سليمان بن بلال.

كلاهما (فُليح بن سليمان، وسليمان بن بلال) عن عُتبة بن مُسلم، عن نافع ابن جُبير، فذكره[٣].

***

٣٩٦٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَافِعَ بن خَدِيجٍ قَالَ، وَهُوَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ:

---

(١) المسند الجامع (٣٧٠٢)، وتحفة الأَشراف (٣٥٦٧)، وأطراف المسند (٢٣٤٥).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني (٤٣٢٥: ٤٣٢٨)، والبيهقي ٥/ ١٩٧.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٣٧٠٣)، وتحفة الأَشراف (٣٥٨٥)، وأطراف المسند (٢٣٤٥).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني (٤٣٢٣ و٤٣٢٤)، والبيهقي ٥/ ١٩٨.

«إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، أَوْ قَالَ: هُوَ هُوَ».

أَخرجه عبد الرَّزاق (١٧١٤٦) عن ابن جُريج، قال: أَخبرني عبد الله بن أَبي بكر، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عبد الله بن أَبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يذكر سماعًا من رافع ابن خَديج.

ـ ابن جُريج؛ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج.

* * *

(١) أَخرجه أَبو سعيد، المفضل بن محمد، في «فضائل المدينة» (٦١).

١٦١ـ رَافِع بن سِنان الأَنصاريُّ[(١)]

٣٩٦٣- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الله الأَنصَارِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ؛

«أَنَّهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتِ: ابْنَتِي، وَهِيَ فَطِيمٌ، أَوْ شِبْهُهُ، وَقَالَ رَافِعٌ: ابْنَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اقْعُدْ نَاحِيَةً، وَقَالَ لَهَا: اقْعُدِي نَاحِيَةً، قَالَ: وَأَقْعَدَ الصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوَاهَا، فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إِلَى أُمِّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ اهْدِهَا، فَمَالَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَأَخَذَهَا»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٤٤٦(٢٤١٥٨) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا عيسى بن يونُس. و«أَبو داوُد» (٢٢٤٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن موسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عيسى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٥٢) قال: أَخبَرني مَسعود بن جويرية الـمَوصِلي، قال: حَدثنا الـمُعافَى، يَعني ابن عِمران الـمَوصِلي.

كلاهما (عيسى، والـمُعافَى) عن عَبد الحميد بن جَعفر، قال: أَخبَرني أَبي، عن جَدِّي رافع بن سِنان، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ رواه عُثمان البَتِّي، عن عَبد الحميد بن سَلَمة، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن النَّبي ﷺ، وسيأتي في أبواب المجاهيل، من آخر هذا الكتاب، إِن شاء الله تعالى.

* * *

(١) قال المِزِّي: رَافِع بن سِنان الأَنصارِيّ الأَوسي، أَبو الحكم الـمَدَني، جَد عَبد الحميد بن جعفر بن عَبد الله بن الحَكم بن رَافِع، عِدادُه في الصحابة، عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٨.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٣٧٠٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٤)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٨/ ٢٧٩.

والحديث؛ أَخرجه الروياني (١٥٠٩)، والدَّارقُطني (٤٠١٧)، والبَيهَقي ٨/ ٣.

ـ وأَخرجه الدَّارقُطني (٤٠١٨) من طريق أَبي عاصم، عن عبد الحميد بن جَعفر، قال: حَدثنا أَبي، أَن جَدَّه رافع بن سِنان أَسلَم، وأَبَت امرأَته أَن تُسلِمَ... الحديث، مرسلٌ.

١٦٢- رَافِع بن عَمرٍو الغِفاريُّ[١]

٣٩٦٤- عَنْ جَدَّةِ ابْنِ أَبِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهَا رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، قَالَ:

«كُنْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَرْمِي نَخْلاً لِلأَنْصَارِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: إِنَّ هَا هُنَا غُلَامًا يَرْمِي نَخْلَنَا، فَأُتِيَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟ قَالَ: قُلْتُ: آكُلُ، قَالَ: فَلَا تَرْمِ النَّخْلَ، وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسَافِلِهَا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٨١(٢٠٦٧٧). وأَحمد ٥/ ٣١(٢٠٦٠٩). وابن ماجة (٢٢٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، ويَعقوب بن حُميد بن كاسب. و«أَبو داوُد» (٢٦٢٢) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

ستتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وابن الصَّباح، ويَعقوب، وعُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق) عن مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعت ابن أَبي الحَكم الغِفاري، قال: حدَّثتني جَدَّتي، عن عَمّ أَبي: رافع بن عَمرو الغِفاري، فذكرته[٣].

- في رواية ابن ماجة: «عن عَمّ أَبيها: رافع بن عَمرو الغِفاري».

* * *

٣٩٦٥- عَنْ أَبِي جُبَيْرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

«كُنْتُ أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ، فَأَخَذُونِي فَذَهَبُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: رافِع بن عَمرو الغِفاري، أَخو الحَكم بن عَمرو، سَمِع النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٧٠٨)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٥)، وأطراف المسند (٢٣٥٦)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٦٥٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٢٠)، والروياني (٧٢٠)، والطَّبراني (٤٤٥٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢.

يَا رَافِعُ، لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْجُوعُ، قَالَ: لاَ تَرْمِ، وَكُلْ مَا وَقَعَ، أَشْبَعَكَ اللهُ وَأَرْوَاكَ».

أخرجه التِّرمذي (١٢٨٨) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن صالح بن أَبي جُبير، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيح غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلْتُ مُحَمدًا (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: لاَ أَعرِفُ هذا إِلاَّ من حديث الفضل بن موسى، وصالح بن أَبي جُبير لاَ أَعرِفُ اسمَ أَبيه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٤٠).

***

• حَدِيثُ عَبدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي، قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ حَلاَقِيمَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ».

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ، أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ، قُلْتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ كَذَا وَكَذَا؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي ذَرٍّ الغِفَارِي، رَضي الله تعالى عنه.

***

(١) المسند الجامع (٣٧٠٩)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٤٦٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢.

١٦٣- رَافِع بن عَمرٍو الـمُزَنِيُّ[١]

٣٩٦٦- عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَامِرٍ الـمُزَنِيِّ؛ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الـمُزَنِيُّ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى، حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى، عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُعَبِّرُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ»[٢].

(*) لفظ النَّسائي: «عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الـمُزَنِيِّ، أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ وَالِدِهِ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: وَنَبِيُّ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ، يَوْمَ النَّحْرِ، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَى بِمِنًى، قَالَ: فَانْتَزَعْتُ يَدِي مِنْ أَبِي، فَتَخَلَّلْتُ الرِّجَالَ، وَالنَّاسُ مِنْ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، فَأَضْرِبُ بِيَدَيَّ كِلْتَيْهِمَا عَلَى رُكْبَتِهِ، حَتَّى أَخَذْتُ بِسَاقِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ مَسَحْتُهَا، حَتَّى أَدْخَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ، فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمِهِ السَّاعَةَ عَلَى يَدَيَّ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٩٥٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الرَّحيم الدِّمَشقي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٠٧٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

كلاهما (عَبد الوَهَّاب، وعَبد الرَّحمَن) عن مَروان بن مُعاوية الفَزاري، عن هِلال بن عامر الـمُزَني، فذكره[٣].

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٧٧(١٦٠١٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٦٠١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا شَيخ من بني فَزارة. و«أَبو داوُد» (٤٠٧٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية، وشَيخ من بني فَزارة) عن هِلال بن عامِر الـمُزَني، عن أَبيه، قال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: رافِع بن عَمرو الـمُزَني، بَصري، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٩.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٣٧١١)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٩٦)، والروياني (٩٥١)، والطَّبراني (٤٤٥٨)، والبَيهَقي ٥/ ١٤٠.

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى، عَلَى بَغْلَةٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُعَبِّرُ عَنْهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ قَدَمِهِ وَشِرَاكِهِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ بَرْدِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمِنًى، يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ، وَعَلِيٌّ، أَمَامَهُ، يُعَبِّرُ عَنْهُ»[3].

جعله من مسند عَامِرٍ الـمُزَنِيِّ[4].

ـ **فوائد:**

قال البُخاري، رضي الله تعالى عنه: رافع بن عَمرو الـمُزَني.

قال أَبو حَفص: حَدثنا مَروان، قال: حَدثنا هِلال بن عامر الـمُزَني، سَمِعتُ رافع بن عَمرو الـمُزَني.

وتابعه عَبد الرَّحمَن بن مَغراء.

وقال أَبو مُعاوية: عن هِلال، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ.

والأَول أَصح. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٠٢.

* * *

٣٩٦٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الـمُزَنِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٠١٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٠١٧).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (٥٥١٩)، وتحفة الأَشراف (٥٠٥٥)، وأَطراف المسند (٢٩٦٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٩٧)، والروياني (٩٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٠٩٧)، والبيهقي ٣/ ٢٤٧.

«الْعَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»[1].

ـ زاد في رواية مُحمد بن بَشار؛ قال عَبد الرَّحَمَن: حَفِظت الصَّخرَة مِن فيه.

(*) وفي رواية: «العَجْوَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «العَجْوَةُ وَالصَّخْرَةُ، أَوْ قَالَ: العَجْوَةُ وَالشَّجَرَةُ، فِي الْجَنَّةِ». شك الـمُشْمَعِلُّ[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٢٦(١٥٥٩٣) و٥/ ٣١(٢٠٦٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦١٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٥/ ٣١(٢٠٦١١) و٥/ ٦٥(٢٠٩٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٣٤٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمَن بن مَهدي.

ثلاثتهم (يَحيى، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وابن مَهدي) قال يَحيى: حَدثنا الـمُشمَعِل، وقال ابن مَهدي: حَدثنا الـمُشمَعِل بن إياس الـمُزَني، وقال عَبد الصَّمد: حَدثنا الـمُشمَعِل بن عَمرو الـمُزَني، قال: حَدثني عَمرو بن سُليم الـمُزَني، فذكره[4].

***

• رَافِع بن مالِك بن العَجلانِ الأَنصاريُّ

• حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ، فَكَانَ يَقُولُ لابْنِهِ: مَا يَسُرُّنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند رِفَاعة بن رافع.

***

(١) اللفظ لابن مَهدي.

(٢) اللفظ لِيَحيى بن سَعيد.

(٣) اللفظ لعَبد الصَّمد.

(٤) المسند الجامع (٣٧١٢)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٨)، وأطراف المسند (٢٣٥٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٤٥٦ و٤٤٥٧).

١٦٤ـ رَافِع بن مَكِيثٍ الجُهَنيُّ(١)

٣٩٦٨- عَنْ بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»(٢).

(*) روايتا أَبِي داوُد، وأَبِي يَعلَى: «حُسْنُ الـمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١١٨). وأَحمد ٣/ ٥٠٢(١٦١٧٧). و«أَبو داوُد» (٥١٦٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (١٥٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم، وإِسحاق) عن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن عُثمان بن زُفَر، عن بعض بني رافع بن مَكِيث، فذكره(٣).

• أَخرجه أَبو داوُد (٥١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا بَقية، قال: حَدثنا عُثمان بن زُفَر، قال: حَدثني مُحمد بن خالد بن رافع بن مَكيث، عن عَمِّه الحارث بن رافع بن مَكيث، وكان رافع من جُهَينة، قد شَهِد الحُدَيبية مَع رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال:

«حُسْنُ الـمَلَكَةِ يُمْنٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: غريبٌ من حديث رافع، عَن النَّبيّ ﷺ، تَفَرَّدَ بِهِ معمر بن راشد، عَن عُثمان بن زفر، عن بعض ولد رافع. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٠٨٢).

***

---

(١) قال المِزِّي: رَافع بن مَكيث الجُهَني، أخو جُندُب بن مَكيث، له صُحبَة. «تهذيب الكمال» ٩/ ٣٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٧١٤)، وتحفة الأشراف (٣٥٩٩)، وأطراف المسند (٢٣٥٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١١٠ و٨/ ٢٢.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٦٢)، والطَّبراني (٤٤٥١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٧٦٥٥ و٧٦٥٦ و٨٢١٤).

١٦٥- رَباح بن الرَّبيع التَّمِيميُّ الحَنظَلِيُّ[١]
ويُقال: رِياحٌ

٣٩٦٩- عَنِ الـمُرَقَّعِ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَمَرَرْنَا عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، مِمَّا أَصَابَتِ الـمُقَدَّمَةُ، فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَنَتَعَجَّبُ مِنْهَا، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ، فَانْفَرَجْنَا عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَدْرِكْ خَالِدًا، فَقُلْ لَهُ: لاَ تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً، وَلاَ عَسِيفًا»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ، فَبَعَثَ رَجُلاً، فَقَالَ: انْظُرْ عَلاَمَ اجْتَمَعَ هَؤُلاَءِ، فَجَاءَ فَقَالَ: عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيلٍ، فَقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ، قَالَ: وَعَلَى الـمُقَدِّمَةِ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَبَعَثَ رَجُلاً، فَقَالَ: قُلْ لِخَالِدٍ: لاَ يَقْتُلَنَّ امْرَأَةً، وَلاَ عَسِيفًا»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٢٤٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عن أَبي الزِّناد. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٨ (١٦٠٨٨) و٤/ ٣٤٦(١٩٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي الزِّناد. وفي ٣/ ٤٨٨(١٦٠٨٩) و٤/ ١٧٨ (١٧٧٥٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن أَبي الزِّناد. وفي ٣/ ٤٨٨(١٦٠٩٠) و٤/ ١٧٨(١٧٧٥٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه. وفي ٣/ ٤٨٨(١٦٠٩١) و٤/ ٣٤٦(١٩٢٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أُخبِرت عن أَبي الزِّناد. وفي ٤/ ٣٤٦(١٩٢٥٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي الزِّناد. و«ابن ماجة» (٢٨٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا

---

(١) قال المِزِّي: رباح بن الربيع التَّميميّ الأُسيدي، أَخو حَنظلة الكاتب، وجَد المرقع بن صيفي، ويُقال فيه: رياح بالياء المثناة، له صُحبة. «تهذيب الكمال» ٩/ ٤١.
(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٥٧٢).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

قُتيبة، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي الزِّناد. و«أَبو داوُد» (٢٦٦٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا عُمر بن الـمُرَقَّع بن صَيفي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٧١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك، قال: حَدثنا عُمر بن مُرَقَّع بن صَيفي بن رَباح بن رَبيع. وفي (٨٥٧٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا الـمُغيرة، عن أَبي الزِّناد. و«أَبو يَعلَى» (١٥٤٦) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الجَبار، بالبَصرَة، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن الحِزامي، قال: حَدثنا أَبو الزِّناد. و«ابن حِبان» (٤٧٨٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الجَبار، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن الحِزامي، قال: حَدثنا أَبو الزِّناد.

كلاهما (أَبو الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، وعُمر بن الـمُرَقَّع) عن الـمُرَقَّع بن صَيفي، فذكره[1].

- في روايتي أَبي داوُد وابن حِبان: «رياح» بالياء المثناة من تحت.

- فوائد:

- قال البخاري: قال إِسماعيل: عن ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن الـمُرَقَّع بن صَيفي، أَن جَدَّه رَباح بن الرَّبيع، أَخا حَنظَلَة الكاتب أَخبره، أَنه خَرج مع النَّبي ﷺ في غَزوة، فقال: الحَق خالِدًا، فَلا تَقتُلَنَّ ذُرِّيةً، ولاَ عَسيفًا.

وقال عَبد العزيز: أَخبرني ابن أَبي الزِّناد...، مِثلَه.

وقال الـمُقَدَّمي: حَدثنا فُضيل بن سُليمان، سَمِعَ مُوسى بن عُقبة، سَمِعَ الـمُرَقَّع، شهد على جَدِّه رَباح الحَنظَلي...، مِثلَه.

وقال أَبو الوليد: حَدثنا عُمر بن مُرَقَّع بن صَيفي بن رَباح، أَخو حَنظَلَة بن الرَّبيع، سَمِعَ أَباه، عن جَدِّه رَباح...، مِثلَه.

وقال الثَّوري: عن أَبي الزِّناد، عن مُرَقَّع، عن حَنظَلَة الكاتب، وهذا وهمٌ.

وقال بعضُهم: رياح، ولم يثبُت. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٤.

---

(١) المسند الجامع (٣٧١٥)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٠)، وأطراف المسند (٢٢٨١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٥١)، والروياني (١٤٦٤)، والطَّبراني (٤٦١٧-٤٦٢٣)، والبَيهَقي ٩/ ٨٢ و٩١.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي الزِّناد، عن الـمُرقَّع بن صَيفي، عن حَنظَلة الكاتِب، قال: كُنا مع النَّبي ﷺ في غَزاة، فمَرَّ بامرأَة مَقتولَة ... الحَديث.

قال أَبو عِيسى: حَديث سُفيان هَذا خَطأٌ إِنما هو: عن الـمُرقَّع، عن رباح بن الرَّبيع، أَخِي حَنظَلة الكاتِب.

هَكَذا رواه غَيرُ واحِد عن أَبي الزِّناد.

وسأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عن هَذا الحَديث؟ فقال: رباحُ بن الرَّبيع، ومَن قال: رِياحُ بن الرَّبيع هو وهمٌ.

قال أَبو عِيسى: رباحُ بن الرَّبيع أَصَحُّ.

وَقَد روَى بَعضُ ولَد رباح غَير هَذا عن جَدِّه، وقال رياحُ بن الرَّبيع.

وَهَكَذا قال عِلِي ابن الـمَدِيني: رِياحٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٧١ و٤٧٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه سُفيان الثَّوري، عن أَبي الزِّناد، عن الـمُرقِّع بن صَيفي، عن حَنظلة الكاتب، قال: لما خرج رسولُ الله ﷺ في بعض مغازيه، نظر إِلى امرأَة مقتولة، فقال: ما كانت هذه تُقاتِل، فنهى عن قتل النِّساء، والوِلدان.

قال أَبي، وأَبو زُرعَة: هذا خطأٌ، يُقال: إِنَّ هذا من وهم الثَّوري، إِنما هو الـمُرقِّع بن صَيفي، عن جَدِّه رباح بن الرّبيع، أَخي حَنظلة، عن النَّبي ﷺ، كذا يرويه مُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، وزياد بن سعد، وعبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد.

قال أَبي: والصَّحيح هذا. «علل الحديث» (٩١٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم أَيضًا: وقد أَدخل مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، في كِتاب «الطَّبقات»، و«التاريخ» في باب: مَن كان يُسمَّى رباحًا، من الطَّبقة الأُولى من «التاريخ»: رباح بن الرَّبيع الأُسَيِّدي، أَخا حَنظلة الكاتِب التَّميمي، روى عنه الـمُرَقِّع بن صَيفي بن الرَّباح بن الربيع عن جدِّه رباح بن الرَّبيع.

فقال أَبي: هذا غلطٌ.

قُلتُ: إنما غلط يوسُف بن عَدِي، أَخو زكريا بن عَدِي، في حَديثٍ رواه، عن ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن الـمُرَقِّع بن صَيفي بن رباح، أَن رباحًا حَدَّثه؛ أَن رسول الله ﷺ كرِه قتل النِّساء في الغزو، وذلك أَنه رأى امرأةً مقتولةً.

فظن البُخاري أَن ذاك صحيحٌ، فجعلهُ في أَول ترجمة من اسمُهُ رباح، وإِنما هو الرِّياح بن الرَّبيع.

روى عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد: مُحمد بن سَعيد بن الأَصبهاني، وغيرُه، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن الـمُرقِّع بن صَيفي بن رياح، أَن رِياحًا حَدَّثه، أَن رسول الله ﷺ.

وكذلك رواه الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبي الزِّناد، عن مُرقِّع بن صَيفي، عن جدِّه رِياح بن ربيع، قال: كُنا مع رسول الله ﷺ.

حَدثنا أَبو مُحمد عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتِم، قال: وحَدثنا أَبو زُرعَة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا عُمر بن الـمُرقِّع بن صَيفي بن رياح بن ربيع، أَخو حَنظلة الكاتب، قال: سمِعتُ أَبي يُحدِّث، عن جدِّي رياح بن الرَّبيع، قال: كُنا مع رسول الله ﷺ. «علل الحديث» (١٠١٩).

ـ رواه سُفيان الثَّوري، عن أَبي الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، عن الـمُرَقَّع بن عَبد الله بن صَيفي، عن حنظلة الكاتب، وسلف في مسنده.

❊ ❊ ❊

١٦٦ـ رَبيعة بن عامِر الأَزديُّ[١]

٣٩٧٠- عَنْ يَحيَى بْنِ حَسَّانَ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الْفَهْمِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَلِظُّوا بِـ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٧٧(١٧٧٣٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧٦٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى. وفي (١١٤٩٩) قال: أَخبَرنا أَبو علي، مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان.

ثلاثتهم (إِبراهيم، ومُحمد بن عيسى الدَّامْغاني، وعَبد الله بن عُثمان، عَبدان) عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن يَحيى بن حَسان، فذكره[٢].

***

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ربيعة بن عامر، لَه صُحبة. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٢.

(٢) المسند الجامع (٣٧١٦)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٢)، وأطراف المسند (٢٣٥٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٥٨.

والحديث؛ أَخرجه الروياني (١٤٧٨)، والطَّبراني (٤٥٩٤).

١٦٧ـ رَبيعة بن عِبَادٍ الدِّيليُّ[١]

٣٩٧١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظٍ، وَهُوَ يَتْبَعُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلاَ يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ، وَرَسُولُ الله ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتْبَعُهُ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، أَبْيَضَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٣/ ٤٩٢(١٦١١٦) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله الزُّبيري، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن مُحمد بن أَبي عُبيد، عن ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد القارظي، فذكره[٢].

* * *

٣٩٧٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، بِمِنًى، فِي مَنَازِلِهِمْ، قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الـمَدِينَةِ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدَعُوا دِينَ آبَائِكُمْ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبو لَهَبٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي الـمَجَازِ، يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لاَ يَصُدَّنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبو لَهَبٍ».

---

(١) قال البخاري: رَبيعة بن عِبَاد، الدُّؤَلِيّ، حِجازيٌّ، له صُحبَة، ويُقال: ابن عَباد، ولا يصح عَباد. «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٨٠.

(٢) المسند الجامع (٣٧١٧)، وأطراف المسند (٣٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٤٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٦٣)، والطَّبراني (٤٥٨٨).

(٣) اللفظ لسعيد بن سلمة.

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٣/ ٤٩٢(١٦١١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، بُندار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (١٦١٢٠) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي الرَّبيع السَّمان، قال: حدّثني سَعيد بن سَلَمة، يَعني ابن أَبي الحُسام.

كلاهما (مُحمد بن عَمرو، وابن أَبي الحُسام) عن مُحمد بن الـمُنكَدر، فذكره.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٣/ ٤٩٢(١٦١١٨) قال: حَدثني سُرَيج بن يُونُس، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عن مُحمد بن عَمرو، عن رَبيعَة بن عِبَاد، قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الإِسْلاَمِ، بِذِي الـمَجَازِ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ، يَقُولُ: لاَ يَغْلِبَنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِكُمْ، وَدِينِ آبَائِكُمْ، قُلْتُ لأَبِي، وَأَنَا غُلاَمٌ: مَنْ هَذَا الأَحوَل الَّذِي يَمْشِي خَلْفَهُ؟ قَالَ: هَذَا عَمُّهُ أَبو لَهَبٍ».

قال عَباد: أَظُن بَين «مُحمد بن عَمرو»، وبين «رَبيعة»: مُحمدَ بنَ الـمُنكَدر[1].

***

٣٩٧٣- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّيلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا فَأَسْلَمَ، فَقَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بَصُرَ عَيْنِي، بِسُوقِ ذِي الـمَجَازِ، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، تُفْلِحُوا، وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا، وَهُوَ لاَ يَسْكُتُ، يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، تُفْلِحُوا، إِلاَّ أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَحْوَلَ، وَضِيءَ الْوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ، كَاذِبٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحمد بْنُ عَبد الله، وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبو لَهَبٍ».

قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا؟ قَالَ: لاَ وَالله، إِنِّي يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ[1].

---

(١) المسند الجامع (٣٧١٨)، وأطراف المسند (٣٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٤٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في«الآحاد والمثاني» (٩٥٩-٩٦١)، والطَّبراني (٤٥٨٣-٤٥٨٧)، والبَيهَقي ٩/ ٧.

ـ وأَخرجه من طريق عَباد بن عَباد؛ الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٦٤١ و٦٧٧).

أخرجه أَحمد ٤/ ٣٤١(١٩٢١٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس. وفي (١٩٢١٤) قال: حَدثنا سُرَيج. و«عَبد الله بن أَحمد» ٣/ ٤٩٢(١٦١١٩) قال: حَدثني أَبو سُليمان الضَّبّي، داوُد بن عَمرو بن زُهير الـمُسَيَّبي. وفي (١٦١٢٢) قال: حَدثني مُحمد بن بَكار.

أَربعتهم (إِبراهيم، وسُرَيج بن النُّعمان، وداود، وابن بَكار) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، فذكره[٢].

ـ في رواية سُرَيج: قال أَبو الزِّناد: فقُلت لِرَبيعَة بن عِبَاد: إِنَّك يَومَئِذ كُنت صَغيرًا؟ قال: لا والله، إِني يومَئِذ لأَعقِل أَنِّي لأَزفِر القِربَة، يَعني أَحمِلُها.

***

٣٩٧٤- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبد الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ عِبَادٍ الدِّيلِيَّ، قَالَ:

«إِنِّي لَمَعَ أَبِي، رَجُلٌ شَابٌّ، أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَتْبَعُ الْقَبَائِلَ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ، وَضِيءٌ، ذُو جُمَّةٍ، يَقِفُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْقَبِيلَةِ، فَيَقُولُ: يَا بَنِي فُلاَنٍ، إِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ، آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُصَدِّقُونِي وَتَمْنَعُونِي حَتَّى أُنْفِذَ عَنِ الله مَا بَعَثَنِي بِهِ، فَإِذَا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مَقَالَتِهِ، قَالَ الآخَرُ مِنْ خَلْفِهِ: يَا بَنِي فُلاَنٍ، إِنَّ هَذَا يُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسْلُخُوا اللاَّتَ وَالْعُزَّى، وَحُلَفَاءَكُمْ مِنَ الْحَيِّ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَالضَّلاَلَةِ، فَلاَ تَسْمَعُوا لَهُ وَلاَ تَتَّبِعُوهُ، فَقُلْتُ لأَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَمُّهُ أَبو لَهَبٍ».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٣/ ٤٩٢(١٦١٢١) قال: حَدثنا مَسروق بن الـمَرزُبان الكوفي، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، قال: قال ابن إِسحاق: فحَدثني حُسين بن عَبد الله، فذكره.

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (١٦١١٩).

(٢) المسند الجامع (٣٧٢٠)، وأطراف المسند (٣٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٤٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٦٤)، والطَّبراني (٤٥٨٢)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ١٨٦.

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٣/ ٤٩٣(١٦١٢٣) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد القُرشي، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني حُسين بن عَبد الله، عن رَبيعَة بن عِبَاد الدِّيلي (ح) وعَمَّن حَدثه، عن زَيد بن أَسلَم، عن رَبيعَة بن عِباد، قال:

«وَالله، إِنِّي لأَذْكُرُهُ يَطُوفُ عَلَى الـمَنَازِلِ بِمِنًى، وَأَنَا مَعَ أَبِي غُلاَمٌ شَابٌّ، وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، أَحْوَلُ، ذُو غَدِيرَتَيْنِ، كُلَّمَا وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى قَوْمٍ قَالَ: أَنَا رَسُولُ الله، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَقُولُ الَّذِي خَلْفَهُ: إِنَّ هَذَا يَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تُفَارِقُوا دِينَ آبَائِكُمْ، وَأَنْ تَسْلُخُوا اللاَّتَ وَالْعُزَّى، وَحُلَفَاءَكُمْ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ، إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَالضَّلاَلَةِ، قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عَمُّهُ أَبو لَهَبٍ، عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ»[1].

***

(١) المسند الجامع (٣٧٢١)، وأطراف المسند (٣٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٥، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٣٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (٤٥٨٩).

ـ وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٦٢)، من طريق سَعيد بن يَحيى بن سَعيد.

١٦٨ـ رَبيعة بن كَعبٍ الأَسلَميُّ[1]

٣٩٧٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: «كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أُعْطِيهِ وَضُوءَهُ، فَأَسْمَعُهُ، بَعْدَ هَوِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَالْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَامُ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، يَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْهَوِيَّ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، الْهَوِيَّ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، الْهَوِيَّ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْهَوِيَّ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٦٣) عن مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢٦١(٢٩٩٥٠) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَحمد» ٤/ ٥٧(١٦٦٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (١٦٦٩١) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٦٦٩٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (١٢١٨) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«ابن ماجة» (٣٨٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: أَنبأَنا شَيبان. و«التِّرمِذي» (٣٤١٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، ووَهب بن

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: ربيعة بن كعب الأَسلَمي، أَبو فراس حِجَازيّ، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٧٢.

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٦٩٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٦٦٩٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥٩٤).

جَرير، وأبو عامر العَقَدي، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قالوا: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٩، وفي «الكُبرى» (١٣٢٠) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن مَعمر، والأَوزاعي. وفي (١٠٦٣٢) قال: أَخبَرني محمود بن خالد[1]، قال: حَدثنا عُمر، عن الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٢٥٩٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٢٥٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمر، والأَوزاعي.

أَربعتهم (مَعمر بن راشد، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام الدَّستُوائيّ، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي) عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

- زاد عَبد الرَّزاق في روايته، في «الـمُصَنَّف»: قُلتُ لَه: مَا الْهَوِيّ؟ قال: يَدعُو سَاعَةً.

- صَرَّح يَحيى بالسَّماع، عند ابن حِبَّان (٢٥٩٤).

- قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ يحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عن ربيعة بن كعب الأسلمي. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٠٨٣).

***

---

(١) في طبعة عبد الصمد شرف الدين من «تحفة الأشراف»: «محمود بن غَيلان» وهو خطأ، وقد روى النَّسائي عن محمود بن خالد، أَبي علي، الدِّمَشقي، وعن محمود بن غَيلان، أَبي أَحمد، الـمَرْوَزي، لكن الذي روى عن عُمر بن عَبد الواحد، عند النَّسائي، هو محمود بن خالد، كما جاء في «تهذيب الكمال» عند سرد المِزِّي لشيوخه، وهو على الصواب في طبعة الدكتور بشار.

(٢) المسند الجامع (٣٧٢٤)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٣)، وأطراف المسند (٢٣٦٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٦٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٨-٢٣٩٠)، والطَّبراني (٤٥٦٩-٤٥٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٦، والبَغَوي (٦٥٥ و٩١١).

٣٩٧٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: سَلْ، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٥٢(١٠٢٩) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، أَبو صالح. و«أَبو داوُد» (١٣٢٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٧، وفي «الكُبرى» (٧٢٨) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار.

كلاهما (الحَكم، وهِشام) عن هِقْل بن زياد، قال: سَمعتُ الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، فذكره[2].

- قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، في رواية الحَكم بن مُوسى، عنه.

***

٣٩٧٧- عَنْ نُعَيم بْنِ مُجْمِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ، نَهَارِي أَجْمَعَ، حَتَّى يُصَلِّيَ رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَأَجْلِسُ بِبَابِهِ، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، أَقُولُ لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ الله ﷺ حَاجَةٌ، فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، حَتَّى أَمَلَّ، فَأَرْجِعَ، أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي، فَأَرْقُدُ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَوْمًا، لِمَا يَرَى مِنْ خِفَّتِي لَهُ وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: سَلْنِي يَا رَبِيعَةُ، أُعْطِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْظُرُ فِي أَمْرِي، يَا رَسُولَ الله، ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ لآخِرَتِي، فَإِنَّهُ مِنَ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٣٧٢٣)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٣)، وأطراف المسند (٢٣٦٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٧)، وأَبو عَوانة (١٨٦١)، والطَّبراني (٤٥٧٠).

اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِالـمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ بِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنَّكَ لَـمَّا قُلْتَ: سَلْنِي، أُعْطِكَ، وَكُنْتَ مِنَ اللهِ بِالـمَنْزِلِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي، فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لآخِرَتِي، قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَوِيلاً، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنِّي فَاعِلٌ، فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَلْنِي أُعْطِكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْظِرْنِي أَنْظُرْ فِي أَمْرِي، قَالَ: فَانْظُرْ فِي أَمْرِكَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَمْرَ الدُّنْيَا يَنْقَطِعُ، فَلاَ أَرَى شَيْئًا خَيْرًا مِنْ شَيْءٍ آخُذُهُ لِنَفْسِي لآخِرَتِي، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيُعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، فَقَالَ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنِّي نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، فَرَأَيْتُ أَنَّ الدُّنْيَا زَائِلَةٌ مِنْ أَهْلِهَا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ لآخِرَتِي، قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٥٩(١٦٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش. وفي (١٦٦٩٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (إِسماعيل، إِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب) عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عن نُعيم بن مُجْمِر، فذكره[2].

***

(١) اللفظ لإِبراهيم بن سَعد.

(٢) المسند الجامع (٣٧٢٢)، وأَطراف المسند (٢٣٦٠)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٤٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٥٧٦).

٣٩٧٨- عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا رَبِيعَةُ، أَلاَ تَزَوَّجُ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ الْمَرْأَةَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَخَدَمْتُهُ مَا خَدَمْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِيَ الثَّانِيَةَ: يَا رَبِيعَةُ، أَلاَ تَزَوَّجُ؟ فَقُلْتُ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ الْمَرْأَةَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، فَقُلْتُ: وَاللهِ، لَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا يُصْلِحُنِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَعْلَمُ مِنِّي، وَاللهِ، لَئِنْ قَالَ: تَزَوَّجْ، لأَقُولَنَّ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ، أَلا تَزَوَّجُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ، قَالَ: انْطَلِقْ إِلَى آلِ فُلاَنٍ، حَيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَ فِيهِمْ تَرَاخٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلاَنَةَ، لاِمْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَذَهَبْتُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلاَنَةَ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهِ، لاَ يَرْجِعُ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلاَّ بِحَاجَتِهِ، فَزَوَّجُونِي وَأَلْطَفُونِي، وَمَا سَأَلُونِي الْبَيِّنَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَزِينًا، فَقَالَ لِي: مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَيْتُ قَوْمًا كِرَامًا، فَزَوَّجُونِي، وَأَكْرَمُونِي، وَأَلْطَفُونِي، وَمَا سَأَلُونِي بَيِّنَةً، وَلَيْسَ عِنْدِي صَدَاقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ، اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَجَمَعُوا لِي وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذْتُ مَا جَمَعُوا لِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ، فَقُلْ: هَذَا صَدَاقُهَا، فَأَتَيْتُهُمْ، فَقُلْتُ: هَذَا صَدَاقُهَا، فَرَضُوهُ وَقَبِلُوهُ، وَقَالُوا: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَزِينًا، فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ، مَا لَكَ حَزِينٌ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَكْرَمَ مِنْهُمْ، رَضُوا بِمَا آتَيْتُهُمْ، وَأَحْسَنُوا، وَقَالُوا: كَثِيرًا طَيِّبًا، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُولِمُ، قَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، اجْمَعُوا لَهُ شَاةً، قَالَ: فَجَمَعُوا لِي كَبْشًا عَظِيمًا سَمِينًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: اذْهَبْ إِلَى

عَائِشَةَ، فَقُلْ لَهَا، فَلْتَبْعَثْ بِالمِكْتَلِ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَقُلْتُ لَهَا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَتْ: هَذَا المِكْتَلُ فِيهِ تِسْعُ آصُعٍ شَعِيرٍ، لاَ وَالله، إِنْ أَصْبَحَ لَنَا طَعَامٌ غَيْرُهُ، خُذْهُ، فَأَخَذْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ، فَقُلْ: لِيُصْبِحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَذَهَبْتُ بِالْكَبْشِ، وَمَعِي أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقَالَ: لِيُصْبِحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا، وَهَذَا طَبِيخًا، فَقَالُوا: أَمَّا الْخُبْزُ فَسَنَكْفِيكُمُوهُ، وَأَمَّا الْكَبْشُ فَاكْفُونَا أَنْتُمْ، فَأَخَذْنَا الْكَبْشَ، أَنَا وَأُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَذَبَحْنَاهُ وَسَلَخْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ، فَأَصْبَحَ عِنْدَنَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَوْلَمْتُ، وَدَعَوْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَعْطَانِي بَعْدَ ذَلِكَ أَرْضًا، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا، فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ، فَقُلْتُ أَنَا: هِيَ فِي حَدِّي، وَقَالَ أَبو بَكْرٍ: هِيَ فِي حَدِّي، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلامٌ، فَقَالَ لِي أَبو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهَهَا وَنَدِمَ، فَقَالَ لِي: يَا رَبِيعَةُ، رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا، حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا، قَالَ: قُلْتُ: لاَ أَفْعَلُ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: لَتَقُولَنَّ، أَوْ لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ: وَرَفَضَ الأَرْضَ، وَانْطَلَقَ أَبو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقَالُوا لِي: رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ؟! قَالَ: فَقُلْتُ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ هَذَا أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، هَذَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَهَذَا ذُو شَيْبَةِ الْـمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ لاَ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ، فَيَغْضَبَ، فَيَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ، فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ، فَيَغْضَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِغَضَبِهِمَا، فَيُهْلِكَ رَبِيعَةَ، قَالُوا: مَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: ارْجِعُوا، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَبِعْتُهُ وَحْدِي، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ، فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ، مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَانَ كَذَا، كَانَ كَذَا، قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهَهَا، فَقَالَ لِي: قُلْ كَمَا قُلْتُ، حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا، فَأَبَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

أَجَلْ، فَلاَ تَرُدَّ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ».

قَالَ الْحَسَنُ[1]: فَوَلَّى أَبو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَبْكِي.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٥٨(١٦٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الـمُبارك، يَعني ابن فَضالة، قال: حَدثنا أَبو عِمران الجَوْنِي، فذكره[2].

***

(١) هو ابن أَبي الحسن البصري، وقد أرسل هذا القول.

(٢) المسند الجامع (٣٧٢٥)، وأطراف المسند (٢٣٦١)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٥٧ و٩/ ٤٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣١٥٩ و٤٩١٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٦٩ و١٢٧٠)، والطَّبراني (٤٥٧٧ و٤٥٧٨).

١٦٩ـ رَزين بن أَنَسٍ السُّلَميُّ(١)

٣٩٧٩- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ رَزِينِ بْنِ أَنَسٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لـمَّا ظَهَرَ الإِسْلاَمُ، كَانَتْ لَنَا بِئْرٌ، فَخِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا بِئْرًا، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَهَا، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا: مِنْ مُحَمَّدٍ، رَسُولِ اللهِ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ، إِنْ كَانَ صَادِقًا، وَلَهُمْ دَارَهُمْ، إِنْ كَانَ صَادِقًا، قَالَ: فَمَا قَاضَيْنَا بِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ الـمَدِينَةِ، إِلاَّ قَضَوْا لَنَا بِهِ».

قَالَ: وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، هَجَاء كَانَ: كون».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧١٧٨) قال: حَدثنا أَبو وائل، خالد بن مُحمد البَصري، قال: حَدثنا فَهد بن عَوف، بمنزل بني عامر، قال: حَدثنا نائل بن مُطَرِّف بن رَزين بن أَنس السُّلَمي، قال: حَدثني أَبي، عن جَدِّي رزين بن أَنس، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: لا أَعرِف لرَزِين مسنداً غير هذا، تَفَرَّدَ بِهِ فهد بن عوف، عن نائل بن مُطَرِّف، عَن أَبيه، عن جَدِّهِ رَزين. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٠٨٦).

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: رَزين بن أَنس السُّلَمي، ذَكَر أنه أتى النَّبي ﷺ، فكتب له كتابا. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٠٧.

ـ وقال ابن حِبَّان: رَزين بن أَنس، يُقال: إِن لهُ صُحبة. «الثقات» ٣/ ١٣٠.

(٢) المقصد العلي (٩٤٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٦ و٦/ ٩، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٢٣٥ و٤٩٢٤)، والمطالب العالية (٢٠٥٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٦٣٠).

١٧٠ـ الرَّسِيمُ العَبدِيُّ(١)

٣٩٨٠- عَنِ ابْنِ الرَّسِيمِ، وَكَانَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَكَانَ فَقِيهًا، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدٍ، فِي صَدَقَةٍ يَحْمِلُهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَهَاهُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ، فَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ، وَهِيَ أَرْضُ تِهَامَةَ، حَارَّةً، فَاسْتَوْخَمُوهَا، فَرَجَعُوا إِلَيْهِ الْعَامَ الثَّانِيَ فِي صَدَقَاتِهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَتَرَكْنَاهَا، وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: اذْهَبُوا فَاشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ، مَنْ شَاءَ أَوْكَى سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الرَّسِيمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَهَانَا عَنِ الظُّرُوفِ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ وَخِمَةٌ، قَالَ: فَقَالَ: اشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥١٨(٢٤٤١٧). وأَحمد ٣/ ٤٨١(١٦٠٤٤) قال: حَدثنا عَبد الله (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة)،

---

(١) قال البخاري: غَسَّان، له صُحبةٌ.

قال مُوسى: حَدثنا عَبد العزيز بن مُسلم، عن يَحيى بن عَبد الله، يَعني الجابر، عن يَحيى بن غَسَّان، قال: كان أَبي في الوَفد الَّذِين وفَدُوا إِلَى النَّبيِّ ﷺ ... . «التاريخ الكبير» ٧/ ١٠٦

ـ وقال ابن حَجَر: رَسيم العَبدي الهجري، وهو عند ابن ماكولا بوزن عظيم، قال ابن نقطة: بل هو مُصغَّر، وقال إنه نقله من خط أَبي نُعيم.

رَوى حديثه ابن أَبي شيبة، وأَحمد، من طريق يَحيى بن غسان، عَن ابن الرسيم، عَن أَبيه قال: وفدنا على النَّبيِّ ﷺ فنهانا عَن الظروف، ثم رجعنا إِليه في العام الثاني، فقال: اشربوا فيما شئتم ... الحديث.

وقال ابن مَنْدَه في سياقه: عَن أَبيه، وكان فَقِهيا من أَهل هَجَر.

قال ابن السَّكَن: إِسنادُه مَجهولٌ. «الإصابة» (٢٦٥٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن يَحيى بن الحارث التَّيمي، عن يَحيى بن غَسان التَّيمي، عن ابن الرَّسِيم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٨١(١٦٠٤٥) قال: حَدثنا حَسن بن موسى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، أَبو زَيد، عن يَحيى بن عَبد الله التَّيمي، عن يَحيى بن غَسان التَّيمي، عن أَبيه، قال:

«كَانَ أَبِي فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ، فَنَهَاهُمْ عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، قَالَ: فَاتَّخَمْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الـمُقْبِلَ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَاتَّخَمْنَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: انْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ، وَلا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ»[1].

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: ابن الرَّسِيم، عن أَبيه؛ أَنه وَفَد على النَّبي ﷺ، وعنه يَحيى بن غَسان التَّيمي.

قلتُ، القائل ابن حَجَر: وقع في بعض طرق حديثه ما يُرشد إِلى أَن اسمه غَسان، وهي رواية عبد العزيز بن مسلم، عن يَحيى بن الحارث، عن يَحيى بن غَسان، عن أَبيه، وقد تقدم شيءٌ من ذلك في ترجمة يَحيى بن غَسان.

وقال أَبو علي بن السكن، في ترجمة الرسيم: إسنادهُ مجهولٌ. «تعجيل المنفعة» (١٤٤٩).

- وقال ابن حَجَر: وكأَن ابن الرسيم هو غسان. «تعجيل المنفعة» (٨٤٥).

***

(١) المسند الجامع (٣٧٢٧)، وأطراف المسند (٢٣٦٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٦٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٨٩)، والطَّبراني (٤٦٣٤).
- ومن طريق عَبد العَزيز بن مُسلم؛ أَخرجه ابن قانع، في «مُعجم الصحابة» ٢/ ٣١٩.

١٧١ـ رُشَيدُ بن مالِكٍ، أَبو عَمِيرَةَ السَّعديُّ[١]

٣٩٨١- عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ طَلْقٍ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي عَمِيرَةَ، رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:
«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، ذَاتَ يَوْمٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا، صَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ صَدَقَةٌ، فَقَدَّمَهَا إِلَى الْقَوْمِ، والحَسَنُ مُتَعَفِّرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهِ، فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»[٢].

(*) لفظ ابن أَبي شَيبة (١٠٨١٨): «إِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٥(١٠٨١٨) و١٤/ ٢٧٩(٣٧٦٨١) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٩(١٦٠٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٣/ ٤٩٠ (١٦٠٩٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى.

ثلاثتهم (الفَضل، ويَحيى، وحَسَن) عن مُعَرِّف بن واصل، قال: حدَّثتني حَفصة ابنة طَلق، امرأَةٌ من الحَيِّ، سَنَة تسعين، فذَكَرَتْه[٣].

- في رواية يَحيى بن آدم: «عن أَبي عُمير».
- وفي رواية حَسن بن مُوسى: «عن أَبي عَمِيرَة، أُسَيد بن مالك[٤]، جَدّ مُعَرِّف».
- في رواية يَحيى بن آدم، قال: فقلتُ لمُعَرِّف: أَبو عُمير، جَدُّك؟ قال: جَدُّ أَبي.

* * *

(١) قال أَبو حاتِم الرازي: رُشَيد بن مَالِك، أَبو عُميرة الكُوفي، لَهُ صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٠٦.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٦٨١).
(٣) المسند الجامع (١٢٤٩٨)، وأطراف المسند (٨٧٣٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٥٩)، والمطالب العالية (٩١٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٣٦)، والروياني (١٥٠٢)، والطَّبراني (٤٦٣٢).
(٤) قال ابن حَجَر: أُسَيد بن مالك، أَبو عَمِيرَة، روى له أَحمد في «مسنده»، هكذا قرأْتُه بخط شيخنا الحافظ أَبِي الفَضل العراقي، في «شرح التِّرمِذي» من كتاب الزَّكاة، وهو تصحيفٌ، والصَّواب رُشَيد، بالراء والشين المعجمة. «الإصابة» (٥٣٨).
قلنا: وورد في أصول «المسند»، في هذا الموضع: «أُسَيد»، وهو تصحيفٌ لا ريب، انظر «المؤتلف والمختلف» للدَّارقُطني ٢/ ١٠٦٦ و٣/ ١٧٠٣، و«الإكمال» لابن ماكولا ٦/ ٢٧٨.

١٧٢ـ رِعْيَةُ السُّحَيمِيُّ[1]

٣٩٨٢- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ:

«كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ رَائِحَةً، وَلاَ سَارِحَةً، وَلاَ أَهْلاً، وَلاَ مَالاً، إِلاَّ أَخَذُوهُ، وَانْفَلَتَ عُرْيَانًا، عَلَى فَرَسٍ لَهُ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى ابْنَتِهِ، وَهِيَ مُتَزَوِّجَةٌ فِي بَنِي هِلاَلٍ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ، وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا، وَكَانَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا، فَدَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْهُ أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، قَالَتْ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ، مَا تُرِكَ لَهُ رَائِحَةٌ، وَلاَ سَارِحَةٌ، وَلاَ أَهْلٌ، وَلاَ مَالٌ، إِلاَّ وَقَدْ أُخِذَ، قَالَتْ: دُعِيتَ إِلَى الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكِ؟ قَالَتْ: فِي الإِبِلِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ قَدْ نَزَلَ بِهِ، مَا تُرِكَتْ لَهُ رَائِحَةٌ، وَلا سَارِحَةٌ، وَلاَ أَهْلٌ، وَلاَ مَالٌ، إِلاَّ وَقَدْ أُخِذَ، وَأَنَا أُرِيدُ مُحَمَّدًا، أُبَادِرُهُ، قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَ أَهْلِي، وَمَالِي، قَالَ: فَخُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: فَأَخَذَ قَعُودَ الرَّاعِي، وَزَوَّدَهُ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، إِذَا غَطَّى بِهِ وَجْهَهُ، خَرَجَتِ اسْتُهُ، وَإِذَا غَطَّى اسْتَهُ، خَرَجَ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْرَفَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الـمَدِينَةِ، فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَكَانَ بِحِذَائِهِ حَيْثُ يُقْبِلُ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ابْسُطْ يَدَكَ، فَلأُبَايِعْكَ، قَالَ: فَبَسَطَهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا، قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ثَلاَثًا، قَبَضَهَا إِلَيْهِ، وَيَفْعَلُهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَضُدَهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الـمُسْلِمِينَ، هَذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ، الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ، فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قُسِمَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ،

---

(١) قال ابن حِبَّان: رِعيَة السُّحَيمي، له صُحبَة. «الثقات» ٣/ ١٣١.

فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ، فَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ، وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: هَذَا ابْنِي، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، اخْرُجْ مَعَهُ، فَسَلْهُ: أَبُوكَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ بِلاَلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبُوكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اسْتَعْبَرَ إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ: ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٨٥(٢٢٨٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عن الشَّعبي، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٤٤(٣٧٧٩٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن الشَّعبي؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَى رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ الله ﷺ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً، فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأُفْلِتَ رِعْيَةُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ عُرْيَانًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَأَتَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلاَلٍ، قَالَ: وَكَانُوا أَسْلَمُوا فَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ، وَكَانُوا دَعَوْهُ إِلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَأَتَى ابْنَتَهُ، وَكَانَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا، فَأَتَى الْبَيْتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ عُرْيَانًا أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، قَالَتْ: مَالَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ، وَلاَ مَالٌ، قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكِ؟ قَالَتْ: فِي الإِبِلِ، قَالَ: فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا، وَنُزَوِّدُكَ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ أَعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي وَإِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنِّي أُبَادِرُ مُحَمَّدًا لاَ يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي، فَانْطَلَقَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَّى بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتِ اسْتُهُ، وَإِذَا غَطَّى بِهِ اسْتَهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الـمَدِينَةَ لَيْلاً، فَكَانَ بِحِذَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، ابْسُطْ يَدَكَ فَلأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِعْيَةُ لِيَمْسَحَ عَلَيْهَا، قَبَضَهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِعْيَةُ: يَا

(١) المسند الجامع (٣٧٢٨)، وأطراف المسند (٢٣٦٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٠٥.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٦٣٥).

رَسُولَ الله، ابْسُطْ يَدَكَ، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَضُدِهِ فَرَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ، فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قُسِمَ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَانْظُرْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا ابْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ، وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا ابْنِي، فَأَرْسِلْ مَعِي بِلاَلاً، فَقَالَ: انْطَلِقْ مَعَهُ فَسَلْهُ: أَبُوكَ هُوَ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ بِلاَلٌ، فَقَالَ: أَبُوك هُوَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَتَى بِلاَلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: وَالله، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمَا مُسْتَعْبِرًا إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ذَلِكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ»، «مُرسَلٌ».

• وأخرجه أحمد ٥/ ٢٨٥(٢٢٨٣٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عن سُفيان، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عَمرو الشَّيبانيِّ[١]، قال:

«جَاءَ رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أُغِيرَ عَلَى وَلَدِي وَمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَّا الـمَالُ فَقَدِ اقْتُسِمَ، وَأَمَّا الْوَلَدُ، فَاذْهَبْ مَعَهُ يَا بِلاَلُ، فَإِنْ عَرَفَ وَلَدَهُ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَذَهَبَ مَعَهُ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَذَهَبَ مَعَهُ».

قَالَ سُفيان: يَرَوْنَ أَنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ.

«مُرسَلٌ أَيْضًا».

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، فيه لِينٌ، سَمِع منه بأَخَرةٍ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣١.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعيّ، واختُلِف عَنه؛

(١) أخرجه ابن قانع، في «مُعجم الصحابة» ١/ ٢١٥، من طريق مُعاوية بن عَمرو.

فرَواهُ أَبو بَكر الداهريّ، عَن الثَّوريّ، عَن أَبي إِسحاق، عن عرينة، عن جفينة.

ورواه أَبو إِسحاق، عَن سُفيان، عَن أَبي إِسحاق عَن أَبي عمَرو الشَّيبانيّ، قال: جاء رِعيَةُ السُّحَيميّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ.

ورواه إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبيّ، أَنَّ رَسُول الله ﷺ كَتَب إِلَى رِعيَة السُّحَيميِّ.

وقولُ إِسرائيل أَشبه بِالصَّوابِ. «العلل» (٣٣٧٦).

ـ أَبو عَمرو الشَّيباني، هو سَعد بن إِياس، عنه أَبو إِسحاق السَّبيعي عَمرو بن عَبد الله، عنه سُفيان الثَّوري، عنه أَبو إِسحاق الفَزاري إِبراهيم بن مُحمد بن الحارث.

***

١٧٣ـ رِفاعَة بن رَافع الأَنصاريُّ[(١)]

٣٩٨٣- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يُفْتِي النَّاسَ فِي الـمَسْجِدِ، (قَالَ زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ: النَّاسَ بِرَأْيِهِ) فِي الَّذِي يُجَامِعُ وَلاَ يُنْزِلُ، فَقَالَ: أَعْجِلْ عَلَيَّ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، أَوَلَقَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: مَا فَعَلْتُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي عُمُومَتِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قال: أَيُّ عُمُومَتِكَ؟ قَالَ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، (قَالَ زُهَيْرٌ: وَأَبُو أَيُّوبَ، وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ) فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا الْفَتَى؟ (وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ: مَا يَقُولُ هَذَا الْغُلاَمُ؟) فَقُلْتُ:

«كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

قَالَ: فَسَأَلْتُمْ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِهِ.

قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسَ، وَأَصْفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ الـمَاءَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الـمَاءِ، إِلاَّ رَجُلَيْنِ: عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالاَ: إِذَا جَازَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، وَجَبَ الْغُسْلُ، قال: فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهَذَا، أَزْوَاجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: لاَ عِلْمَ لِي، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ، قَالَ: فَتَحَطَّمَ عُمَرُ، يَعنِي تَغَيَّظَ، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَبْلُغُنِي أَنَّ أَحَدًا فَعَلَهُ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ، إِلاَّ أَنْهَكْتُهُ عُقُوبَةً[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، هَذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يُفْتِي النَّاسَ فِي الـمَسْجِدِ بِرَأْيِهِ، فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ بِهِ، فَجَاءَ زَيْدٌ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ قَالَ: أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ، قَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ

---

(١) قال البخاري: رِفاعة بن رَافِع الأَنصاريّ، الزُّرَقيّ، ابن عَفراء، شَهِد بدرًا. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٩.

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٤١٣).

الـمُؤْمِنِينَ، بِالله مَا فَعَلْتُ، ولَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَعْمَامِي حَدِيثًا، فَحَدَّثْتُ بِهِ؛ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ فَقَالَ: وَقَدْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ، إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مِنَ الـمَرْأَةِ فَأَكْسَلَ لَمْ يَغْتَسِلْ؟ فَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يَأْتِنَا مِنَ الله فِيهِ تَحْرِيمٌ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ نَهْيٌ، قَالَ: وَرَسُولُ الله ﷺ يَعْلَمُ ذَاكَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَمْعِ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَجُمِعُوا لَهُ، فَشَاوَرَهُمْ، فَأَشَارَ النَّاسُ، أَنْ لاَ غُسْلَ فِي ذَلِكَ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُعَاذٍ، وَعَلِيٍّ، فَإِنَّهُمَا قَالاَ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ بَدْرٍ، قَدِ اخْتَلَفْتُمْ، فَمَنْ بَعْدَكُمْ أَشَدُّ اخْتِلاَفًا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهَذَا مِنْ شَأْنِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ: لاَ عِلْمَ لِي بِهَذَا، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَسْمَعُ بِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ، إِلاَّ أَوْجَعْتُهُ ضَرْبًا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٨٧(٩٥٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٥/ ١١٥(٢١٤١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير، وابن إِدريس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ١١٥(٢١٤١٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى، وزُهير بن مُعاوية، وعَبد الله بن إِدريس) عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن مَعمر بن أَبي حُيَيَّة، عن عُبيد بن رِفاعة بن رافع، عن أَبيه، (قال زُهير في حديثه: رِفَاعة بن رافع، وكان عَقِبيًّا بَدْرِيًّا)، فذكره[2].

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٥)، وأطراف المسند (٢٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٦، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٩٦٩ و٩٧٠)، والمطالب العالية (١٨٦).

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أَحدا يَرويه بأَحسن من هذا الإِسناد، ولا نعلم مَعمر بن أَبي حُيَيَّة أَسند عن عُبيد غير هذا الحديث. «مُسنده» (٣٧٣٠).

ـ مَعمر بن أَبي حُيَيَّة، بحاء مضمومة، ويائين، كما أثبته الدَّارقُطني «المؤتَلِف والـمُختلف» ٢/ ٨٧٦، والذهبي «المشتبه» ١/ ٢١٤، وابن ناصر الدين «توضيح المشتبه» ٣/ ٩٦، وابن حَجَر «تبصير الـمُنتبه» ١/ ٤٠٧، وقال ابن ماكولا: ومن قال فيه: ابن أَبي حَبيبة فقد غلط. «الإكمال» ٣/ ١٢٠.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: والصحيح: ابن أَبي حُيَيَّة. «العلل ومعرفة الرجال» (٥٥٨٦).

***

٣٩٨٤- عَنْ يَحيَى بْنِ خَلاَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَكَانَ رِفَاعَةُ وَمَالِكُ ابْنَيْ رَافِعٍ أَخَوَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَ رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ، شَكَّ هَمَّامٌ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى، وَجَعَلْنَا نَرْمُقُ صَلاَتَهُ، لاَ نَدْرِي مَا يَعِيبُ مِنْهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، قَالَ هَمَّامٌ: فَلاَ أَدْرِي أَمَرَهُ بِذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَلَوْتُ، فَلاَ أَدْرِي مَا عِبْتَ عَلَيَّ مِنْ صَلاَتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا لاَ تَتِمُّ صَلاَةُ أَحَدِكُمْ، حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ اللهَ، وَيَحْمَدُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَذِنَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْكَعُ، فَيَضَعُ كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٣٧٣٠)، والطَّبراني (٤٥٣٦ و٤٥٣٧).

مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، وَيَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا حَتَّى يُقِيمَ صُلْبَهُ، فَيَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ، فَيُمَكِّنُ وَجْهَهُ، قَالَ هَمَّامٌ: وَرُبَّمَا قَالَ: جَبْهَتَهُ، مِنَ الأَرْضِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، فَيَسْتَوِي قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدِهِ، وَيُقِيمُ صُلْبَهُ، فَوَصَفَ الصَّلاَةَ هَكَذَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى فَرَغَ، لاَ تَتِمُّ صَلاَةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ يَوْمًا، قَالَ رِفَاعَةُ: وَنَحْنُ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، كَالْبَدَوِيِّ، فَصَلَّى، فَأَخَفَّ صَلاتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَخَافَ النَّاسُ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ، أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلاتَهُ لَمْ يُصَلِّ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: فَأَرِنِي، أَوْ عَلِّمْنِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أُصِيبُ وَأُخْطِئُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَلْ، إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللهُ، ثُمَّ تَشَهَّدْ، فَأَقِمْ، ثُمَّ كَبِّرْ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ، وَإِلاَّ فَاحْمَدِ اللهَ، وَكَبِّرْهُ، وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ قُمْ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُكَ، وَإِنِ انْتَقَصْتَ مِنْهَا شَيْئًا، انْتَقَصْتَ مِنْ صَلاتِكِ، قَالَ: وَكَانَتْ هَذِهِ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنَ الأُولَى، أَنَّ مَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، انْتَقَصَ مِنْ صَلاتِهِ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَعِدْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، قَالَ: فَرَجَعَ فَصَلَّى نَحْوًا مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ

---

(١) اللفظ للدّارِمِي.
(٢) اللفظ لابن خُزيمة (٥٤٥).

لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَعِدْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ، فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَأَقِمْ صُلْبَكَ، حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا، فَإِذَا سَجَدْتَ، فَمَكِّنْ سُجُودَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلاَةً خَفِيفَةً لاَ يُتِمُّ رُكُوعًا، وَلاَ سُجُودًا، وَرَسُولُ الله ﷺ يَرْمُقُهُ وَنَحْنُ لاَ نَشْعُرُ، قَالَ: فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَعِدْ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، ثَلاَثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ: أَعِدْ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي، فَقَدْ وَالله اجْتَهَدْتُ، فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ قُمْ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُكَ، وَمَا نَقَصْتَ مِنْ ذَلِكَ، نَقَصْتَ مِنْ صَلاَتِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ، فَصَلَّى فِي نَاحِيَةِ الـمَسْجِدِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْمُقُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، قَالَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَقَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ أَجْهَدْتُ نَفْسِي، فَعَلِّمْنِي وَأَرِنِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ، فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (١٧٨٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٧٥).

قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قُمْ، فَإِذَا أَتْمَمْتَ صَلاَتَكَ عَلَى هَذَا، فَقَدْ أَتْمَمْتَهَا، وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا مِنْ شَيْءٍ، فَإِنَّمَا تُنْقِصُهُ مِنْ صَلاَتِكَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَصَلَّى، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْمُقُهُ، وَنَحْنُ لاَ نَشْعُرُ، فَلَمَّا فَرَغَ، أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ جَهِدْتُ فَعَلِّمْنِي، فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ تُرِيدُ الصَّلاَةَ، فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ، ثُمَّ افْعَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيَى بْنِ خَلاَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِي صَلاَتِكَ، فَكَبِّرِ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَالَ فِيهِ: فَإِذَا جَلَسْتَ فِي وَسَطِ الصَّلاَةِ فَاطْمَئِنَّ، وَافْتَرِشْ فَخِذَكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ فَمِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيَى بْنِ خَلاَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ، فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي صَلَّى، وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِإِعَادَةِ الصَّلاَةِ، قَالَ: ثُمَّ إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ، فَأَثْبِتْ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ، حَتَّى يَطْمَئِنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْكَ إِلَى مَوْضِعِهِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٢٠٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٥٩.

(٣) اللفظ لأبي داود (٨٦٠).

(٤) اللفظ لابن خزيمة (٦٣٨).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٣٩) قال: أَخبَرنا داوُد بن قَيس. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٨٧(٢٩٧٥) و١٤/ ٢١٩(٣٧٤٤٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن مُحمد بن عَجلان. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٠ (١٩٢٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن عَجلان. و«الدَّارِمي» (١٤٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا إِسحاق بن عَبد الله. و«البُخاري»، في «القراءة خلف الإِمام» (١١٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة، عن حاتم بن إِسماعيل، عن ابن عَجلان. وفي (١١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عن سُليمان[1]، عن ابن عَجلان (ح) وحَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن ابن عَجلان. وفي (١٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن عَجلان. وفي (١٢٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا داوُد بن قَيس. وفي (١٢٦) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا داوُد بن قَيس. وفي (١٢٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا هَمام، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة. وفي (١٢٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن مُحمد بن عَجلان. وفي (١٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر[2]، عن ابن عَجلان. و«ابن ماجة» (٤٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة. و«أَبو داوُد» (٨٥٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الملك، والحَجاج بن مِنهال، قالا: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة. وفي (٨٦٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عن مُحمد بن إِسحاق. وفي (٨٦١) قال: حَدثنا عَباد بن مُوسى الخُتَّلي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، قال: أَخبَرني يَحيى بن علي بن يَحيى بن خَلاَّد بن رافع الزُّرَقي. و«التِّرمِذي» (٣٠٢) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر، عن يَحيى بن علي بن

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سلمان»، وهو على الصواب في نسخة مكتبة فاتح، بالأستانة، الورقة (٢١/ ب).

ـ وهو سُلَيمان بن بلال القرشي التَّيمِيّ، المدني. «تهذيب الكمال» ١١/ ٣٧٢.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «بُكير»، وهو على الصواب في نسخة مكتبة فاتح، بالأستانة، الورقة (٢٣/ أ).

ـ وهو بكر بن مُضَر، المِصرِي. «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٢٨.

يَحيى بن خَلاَّد بن رافع الزُّرَقي. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠، وفي «الكُبرى» (١٦٤٣) قال: أَخبَرَنا علي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، قال: حَدثنا يَحيى بن علي بن يَحيى بن خَلاَّد بن رافع الزُّرَقي. وفي ٢/ ١٩٣، وفي «الكُبرى» (٦٤٤) قال: أَخبَرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عن ابن عَجلان. وفي ٢/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (٧٢٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن يزيد الـمُقرِئ، أَبو يَحيى، بمَكَّة، وهو بَصريٌّ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة. وفي ٣/ ٥٩، وفي «الكُبرى» (١٢٣٧) قال: أَخبَرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن ابن عَجلان. وفي ٣/ ٦٠، وفي «الكُبرى» (١٢٣٨) قال: أَخبَرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن داوُد بن قَيس. و«أَبو يَعلَى» (٦٦٢٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثني مُحمد بن عَجلان. و«ابن خُزيمة» (٥٤٥) قال: حَدثنا علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن جَعفر، قال: حَدثنا يَحيى بن علي بن يَحيى بن خَلاَّد بن رافع الزُّرَقي. وفي (٥٩٧ و٦٣٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية، عن مُحمد بن إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (١٧٨٧) قال: أَخبَرَنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا أَبي، وبُندار، قالا: حَدثنا يَحيى القَطان، عن ابن عَجلان (ح) وأَخبَرَنا جَعفر، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَمرو.

ستتهم (داوُد بن قَيس، ومُحمد بن عَجلان، وإِسحاق بن عَبد الله، ومُحمد بن إِسحاق، ويَحيى بن علي، ومُحمد بن عَمرو) عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد، عن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ رِفَاعة بن رافع حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِيَ عن رِفَاعة هذا الحديث من غير وجه.

ـ في رواية التِّرمِذي: عن يَحيى بن علي بن يَحيى بن خَلاَّد بن رافع الزُّرَقي، عن جَدِّه عن رِفاعَة بن رافِع.

لم يقل يَحيى بن علي: عن أَبيه[1].

---

(١) وكذلك أورده المِزِّي، في «تحفة الأشراف».

وقال ابن حَجَر: رواه النَّسائي، والتِّرمِذي، من طريق يَحيى بن علي بن يَحيى، عن أَبيه، عَن جَدِّه، عن رِفاعة، لكن لم يقل التِّرمِذي: عن أَبيه. «فتح الباري» ٢/ ٢٧٧.

ـ وفي رواية مُحمد بن عَمرو: «عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد الزُّرَقي، أحسبه عن أَبيه، عن رِفاعة بن رافع الزُّرَقي، وكان من أَصحاب النَّبي ﷺ».

ـ وفي رواية عبد الرَّزاق، وابن أَبي شيبة، وأَحمد، والبخاري (١١٨ و١٢٨ و١٢٩)، والنَّسائي ٢/ ١٩٣(٦٤٤): قال علي بن يَحيى: حَدثني أَبي، عن عَمِّه، وكان بَدرِيًّا.

ـ وفي رواية البُخاري (١١٩): قال علي بن يَحيى: عن أَبيه، عن عَمٍّ أَبيه.

ـ وفي رواية البُخاري (١٢٠ و١٢٥) والنَّسائي ٣/ ٥٩ و٦٠(١٢٣٧ و١٢٣٨): قال علي بن يَحيى: عن أَبيه، عن عَمٍّ له بَدرِيٍّ.

ـ وفي رواية البُخاري (١٢٦): قال علي بن يَحيى: حَدثني أَبي، عن عَمٍّ له بَدرِيٍّ، قال داوُد، يعني ابن قيس: وبلغنا أَنه رِفاعة بن رافع، رضي الله عنه.

ـ وفي رواية أَبي يَعلَى: قال علي بن يَحيى بن خلاد: عن أَبيه، عن عَمِّه، وكان قَد شَهِد بَدرًا.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤٤(٢٥٤٠) قال: حَدثنا عَباد بن العَوام. و«أَحمد» ٤/ ٣٤٠ (١٩٢٠٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٨٥٩) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، عن خالد.

ثلاثتهم (عَباد، ويزيد، وخالد بن عَبد الله) عن مُحمد بن عَمرو، عن عَلي بن يَحيَى بن خَلاَّد الزُّرَقي، عن رِفاعَة بن رافِع الزُّرَقي، وكان مِن أَصحاب النَّبيِّ ﷺ، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعِدْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، قَالَ: فَرَجَعَ فَصَلَّى كَنَحْوٍ مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَعِدْ صَلاَتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ، فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ، وَمَكِّنْ لِرُكُوعِكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ، حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا، وَإِذَا سَجَدْتَ، فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٢٠٤).

ليس فيه: «عن أَبيه».

• وأَخرجه أَبو داوُد (٨٥٧) قال: حَدثنا موسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عن عَلي بن يَحيَى بن خَلاَّد، عن عَمِّهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الـمَسْجِدَ... فَذَكَرَ نَحوَهُ، قَالَ فِيهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لاَ تَتِمُّ صَلاَةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ، فَيَضَعَ الْوُضُوءَ، يَعنِي مَوَاضِعَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرَ، وَيَحْمَدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يَقُولَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ يَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَيَرْفَعَ رَأْسَهُ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدَ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرَ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَمَّتْ صَلاَتُهُ».

ليس فيه: «عن أَبيه»، ولم يُسَمِّ عَمَّه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: رِفاعة بن رافع، الأَنصاري، الزُّرَقي، ابن عَفراء، شَهِد بدرًا. نَسَبَهُ قُتيبة، عن رِفاعة بن يَحيى، مَدَني.

وقال حَجاج: حَدثنا هَمام، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طَلحة، عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد، عن أَبيه، عن عَمِّه رِفاعة بن رافع، سَمِع النَّبي ﷺ يقول: لاَ تَتِمُّ صَلاة أَحَدِكُم حَتى يُسبغَ الوضوءَ... وذَكَرَ الصَّلاة.

وعن حَماد، عن إِسحاق، لم يُقِمه.

وقال إِسماعيل: حَدثني سُليمان، عن ابن عَجلان، عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد بن رافع، عن أَبيه، عن عَمِّه، وكان بَدريًّا...، مِثلَه.

---

(١) المسند الجامع (٣٧٢٩ و٣٧٣٠)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٤)، وأطراف المسند (٢٣٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٧٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٧٦ و١٩٧٧)، والبزار (٣٧٢٦ و٣٧٢٧)، وابن الجارود (١٩٤)، والطَّبراني (٤٥٢٠-٤٥٣٠)، والدَّارقُطني (٣١٩)، والبَيهَقي ٢/ ٩٥ و١٠٢ و١٣٣ و٣٤٥ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٨٠، والبَغَوي (٥٥٣ و٥٥٤).

وقال إِبراهيم بن حَمزة: عن حاتم، عن ابن عَجلان.

وقال يَحيى بن بُكَير: حَدثني عَبد الله بن سويد، عن عَياش بن عَباس، عن بُكَير بن عَبد الله، عن علي بن يَحيى، عن أَبي السَّائب، رجل من أَصحاب النَّبي ﷺ، عن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو نُعيم: حَدثنا داود بن قَيس، عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد، قال: حَدثني أَبي، عن عَمٍّ له بَدريٍّ، عن النَّبي ﷺ.

وقال قُتيبة: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، عن يَحيى بن علي بن يَحيى بن خَلاَّد، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعة بن رافع، عن النَّبي ﷺ.

وقال الحسن بن الرَّبيع: حَدثنا ابن إدريس، عن ابن عَجلان، عن علي بن خَلاَّد بن السَّائب، الأَنصاري، عن أَبيه، عن عَمٍّ لأَبيه، عن النَّبي ﷺ.

وقال إِبراهيم بن يَحيى: حَدثنا أَبي، عن عُبيد الله بن يَحيى، عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع، عن أَبيه، عن جَدِّه، أَنه خرج هو وابن خالته مُعاذ ابن عَفراء، حتى قدما مَكَّة، فلقيا النَّبي ﷺ.

وقال أَبو العَباس، يَعني السَّراج: حَدثنا مُحمد أَبو يَحيى، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا هَمام، عن إِسحاق، عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد، عن أَبيه، عن رِفاعة، وكان رِفاعة ومالك أَخوين، من أَهل بَدر. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣١٩.

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه حَماد بن سَلَمة، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طلحة، عن عليِّ بن يحيى بن خلاد، عَن عَمِّه، لم يذكر أَباهُ، أَن رجلاً دخل المسجد، فصلى، والنَّبيُّ ﷺ قاعد ... فذكر الحديث.

ورواهُ همام، عن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طلحة، عن عليِّ بن يحيى بن خلاد، عن أَبيه، عَن عَمِّه رفاعة بن رافع، عنِ النَّبيِّ ﷺ.

قال أَبي: وَرَواهُ شريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، وداود بن قَيس، وابن عَجلان، عن عليِّ بن يحيى بن خلاد، فقالُوا: عن أَبيه، عن رفاعة.

وحماد، ومُحمد بن عَمرو لاَ يقولان: عن أَبيه.

والصحيح: عن أَبيه، عَن عَمِّه رفاعة. «علل الحديث» (٢٢١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم أَيضاً: سُئِل أَبو زُرعَة عن حديث حَماد بن سَلَمة، عَن إِسحاق بن عَبد الله بن أَبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد، عَن عَمِّه، عن النَّبي ﷺ.

فقال: وَهِمَ حماد، والحديث حديث همام، عن إِسحاق، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أَبيه، عَن عمه، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبو مُحمد (يعني ابن أَبي حاتم): ورواه مُحمد بن عَمرو بن علقمة، فقال: عن علي بن يحيى بن خلاد، عَن عَمِّه، أَسقَط أَباه من الإِسناد، كما رواه حماد. «علل الحديث» (٢٢٢).

* * *

٣٩٨٥- عَنْ يَحيَى بْنِ خَلاَّدٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ:

«كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاَثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[1].

أَخرجه مَالك[2] (٥٦٥). وأَحمد ٤/ ٣٤٠(١٩٢٠٥) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«البُخاري» (٧٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«أَبو داوُد» (٧٧٠) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٦، وفي «الكُبرى» (٦٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَنبأَنا ابن القاسم. و«ابن خُزيمة» (٦١٤) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم الغافقي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا الحَسن بن مُحمد، قال: أَخبَرنا رَوح بن عُبادة. و«ابن حِبَّان» (١٩١٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ستتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وعَبد الله بن وَهب، ورَوْح، وأَحمد بن أَبي بَكر، أَبو مُصعب) عن مالك،

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري للموطأ (٥٢٦)، ووَرَد في «مسند الموطأ» (٧٣٥)، عن مالك.

عن نُعيم بن عَبد الله الـمُجْمِر، عن علي بن يَحيى بن خَلاَّد الزُّرَقي، عن أَبيه، فذكره[1].

***

٣٩٨٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، انْصَرَفَ، فَقَالَ: مَنِ الـمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: مَنِ الـمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للهِ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاَثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٧٧٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وسعيد بن عَبد الجَبار. و«التِّرمِذي» (٤٠٤) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٤٥، وفي «الكُبرى» (١٠٠٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

كلاهما (قُتيبة، وسعيد بن عَبد الجَبار) عن رِفَاعة بن يَحيى بن عَبد الله بن رِفَاعة بن رافع الزُّرَقي، عن عَمِّ أَبيه مُعاذ بن رِفَاعة بن رافع، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ رِفَاعة حديثٌ حَسنٌ.

***

٣٩٨٧- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رِفَاعَةَ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٣٧٣٢)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٥)، وأطراف المسند (٢٣٦٥).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٧٣٣)، والطَّبراني (٤٥٣١)، والبَيهَقي ٢/ ٩٥، والبَغَوي (٦٣٢).

(٢) اللفظ للنسائي ٢/ ١٤٥.

(٣) المسند الجامع (٣٧٣١)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٦).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٧٣٢)، والطَّبراني (٤٥٣٢)، والبَيهَقي ٢/ ٩٥.

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ بُكْرَةً، فَنَادَاهُمْ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُم، قَالَ: إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنِ اتَّقَىٰ اللهَ، وَبَرَّ، وَصَدَقَ»[1].

أخرجه عبد الرَّزاق (٢٠٩٩٩) قال: أخبرنا مَعمر. و«الدَّارِمي» (٢٦٩٨) قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سفيان. و«ابن ماجة» (٢١٤٦) قال: حدثنا يعقوب بن حُميد ابن كاسب، قال: حدثنا يَحيىٰ بن سُليم الطائفي. و«التِّرمِذي» (١٢١٠) قال: حدثنا يَحيىٰ بن خلف، قال: حدثنا بِشر بن المُفَضل. و«ابن حِبَّان» (٤٩١٠) قال: أخبرنا أبو يَعلىٰ، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا داوُد بن عبد الرَّحمَن العطار.

خمستهم (مَعمر بن راشد، وسفيان الثَّوري، ويَحيىٰ، وبِشر، وداوُد) عن عبد الله ابن عثمان بن خُثَيم، عن إِسماعيل بن عُبيد بن رِفَاعة، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[2].

- في رواية الدَّارِمي: «إِسماعيل بن رِفَاعة»، - قال الدَّارِمي: كان أبو نُعيم يقول: عبد الله بن رِفَاعة، وإنما هو إِسماعيل بن عُبيد بن رِفَاعة.

- قال التِّرمِذي: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ، ويقال: إِسماعيل بن عُبيد الله بن رِفَاعة أيضًا.

***

٣٩٨٨م- عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ:

«جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ».

أخرجه البُخاري (٣٩٩٢) قال: حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أخبرنا جَرير، عن يَحيىٰ بن سعيد، عن معاذ بن رِفاعَة بن رافع الزُّرَقي، فذكره.

● أخرجه البُخاري (٣٩٩٣) قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد، عن يَحيىٰ، عن معاذ بن رِفاعة بن رافع، وكان رِفاعة من أهل بَدر، وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لابنه: ما يَسُرُّني أني شهدت بَدرًا بالعقبة، قال:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٣٧٣٣)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٧).

والحديث؛ أخرجه الطبراني (٤٥٣٩: ٤٥٤٣)، والبيهقي ٥/ ٢٩٦.

«سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، ... بِهَذَا».

● وأَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٣٠١١ و٣٧٨٨٠) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان. و«البُخاري» (٣٩٩٤) قال: حدثنا إِسحاق بن منصور، قال: أَخبرنا يزيد.

كلاهما (عبد الرحيم، ويزيد بن هارون) عن يَحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن معاذ ابن رِفاعة بن رافع الأَنصاري؛

«أَنَّ مَلَكًا أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْحَابُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ فَقَالَ: أَفْضَلُ النَّاسِ، فَقَالَ الْمَلَكُ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ»[١].

«مُرسَل»[٢].

ـ زاد في رواية يزيد بن هارون: وعن يَحيىٰ، أَن يزيد بن الهاد أَخبره، أَنه كان معه يوم حَدَّثه معاذ هذا الحديث، فقال يزيد: فقال معاذ: إِن السائل هو جبريل، عليه السلام.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: سُئِل يَحيىٰ بن مَعين، عن حديث جرير، عن يَحيىٰ بن سعيد، عن معاذ بن رِفاعة الزُّرقي، عن أَبيه، وكان أَبوه من أَهل بَدر، وجَدُّه من أَهل العقبة، قال: أَتي جبريلُ النبيَّ ﷺ، فقال: ما تَعدون أَهل بدر فيكم؟ فقال يَحيىٰ: ليس بشيءٍ باطلٌ. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٠١.

ـ وقال الدَّارَقُطني: أَخرج البُخاري، عن إِسحاق، عن جَرير، عن يَحيىٰ بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة، عن أَبيه، وكان أَبوه من أَهل بدر؛ ما تعدون من شهد بدرًا فيكم؟.

وعن سليمان، عن حماد، عن يَحيىٰ، عن معاذ، مُرسَلًا.

وعن إِسحاق بن منصور، عن يزيد، عن يَحيىٰ، سمع معاذًا، مُرسَلًا.

قال: لم يُسنِده غير جَرير.

وخَالَفه الثَّوري، عن يَحيىٰ، عن عباية، عَن رافع. «التتبع» (٥٨).

***

٣٩٨٨- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اسْتَوُوا، حَتَّىٰ أُثْنِيَ عَلَىٰ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (٣٧٣٦)، وتحفة الأَشراف (٣٦٠٨).

كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ، الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِن سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ، الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»[1].

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٢٤(١٥٥٧٣). والبُخاري، في «الأدب المُفرَد» (٦٩٩) قال: حدثنا علي. و«النَّسَائي» في «الكبرىٰ» (١٠٣٧٠) قال: أَخبرنا زياد بن أَيوب.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعلي ابن المديني، وزِياد) عن مَروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا عبد الواحد بن أَيمن، قال: حدثنا عُبيد بن رِفاعة الزُّرَقي، فذكره.

- قال علي ابن المديني: وسَمِعتُه من مُحمد بن بِشر، وأَسنده، ولا أَجيء به.

- في رواية أَحمد: عبد الواحد بن أَيمن المَكي، عن عُبيد الله بن عبد الله الزُّرَقي، عن أَبيه، قال: وقال الفزاري مَرَّةً: عن ابن رِفاعة الزُّرَقي، عن أَبيه، قال.

قال أَبي[2]: وقال غير الفزاري: عُبيد بن رِفاعة الزُّرَقي، قال.

● وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرىٰ» (١٠٣٧١) قال: أَخبرنا إِسحاق بن منصور، قال: أَخبرنا أَبو نُعيم، قال: حدثنا عبد الواحد بن أَيمن، قال: سمعتُ عُبيد بن رِفاعة الزُّرَقي، قال: لَمَّا كَان يومُ أُحُدٍ،... فذكر نَحوَه. «مُرسَل»[3].

***

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) القائل «قال أَبي» هو عبد الله بن أَحمد بن حنبل.

(٣) المسند الجامع (٣٧٣٤)، وتحفة الأَشراف (٣٦١٠)، وأطراف المسند (٣١١٩)، ومَجمَع الزوائد ٦/ ١٢١، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٢٦١).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٧٢٤)، والطبراني (٤٥٤٩).

٣٩٨٨- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ، فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ ذَلِكَ الأَنصَارُ، فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ الْوَحْيُ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ، مَا يُقَالُ لَهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فِينَا حَلِيفُنَا، وَابْنُ أُخْتِنَا، وَمَوَالِينَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَلِيفُنَا مِنَّا، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَمَوْلَانَا مِنَّا، وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ: إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ، فَإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَانْظُرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالأَثْقَالِ، فَيُعْرَضُ عَنْكُمْ، ثُمَّ نَادَىٰ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، يَضَعُهُمَا عَلَىٰ رُؤُوسِ قُرَيْشٍ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَىٰ بِهِمْ (قَالَ زُهَيْرٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: الْعَوَاثِرَ) كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخِرَيهِ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

(*) وفي رواية: «جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتِنَا، وَحَلِيفُنَا، وَمَوْلَانَا، فَقَالَ: ابْنُ أُخْتِكُمْ مِنْكُمْ، وَحَلِيفُكُمْ مِنْكُمْ، وَمَوْلَاكُمْ مِنكُمْ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، فَمَنْ بَغَىٰ لَهَا الْعَوَاثِرَ، أَكَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَولَىٰ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِهِمْ مِنْهُمْ، وَحَلِيفُهُم مِنْهُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «حَلِيفُنَا مِنَّا، وَمَوْلَانَا مِنَّا، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٧٠١٥ و٣٣٠٥٠) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٢٠٢).

(٣) اللفظ لأحمد (١٩٢٠١).

(٤) اللفظ لأحمد (١٩٢٠٣).

و«أحمد» ٤/ ٣٤٠(١٩٢٠١ و١٩٢٠٢) قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان. وفي (١٩٢٠٣) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا بِشر، يعني ابن المُفَضل. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٧٥) قال: حدثنا عَمرو بن خالد، قال: حدثنا زُهير.

ثلاثتهم (سفيان الثَّوري، وبِشر، وزُهير بن معاوية) عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن إِسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة بن رافع الزُّرَقي، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

- في روايتي ابن أَبي شيبة: «إِسماعيل بن عُبيد الله بن رِفاعة» وكلاهما صواب.

● أَخرجه عبد الرَّزاق (١٩٨٩٧) قال: أَخبرنا مَعمر، عن ابن خُثيم، عن رجل من الأَنصار، عن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ، يَعْنِي قُرَيْشًا، فَجَمَعَهُم فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ، أَوْ حَلِيفٌ، أَوْ مَوْلًى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَحُلَفَاؤُنَا مِنَّا، وَمَوَالِينَا مِنَّا، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَوْصَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّمَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، فَمَنْ أَرَادَهَا، أَوْ بَغَاهَا الْعَوَاثِرَ، كَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ لِمِنْخَرِهِ».

***

٣٩٨٩- عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ، وَلِمَوَالِيهِمْ، وَجِيرَانِهِمْ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٣٠٤٣). وابن حِبَّان (٧٢٨٣) قال: أَخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، عن هشام بن هارون الأَنصاري، قال: حدثني معاذ بن رِفاعة بن رافع الزُّرَقي، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٣٧٣٥)، وأطراف المسند (٢٣٦٦)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ٢٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٦٩٣٧)، والمطالب العالية (٣١٤٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٧٢٥)، والطبراني (٤٥٤٤: ٤٥٤٧).

(٢) مَجمَع الزوائد ١٠/ ٤٠، والمطالب العالية (٤١٣٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٧٣٤)، والطبراني (٤٥٣٣ و٤٥٣٤).

١٧٤ـ رِفاعَة بن عَرَابةَ الجُهَنيُّ (١)

٣٩٩١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ:

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ، أَوْ قَالَ: بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ الله ﷺ، أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فَلَمْ نَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: أَشْهَدُ عِنْدَ الله، لاَ يَمُوتُ عَبد، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلاَّ سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ.

قَالَ: وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلُوهَا، حَتَّى تَبَوَّؤُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَأَزْوَاجِكُمْ، وَذُرِّيَّاتِكُمْ، مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ.

وَقَالَ: إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ، أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ، يَنْزِلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لاَ أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ» (٢).

(*) وفي رواية: «صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْتَأْذِنُونَهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ: وَقَالَ أَبو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ فِي نَفْسِي، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمِدَ اللهَ، وَقَالَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ عِنْدَ الله،

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: رِفاعَة بن عَرَابة الجُهني، حِجَازيّ، له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٩١.

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٣١٦).

وَكَانَ إِذَا حَلَفَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبد يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلاَّ سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

(*) وفي رواية: «صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: لَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي، أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلاَ عَذَابٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا حَلَفَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ، أَوْ ثُلُثَاهُ، قَالَ: لاَ يَسْأَلَنَّ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ يَدْعُنِي أَسْتَجِبْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلْنِي أُعْطِهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرْنِي أَغْفِرْ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ الله ﷺ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا: أَشْهَدُ عِنْدَ الله، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ»[5].

(*) وفي رواية: «صَدَرْنَا مَعَ رَسولِ الله ﷺ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبد يُؤْمِنُ، ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلاَّ سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلاَّ يَدْخُلُوهَا، حَتَّى تَبَوَّؤُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ، مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٢٦٢٤) و١١/ ٤٨٣(٣٢٣٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، عن الأَوزاعي. و«أَحمد» ٤/ ١٦(١٦٣١٦ و١٦٣١٦م) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائيّ. وفي (١٦٣١٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأحمد (١٦٣١٧).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٣٩٩).
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١٢٦٢٤)، وابن ماجة (٢٠٩٠).
(٤) اللفظ لابن ماجة (١٣٦٧)، وكذلك جاء مختصرا على هذه الفقرة، عند الدَّارِمي، والنَّسائي.
(٥) اللفظ لابن ماجة (٢٠٩١).
(٦) اللفظ لابن ماجة (٤٢٨٥).

الأَوزاعي. وفي (١٦٣١٨) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (١٦٣١٩ و١٦٣١٩م) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام، يَعنِي الدَّستُوائيّ. و«الدَّارِمي» (١٦٠٢) قال: أَخبَرَنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (١٦٠٣) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن ماجة» (١٣٦٧ و٢٠٩٠ و٤٢٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، عن الأَوزاعي. وفي (٢٠٩١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد الملك بن مُحمد الصَّنْعاني، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٢٣٦) قال: أَخبَرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وأَخبَرَنا هِشام بن عَمار، عن يَحيى، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٢١٢) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي.

ثلاثتهم (الأَوزاعي، وهِشام، وشَيبان) عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن هِلال بن أَبي مَيمونة، عن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح يَحيى بالسَّماع، عند أَحمد (١٦٣١٨)، وابن حِبَّان (٢١٢).

* * *

(١) المسند الجامع (٣٧٣٧)، وتحفة الأشراف (٣٦١١ و٣٦١٢)، وأطراف المسند (٢٣٦٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠ و١٠/ ٤٠٨، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٦ و٤٢٤٥ و٧٨٨٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٨٧ و١٣٨٨)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٦٧٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٦٠ و٢٥٦١)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٩٦)، والطَّبراني (٤٥٥٦-٤٥٦٠).

١٧٥ـ رُكانَة بن عَبدِ يَزيدَ الـمُطَّلِبيُّ(١)

٣٩٩٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ جَدِّهِ؛

«أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ بِهَا؟ فَقَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ: آللهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلاَّ وَاحِدَةً؟ قَالَ: آللهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلاَّ وَاحِدَةً، قَالَ: فَرَدَّهَا عَلَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ؟ فَقَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ: آللهِ؟ قَالَ: آللهِ، قَالَ: هُوَ مَا نَوَيْتَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي الْبَتَّةَ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ بِهَا؟ قُلْتُ: وَاحِدَةً، قَالَ: وَاللهِ؟ قُلْتُ: وَاللهِ، قَالَ: فَهُوَ مَا أَرَدْتَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٦٥(١٨٤٣٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» (٢٤٢٨٦) قال: حَدثنا يزيد. وفي (٢٤٢٨٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«الدَّارِمي» (٢٤١٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«ابن ماجة» (٢٠٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٢٠٨) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«التِّرمِذي» (١١٧٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا قَبِيصَة. و«أَبو يَعلَى» (١٥٣٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع. وفي (١٥٣٨) قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن حِبَّان» (٤٢٧٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني.

سبعتهم (وَكيع بن الجَراح، ويزيد بن هارون، وإِسحاق، وسُليمان بن حَرب، وسُليمان بن داوُد، أَبو الرَّبيع، وقَبِيصَة بن عُقبة، وشَيبان بن فَرُّوخ) عن جَرير بن

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: رُكانة بن عَبد يزيد بن هَاشِم بن الـمُطلب، القُرَشيّ، حِجَازيّ، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥١٩.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للدارِميِّ.

(٤) اللفظ للتِّرمِذيِّ.

حازم، عن الزُّبير بن سَعيد، عن عَبد الله بن علي بن يزيد بن رُكانة، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

ـ في رواية سُليمان بن حَرب: «عن الزُّبير بن سَعيد، رجلٍ من بني عَبد الـمُطَّلِب، قال: بلغني حديث عن عَبد الله بن علي بن يزيد بن رُكانة، وهو في قرية له، فأتيتُه، فسأَلتُه، فقال: حَدثني أَبي، عن جَدِّي».

ـ وفي رواية قَبيصَة، وأَبي الرَّبيع، عند أَبي يَعلَى: «عَبد الله بن يزيد بن رُكانة» نَسَبَاهُ إِلى جَدِّه.

ـ قال أَبو داوُد: وهذا أصح من حديث ابن جُرَيج؛ أَن رُكانة طَلَّق امرأته ثلاثًا، لأنهم أَهل بيته، وهم أَعلم به، وحديث ابن جُرَيج رواه عن بعض بني أَبي رافع، عن عِكرمة، عن ابن عَباس.

ـ قال مُحمد بن ماجة: سَمِعتُ أَبا الحَسن، عليَّ بن مُحمد الطَّنافِسي يقول: ما أَشرَفَ هذا الحديثَ.

ـ قال ابن ماجة: أَبو عُبيد تَرَكَهُ نَاحِيَةً، وأَحمد جَبُنَ عنه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، وسأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: فيه اضطرابٌ.

ـ ويُروَى عن عِكرمة، عن ابن عَباس؛ أَن رُكانة طَلَّق امرأته ثلاثًا.

ـ قال أَبو حاتم بن حِبَّان: الزُّبير بن سَعيد هذا: هو الزُّبير بن سَعيد بن سُليمان بن نَوفل بن الحارث بن عَبد الـمُطَّلِب، أُمُّه: حمادة بنت يَعقوب بن سَعيد بن نَوفل بن الحارث بن عَبد الـمُطَّلِب، مات في ولاية أَبي جَعفر.

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: عليّ بن يزيد بن رُكانَة القُرَشي، عن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (٣٧٣٩)، وتحفة الأشراف (٣٦١٣)، وأطراف المسند (٧٥٤٨)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٤٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٨٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٤٣)، والطَّبراني (٤٦١٢)، والدَّارقُطني (٣٩٨١-٣٩٨٣)، والبَيهَقي ٧/ ٣٤٢ و١٠/ ٤٣.

لم يصح حديثُه. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٠١.

ـ وقال التِّرمِذي: سَأَلت مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه اضطرابٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٩٨).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٤١٠، في ترجمة الزُّبير بن سَعيد، وقال: لا يُتابَع عليه، ولا يُعرف إلاَّ به.

ـ وأَخرجه في ٣/ ٢٨٥، في ترجمة عَبد الله بن علي بن يزيد بن رُكانَة، وقال: لا يُتابَع على حديثه، مُضطَرب الإِسناد.

ـ وأَخرجه في ٤/ ٢٨١، في ترجمة علي بن يزيد بن رُكانَة، وذكر كلام البخاري.

***

٣٩٩٣- عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ، عَنْ رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ، قَالَ:

«طَلَّقْتُ امْرَأَتِي سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ، فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، مَا أَرَدْتَ؟ فَحَلَفْتُ أَنِّي أَرَدْتُ وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ثِنْتَيْنِ، ثُمَّ طَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي عَهْدِ عُمر، ثُمَّ الثَّالِثَةَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ»[١].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١١٩٦) عن إِبراهيم[٢]. و«أَبو داوُد» (٢٢٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس النَّسائي، أَن عَبد الله بن الزُّبير حدَّثهم، عن مُحمد بن إِدريس، قال: حَدثني عَمِّي مُحمد بن علي.

كلاهما (إِبراهيم بن مُحمد بن أَبي يَحيى الأَسلمي، ومُحمد بن علي) عن عَبد الله بن علي بن السَّائب، عن نافع بن عُجَيْر، فذكره.

ـ قال عَبد الرَّزاق، عَقِب الحديث: وذَكَرَ ابن جُرَيج حديث أَبي رُكانة، أَنه طَلَّقَهَا ثلاثًا.

ـ في رواية أَبي داوُد: «مُحمد بن علي، عن ابن السَّائب».

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) ورد إسناده في أصل «مُصَنَّف عَبد الرَّزاق»: «عن إِبراهيم بن عَبد الله بن علي بن السَّائب بن عُجَيْر بن رُكانة بن عَبد يزيد» وفيه تحريف وسقط، وصوبناه عن «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٢١، وانظر «الإصابة» (٢٦٩٥).

• أخرجه أَبو داوُد (٢٢٠٦) قال: حَدثنا ابن السَّرح، وإِبراهيم بن خالد الكَلبي، في آخرين، قالوا: حَدثنا مُحمد بن إِدريس الشافعي، قال: حَدثني عَمِّي مُحمد بن علي بن شافع، عن عَبد الله[1] بن علي بن السائب، عن نافِع بن عُجَير بن عَبد يَزيد بن رُكانَة؛

«أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، وَقَالَ: وَالله مَا أَرَدْتُ إِلاَّ وَاحِدَةً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله مَا أَرَدْتَ إِلاَّ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ رُكَانَةُ: وَالله مَا أَرَدْتُ إِلاَّ وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي زَمَانِ عُمَرَ، وَالثَّالِثَةَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ».

ـ قال أَبو داوُد: أَوَّلُه لَفظُ إِبراهِيم، وآخِرُه لَفظُ ابنِ السَّرح.

«مُرسَلٌ»[2].

* * *

٣٩٩٤- عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

قَالَ رُكَانَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الـمُشْرِكِينَ، الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلاَنِسِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رُكَانَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فَرْقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الـمُشْرِكِينَ، الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلاَنِسِ»[4].

---

(١) تصحف في طبعة الرسالة إِلى: «عُبيد الله»، وهو على الصواب في طبعَتَيْ دار القبلة (٢١٩٩)، والمكنز، و«تحفة الأشراف» (٣٦١٣).

(٢) المسند الجامع (٣٧٤٠)، وتحفة الأشراف (٣٦١٣)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٣٣٣١).

والحديث أَخرجه؛ الطَّيالسي (١٢٨٤)، والدَّارقُطني (٣٩٧٨-٣٩٨٠)، والبَيهَقي ٧/ ٣٤٢ و١٠/ ١٨١، والبَغَوي (٢٣٥٣).

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) اللفظ لأبي يَعلَى.

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٧٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد الثَّقفي. و«التِّرمِذي» (١٧٨٤) قال: حَدثنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٤١٢) قال: حَدثنا أَبو كُريب.

كلاهما (قُتيبة، وأَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء) عَن مُحمد بن رَبيعة، قال: حَدثنا أَبو الحَسن العَسقَلاني، عن أَبي جَعفر بن مُحمد بن رُكانة، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عن أَبي جَعفر بن مُحمد بن علي بن رُكانة»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ غريبٌ، وإسنادُه ليس بالقائم، ولا نعرفُ أَبا الحَسن العَسقَلاني، ولا ابن رُكانة.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٨٢، وقال: إِسنادُه مَجهولٌ، لاَ يُعرف سماعُ بعضِهم مِن بعضٍ.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٧٣٨)، وتحفة الأشراف (٣٦١٤).

(٢) قال المِزِّي: ووقع في رواية اللُّؤلُؤي، عن أَبي داوُد: أَبو جَعفر بن مُحمد بن علي بن رُكانة، وقال بعض الرواة: عن أَبي جَعفر، مُحمد بن يزيد بن رُكانة. «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١٩١.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٤٦١٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٨٤٧).

١٧٦- رُوَيفِعُ بن ثابت الأَنصاريُّ[1]

٣٩٩٥- عَنْ شَيْبَانَ الْقِتْبَانِيِّ؛ أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ اسْتَعْمَلَ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى أَسْفَلِ الأَرْضِ، قَالَ شَيْبَانُ: فَسِرْنَا مَعَهُ مِنْ كُومِ شَرِيكٍ إِلَى عَلْقَمَاء، أَوْ مِنْ عَلْقَمَاءَ إِلَى كُومِ شَرِيكٍ، يُرِيدُ عَلْقَامَ، فَقَالَ رُوَيْفِعٌ:

«إِنْ كَانَ أَحَدُنَا، فِي زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ، لَيَأْخُذُ نِضْوَ أَخِيهِ، عَلَى أَنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ، وَلَنَا النِّصْفُ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ وَالرِّيشُ، وَلِلآخَرِ الْقِدْحُ».

ثُمَّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ؛ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ، أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ»[2].

(*) لفظ أحمد: «عَنْ شَيْبَانَ الْقِتْبَانِيِّ، قَالَ: اسْتَخْلَفَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ عَلَى أَسْفَلِ الأَرْضِ، قَالَ: فَسِرْنَا مَعَهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ؛ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ، أَوْ بِعَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ بَرِيءٌ مِنْهُ».

أخرجه أحمد ٤/ ١٠٩(١٧١٢٥) قال: حَدثنا يَحيى بن غَيلان. و«أبو داوُد» (٣٦) قال: حَدثنا يزيد بن خالد بن عَبد الله بن مَوهَب الهَمْداني.

كلاهما (ابن غَيلان، ويزيد) عن الـمُفَضل بن فَضالة المِصري، عن عَياش بن عَباس القِتباني، أَن شِيَيم بن بَيتان أَخبَره، عن شَيبان القِتباني، فذكره[3].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: رُوَيفع بن ثَابِت الأَنصَارِي، حِجَازيّ، سَكَن مِصر، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٢٠.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٣٧٤١)، وتحفة الأشراف (٣٦١٦)، وأطراف المسند (٢٣٧٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٩٦)، والبَزَّار (٢٣١٧)، والطَّبراني (٤٤٩١)، والبيهقي ١/ ١١٠، والبَغَوي (٢٦٨٠).

ـ قال أَبو داوُد (٣٧): حَدثنا يزيد بن خالد، قال: حَدثنا مُفَضل، عن عَياش، أَن شِيَيم بن بَيتان أَخبَره بهذا الحديث أَيضًا، عن أَبي سالم الجَيشاني، عن عَبد الله بن عَمرو، يذكر ذلك وهو معه مرابطٌ بحِصْن باب أَلْيُون.

ـ قال أَبو داوُد: حِصْن أَلْيُون بالفسطاط على جبل.

ـ قال أَبو داوُد: وهو شَيبان بن أُمَية، يُكنى أَبا حُذيفة.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٨(١٧١١٩) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، من كتابه، قال: أَخبَرنا ابن لَهيعَة، عن عَياش بن عَباس، عن شييم بن بَيتان، عن أَبي سالم، عن شَيبان بن أُمَية، عن رويفِع بن ثابت الأَنصاري؛

«أَنَّهُ غزَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَكَانَ أَحَدُنَا يَأْخُذُ النَّاقَةَ، عَلَى النِّصْفِ مِمَّا يَغْنَمُ، حَتَّى إِنَّ لأَحَدِنَا الْقِدْحَ، ولِلآخَرِ النَّصْلَ وَالرِّيشَ».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٨(١٧١٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي (١٧١٢١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى الأَشيب، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٥، وفي «الكُبرى» (٩٢٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن حَيْوَة بن شُريح، وذكر آخر قبله.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وحَيْوَة) عن عَياش بن عَباس، عن شييم بن بَيتان، قال: كان مَسلَمةُ بن مُخلَّد عَلَى أَسفَل الأَرض، قال: فاستَعمَل رويفِعَ بن ثابت الأَنصاري، فسِرنا مَعَه مِن شَريك إِلَى كَوم عَلقام، أَو مِن كَوم عَلقام إِلَى شَريك، قال: فقال رويفِع بن ثابت:

«كُنَّا نَغْزُو عَلَى عَهْد رَسُولِ الله ﷺ، فَيَأْخُذُ أَحَدُنَا جَمَلَ أَخِيهِ، عَلَى أَنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ، قَالَ: حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَطِيرُ لَهُ الْقِدْحُ، وللآخَرِ النَّصْلُ وَالرِّيشُ. قَالَ: فَقَالَ رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بكَ، فَأَخْبِرِ النَّاسَ؛ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقلَّدَ وَتَرًا، أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ، أَوْ عَظْمٍ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

(*) لفظ النَّسائي: «عَنْ شِيَيْم بْنِ بَيْتَانَ، أَنَّهُ سَمعَ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ؛ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ، أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ».

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هَذا الحَدِيث قد رَوى نحو كلامه غَير وَاحِد، وأما هذا اللفظ فلا يُحفظ عن رَسول الله ﷺ، ولا عَن أَحدٍ غير رُوَيفع، وقد أُدخل في المسند لأنه قال: «فَقَد بَرِئ مِمَّا أُنزل عَلى مُحمد ﷺ»، وإسناده حَسن، غير شَيبان، فإنه لاَ نعلم رَوى عنه غير شِيَيم بن بَيتان، وعَيَّاش بن عَباس مَشهُور. «مسنده» (٢٣١٧).

* * *

٣٩٩٦- عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَبْتَاعَنَّ ذَهَبًا بِذَهَبٍ، إِلاَّ وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَلاَ يَنْكِحْ ثَيِّبًا مِنَ السَّبْيِ، حَتَّى تَحِيضَ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٩(١٧١٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني عُبيد الله بن أَبي جَعفر المِصري، قال: حَدثني مَن سَمِعَ حَنَشًا الصَّنْعاني يقول، فذكره[1].

* * *

٣٩٩٧- عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبد الله السَّبَائِيِّ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ قَالَ عَامَ خَيْبَرَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَسْقِيَنَّ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَأْخُذَنَّ دَابَّةً مِنَ الـمَغَانِمِ، فَيَرْكَبَهَا، حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا، رَدَّهَا فِي الـمَغَانِمِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنَ الـمَغَانِمِ، حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ، رَدَّهُ فِي الـمَغَانِمِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيِّ، قَرْيَةً مِنْ قُرَى الـمَغْرِبِ، يُقَالُ لَهَا: جَرْبَةُ، فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لاَ أَقُولُ فِيكُمْ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: قَامَ فِينَا يَوْمَ حُنَيْنٍ،

---

(١) المسند الجامع (٣٧٤٢)، وأطراف المسند (٢٣٦٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٤٧٩).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

فَقَالَ: لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، يَعنِي إِتْيَانَ الْحَبَالَى مِنَ السَّبَايَا، وَأَنْ يُصِيبَ امْرَأَةً ثَيِّبًا مِنَ السَّبْيِ، حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، يَعنِي إِذَا اشْتَرَاهَا، وَأَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَأَنْ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْـمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَأَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْـمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ، وَقَالَ قُتيبَةُ: لِرَجُلٍ، أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ، وَلاَ يَقَعُ عَلَى أَمَةٍ حَتَّى تَحِيضَ، أَوْ يَبِينَ حَمْلُهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُوطَأَ الأَمَةُ حَتَّى تَحِيضَ، وَعَنِ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٦٩(١٧٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي مَرزوق، مَولَى تُجيبَ[(٤)]. و«أَحمد» ٤/ ١٠٨ (١٧١١٧) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة (ح) وقُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن الحارث بن يزيد. وفي (١٧١١٨) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عن الحارث بن يزيد. وفي (١٧١٢٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي مَرزوق، مَولَى تُجيب. وفي ٤/ ١٠٩(١٧١٢٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧١٢٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٧١١٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٧١١٨).

(٤) تحرف في المطبوع إِلى: «عن حَنَش الصَّنعانِي، عن أَبي مَرزُوق مَولَى تُجيبَ»، وصوابه: «عن أَبي مَرزُوق، مَولَى تُجيبَ، عن حَنَش الصَّنعانِي»، وجاء على الصواب في «مُسند ابن أَبي شيبة» (٧٣٧)، من هذا الطريق.

ومن طريق أَبي بكر بن أَبي شيبة؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٩٤).

ومن طريق أَبي معاوية؛ أَخرجه سعيد بن منصور (٢٧٢٢)، وأَبو داوُد (٢٨٠٨)، وأَبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٢٧٠٠)، على الصواب في كل هذه المواضع.

قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارث بن يزيد. و«الدَّارِمي» (٢٦٣٤ و٢٦٤٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي مَرزوق، مَولًى لتُجِيب. و«أَبو داوُد» (٢١٥٨) قال: حَدثنا النُّفيلي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي مَرزوق. وفي (٢١٥٩) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن ابن إِسحاق، بهذا الحديث، قال: «حَتَّى يَستَبرِئَها بِحَيضَة» زاد فيه: «بِحَيضَة» وهو وَهمٌ من أَبي مُعاوية، وهو صحيحٌ في حديث أَبي سَعيد. وفي (٢٧٠٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وعُثمان بن أَبي شَيبة، الـمَعنَى، قال أَبو داوُد: وأَنا لحديثه أَتقن، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي مَرزوق، مَولَى تُجِيب. و«ابن حِبَّان» (٤٨٥٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن يَحيى بن أَيوب، عن رَبيعة بن سُليم التُّجِيبي.

كلاهما (أَبو مَرزوق، حَبيب بن الشَّهيد، وقيل: رَبيعة بن سُليم، والحارث بن يزيد) عن حَنَش الصَّنْعاني، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد (٢١٥٩): الحيضة ليست بمحفوظة.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٦٩(١٧٧٤٩) و١٢/ ٢٢٢(٣٣٢٣٢) و١٢/ ٤٣٦ (٣٤٠٠٣) و١٤/ ٤٦٥(٣٨٠٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أَحمد» ٤/ ١٠٨(١٧١١٥) قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة.

كلاهما (عَبد الرَّحيم، ويَحيى) عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي مَرزوق، مَولَى تُجيب، قال: غَزَونا مع رويفع بن ثابت الأَنصاري نَحو الـمَغرِب، فَفَتَحنا قَريَةً يُقال لَها: جَربَة، قال: فقام فينا خَطيبًا، فقال: إِني لا أَقول فيكُم إِلاَّ ما سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، قال فينا يَوم خَيبَرَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَسْقِيَنَّ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، وَلاَ يَبِيعَنَّ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَلاَ يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الـمُسْلِمِينَ، فَإِذَا

أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَلاَ يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الـمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلقَهُ رَدَّهُ فِيهِ»[1].

(*) لفظ يَحيى بن زكريا: «عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، مَولَى تُجِيبَ، وَتُجِيبُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ حُنَيْنًا، فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، وَلاَ أَنْ يَبْتَاعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَلاَ أَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الـمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ، وَلاَ يَرْكَبَ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الـمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ».

ليس فيه: «حَنَش».

• وأَخرجه التِّرمِذي (١١٣١) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص الشَّيباني البَصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وهب، قال: حَدثنا يَحيى بن أَيوب، عن رَبيعة بن سُليم، عن بُسر بن عُبيد الله، عن رويفع بن ثابت، عن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلاَ يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِيَ من غير وجهٍ عن رُوَيفِع بن ثابت.

* * *

٣٩٩٨- عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، قَالَ: عَرَضَ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ، عَلَى رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ أَنْ يُوَلِّيَهُ الْعُشُورَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[3]:

«إِنَّ صَاحِبَ الـمَكْسِ فِي النَّارِ».

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٠٣٩).

(٢) المسند الجامع (٣٧٤٣ و٣٧٤٤)، وتحفة الأشراف (٣٦١٥)، وأطراف المسند (٢٣٦٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٩٣-٢١٩٥)، وابن الجارود (٧٣١)، والطَّبراني (٤٤٨٢-٤٤٨٦ و٤٤٨٨ و٤٤٨٩)، والبَيهَقي ٧/ ٤٤٩ و٩/ ٦٢.

(٣) في «جامع المسانيد والسنن» ٤/ ٣٠٧(٢٦٧٣)، و«أطراف المسند»، وإتحاف الـمَهَرة لابن حَجَر ٤/ ٥٣٠ (٤٦٠٦): «إني بايَعت رسول الله ﷺ، وسَمِعتُه يَقول».

أخرجه أَحمد ٤/ ١٠٩(١٧١٢٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي الخَير، فذكره[١].

* * *

٣٩٩٩- عَنْ وَفَاءٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الـمَقْعَدَ الـمُقَرَّبَ عِنْدَكَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٠٨(١٧١١٦) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا بَكر بن سَوادة، عن زياد بن نُعيم، عن وَفاء الحَضرمي، فذكره[٢].

* * *

٤٠٠٠- عَنْ سُحَيْم، عَنْ رُويفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«قُرِّبَ لِرَسُولِ الله ﷺ، تَمْرٌ وَرُطَبٌ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ نَوَاةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَذْهَبُونَ، الْخَيِّرُ فَالْخَيِّرُ، حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنكُمْ إِلاَّ مِثْلُ هَذَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٧٢٢٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، عن بَكر بن سَوادة، أَن سُحَيمًا حَدَّثه، فذكره[٣].

* * *

• رِيَاح بن الرَّبيع التَّميميُّ الحَنظَلِيُّ

ـ سبق في رَباح.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٣٧٤٦)، وأطراف المسند (٢٣٧١م)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٨.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٤٩٣).

(٢) المسند الجامع (٣٧٤٥)، وأطراف المسند (٢٣٧١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٦٣.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٢٧)، والبَزَّار (٢٣١٥)، والطَّبراني (٤٤٨٠ و٤٤٨١).

(٣) أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٣٨، والطَّبراني (٤٤٩٢).